رئيس المجلس السياسي لأنصار الله صالح الصماد:

# الحرب الحقيقية مع العدو السعودي لم تبدأ وأيامه القادمة سوداء


صدى المسيرة

60 ريالاً

16 صفحة

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل:
أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى:
5171 Yemen Mobile 2066 MTN

العدد (52) الاثنين 17 أغسطس 2015م الموافق 3 ذو القعدة 1436هـ


«صدى المسيرة» تتفرد بنشر وثائق وصور هامة تكشف الدور السعودي القطري في تجنيد اليمنيين للقتال في سوريا

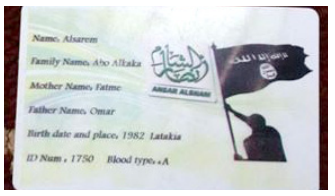

## علاقة الزنداني والسعودية وقطر بتنظيم القاعدة في اليمن - عبدالله الطيري نموذجا

## مجزرة للدبابات السعودية

8 دبابات بالخوبة- جيزان.. 4 دبابات بالمخروق- نجران.. دبابتين بموقع رقابة الحاجز في عسير ويقتلون جنوداً سعوديين ويلوذ من نجا منهم بالفرار

## مأرب: الجيش واللجان الشعبية تطهر «حزم الجدعان» وتتقدم باتجاه المدينة وصولاً إلى مصنع عذبان والمحطة وبيت جعير شرقا وتتقدم غرباً إلى «البيب»

## السعودية تتجه نحو الإفلاس بسبب العدوان وتقلص الإنفاق على مواطنيها

## الأجهزة الأمنية تحبط مخططات لإشعال الفوضى وتضبط كميات كبيرة من السلاح في منزل القيادي الإصلاحي نبيل الجرباني

على خطى داعش.. مليشيا المخلافي تعدم أسرى بشكل علني وتقطعهم بالسكاكين على مرأى الأطفال

## وحوش في الحالمة!

مليشيا الإصلاح تحول مدارس تعز إلى معسكرات وثكنات لعناصر ما يسمى القاعدة

هل يُكفر الحزب عن خذلانه ؟ أتعود النجمة حمراء ؟

مفاوضات العدوان وزمام المبادرة

اليمن بعد نصف قرن: (لا) كبيرة للسعودية!

عوامل قوة القيادة لثورة أيلول

في عملية نوعية استمرت ثلاثة أيام للجيش واللجان الشعبية

# تأمين مديرية أرحب من العناصر الإرهابية ومرتزقة الرياض والعثور على مخزن كبير للأسلحة

المسيرة - خاص:

طهَّرَ أَبْطَالُ الجيش واللجان الشعبية كافةَ مناطق مديرية أرحب، شمال العاصمة صنعاء، من العناصر التكفيرية ومرتزقة العُدْوَان في عملية عسكرية نوعية ومُحكمة استمرت ثلاثة أيام حتى يوم الخميس الماضي.

وانتهت هذه العملية بتأمين قُرَى زندان والجنادبة وكافة أنحاء المنطقة ووأد الفتنة التي حاولت بعض العناصرُ الإصلاحية المحسوبة على الرياض إشعالها خدمةً لأجندة العُدْوَان السعودي الأمريكي على اليَمَن.

وعثر المجاهدون خلال عمليات التمشيط على مخزن كبير للأسلحة المتنوعة وأنواع مختلفة من المتفجرات بكافة تجهيزاتها، إضافةً إلى سيارة تحمل مدفعية وعدد من الدراجات النارية في قرية الجنادبة، كانت تسعى تلك العناصر بواسطتها إشعال الفوضى في المنطقة واستهداف المدنيين بعمليات إرهابية، ولكن جهوزية أَبْطَال اليَمَن حالت دون ذلك.

وتلقت العناصر الداعشية ومرتزقة الرياض في أرحب ضربات مؤلمة من قواتنا الباسلة واللجان الشعبية أسقطتهم ما بين قتيل وأسير بعد ارتكابهم لجرائم بشعة بحق المواطنين ومحاولاتهم البائسة للنيل من رجال الجيش واللجان الشعبية المرابطين بعمليات غادرة وجبانة.

ويضاف هذا الإنجازُ العظيمُ إلى جُملة من الانجازات الأخرى التي حققها أَبْطَالُ جيشنا ولجاننا الشعبية في مواجهة أذيال العُدْوَان السعودي في الداخل، خَاصَّة في ظل هستيريا سعودية لإشعال نار الفتنة في أكثر من منطقة يمنية لإشغال الرأي العام عن تساقط المواقع العسكرية السعودية في كلٍّ من جيزان ونجران وعسير تباعاً في قبضة الجيش واللجان الشعبية، ومع نهاية العملية أصبحت مديرية أرحب آمنة ومستقرة وخالية من تواجد عناصر الإجرام والعمالة، وقد عاد المواطنون المهجرون من منازلهم وقراهم إلى ديارهم آمنين، معبرين عن امتنانهم لرجال الجيش واللجان الشعبية، وجدَّد أبناءُ أرحب الشرفاءُ العَهْدَ بتطهير الوطن من الخونة المجرمين وردع العُدْوَان أياً كانت التضحيات في سبيل عزة واستقلال اليَمَن.

# تقدم كبير للجيش واللجان الشعبية في محافظة مأرب على كافة الجبهات

المسيرة - خاص:

حقَّقَ الجيشُ واللجانُ الشعبية في الأيام القليلة الماضية انتصارات كبيرة في محافظة مأرب على مستوى كافة الجبهات وطهّرت قوات الجيش واللجان الشعبية مناطقَ واسعة، كما تكبّدت العناصر التكفيرية من تنظيم القاعدة وحزب الإصلاح ومرتزقة الرياض خسائرَ فادحة في الأرواح والعتاد.

وتم تطهيرُ قرية حزم الجدعان والقرى المجاورة لها في مديرية مدغل الجدعان، كما تقدمت الوحداتُ العسكرية واللجان الشعبية في اتجاه مدينة مأرب عاصمة المحافظة من اتجاهين، حيث شن المجاهدون، السبت الماضي، هجوماً عنيفاً من جهة الشرق طهروا فيه عدداً من المواقع وصولاً إلى مصنع عذبان والمحطة وبيت جعبر والمعرض، أما من جهة الغرب فقد تقدم المجاهدون إلى البيب وما زال التقدم مستمراً حتى لحظة كتابة هذا الخبر، مخلفين وراءهم عشرات القتلى والجرحى من العناصر التكفيرية ومرتزقة الرياض.

وفي جبهة المخدرة لقي القيادي مبخوت علي شبوان مصرعَه وعدد آخر من العناصر التكفيرية في عملية نوعية للجيش واللجان الشعبية تقدموا فيها حتى بيوت آل سمران.

وتحاول طائراتُ العدوان السعودي الأمريكي إنقاذَ مرتزقتها من ضربات الجيش المحكمة وشن الطيران السعودي الأمريكي غارات مكثفة على محافظة مأرب استهدف سد مأرب القديم والمدينة القديمة، مخلفة فيهما أضراراً مادية، كما قصفت طائرات العدوان عدداً من المناطق في المخدرة والأشراف والزور.

ويحلّق طيران الاستطلاع بشكل مستمر في أجواء مأرب، وأوضحت المصادر أن الطيرانَ السعودي الأمريكي شن أكثر من 95 غارةً جويةً على المحافظة مؤخراً بعد الانتصارات والتقدم الكبير الذي حققه الجيشُ واللجان الشعبية في مختلف الجبهات، ويبين القصف الهستيري لطيران العدوان حجم الهزيمة النكراء التي لحقت بالسعودية وأدواتها مؤخراً في مأرب.

إنجازات أمنية كبيرة تحبط مخططات إصلاحية لإشعال الفوضى

# الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية تضبط خلايا وأسلحة ومتفجرات في صنعاء بمنازل قيادات إصلاحية

المسيرة - خاص:

ضبطت الأجهزةُ الأمنيةُ بالتعاون مع اللجان الشعبية بمديرية معين بالعاصمة صنعاء كمياتٍ كبيرةً من السلاح خلال مداهمتها، في وقت سابق من هذا الأسبوع، منزل المدعو الجرباني أحد قيادات حزب الإصلاح والمسئول الأمني في ساحة التغيير في عام 2011، كما أن الجرباني عمل ضابطاً في ما كان يعرف «بالفرقة أولى مدرع» تحت قيادة الفار علي محسن.

ويحاول حزب الإصلاح إشعال الفوضى في أكثر من منطقة يمنية؛ خدمةً لأجندة العُدْوَان السعودي الأمريكي على اليَمَن، وكانت الأجهزة الأمنية قد قبضت في الأسبوع الماضي على خلية إصلاحية كانت تخطط لأعمال إجرامية في العاصمة وشارك في الاجتماع قياداتٌ إصلاحية كبيرة.

وفي إنجاز أمني آخر يضاف إلى ما تحققه الأجهزة الأمنية المختصة واللجان الشعبية من جهود في إرساء دعائم الأمن والاستقرار تمكنت الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية من إلقاء القبض على خلية في العاصمة وكان بحوزتها معداتٌ خَاصَّة بصُنع المتفجرات والأحزمة الناسفة والعبوات المفخخة التي كانت في طريقها لاستهداف الإنسان اليَمَني، كما ضبطت الأجهزة صاروخين نوع لو وأربعة بنادق وقطعة آر بي جي، بالإضافة إلى ذخائرها ولوازمها ومجموعة مختلفة من القنابل وتمت إحالتهم إلى الجهات المختصة.

وفي أرحب عثر أَبْطَالُ الجيش واللجان الشعبية على مخزن للأسلحة المتنوعة والمتفجرات المختلفة بكافة تجهيزاتها والذي كان يتبع عناصر من حزب الإصلاح، وتؤكد هذه الإنجازات الأمنية الكبيرة على يقظة المؤسَّسة الأمنية والعسكرية وجهوزيتها الكاملة للتصدي لكل مؤامرات العُدْوَان وأذياله ويؤكد أَبْطَالُ اليَمَن أن كُلَّ المحاولات الإصلاحية اليائسة لتفجير الوضع في مناطقَ مختلفة لن يكونَ مصيرُه أفضل من سابقاته وأن كُلَّ مَن يحاول أن يمس بأمن الوطن والمواطن سيلقى جزاءَه الرداع.

## انفجار عبوة ناسفة على طريق النصيرية بحجة

المسيرة - خاص:

قالت مصادر محلية بمحافظة حجة إن عبوة ناسفة انفجرت كانت مزروعة على الطريق المؤدي إلى النصيرية المتفرع إلى عدة مناطق بالمحافظة.

وأضافت المصادر لصحيفة «صدى المسيرة» إن العبوة زرعت على خط النصيرية وأن الانفجار لم يخلف أي أضرار مادية أو بشرية.

واعتبر سكان المنطقة أن هذه الأعمال الإجرامية لن تثنيهم عن مواصلة الطريق في تطهير اليمن من القاعدة ومرتزقة الرياض والتحرك بكل فعالية لصد العدوان.

في إنجاز عسكري كبير للجيش واللجان الشعبية

# تطهير وتأمين مديرية الرضمة من عناصر الإصلاح والقاعدة

المسيرة - خاص:

تمكَّنَ الجيشُ واللجانُ الشعبية بمديرية الرضمة بمحافظة إب من تطهير المديرية بشكل كامل من العناصر الإصلاحية والتكفيرية العميلة للعُدْوَان السعودي الأمريكي على اليَمَن، وذلك في عملية نوعية كبّدت مرتزقة العُدْوَان خسائرَ فادحةً في الأرواح والعتاد، وفرار مَن تبقى منهم، مخلفين وراءهم عدداً من القتلى والجرحى والآليات والمعدات العسكرية.

وتمت السيطرة على المديرية بشكل كامل بعد محاولات لمرتزقة العُدْوَان جَرَّ المنطقة إلى صراع دموي يخدم أجندة العُدْوَان السعودي الأمريكي في اليَمَن، كما تم إلقاء القبض على المدعو إبراهيم الصباحي وعدد من أتباعه والذي كان يتزعم الجماعات الإجرامية في المنطقة تحت مسمى «قائد المقاومة».

واستمراراً لمسلسل المحاولات اليائسة لعناصر حزب الإصلاح ومرتزقة الرياض في إدخال بعض المناطق اليَمَنية في أتون صراعات يروح ضحيتها دم المواطن اليَمَني في سبيل خدمة أسيادهم في الرياض لاستثمار هذه القلاقل إعلامياً، كانت عناصرُ من حزب الإصلاح وتنظيم القاعدة وبعض من أتباع الفار عبده هزام قد حاولت السيطرة على مديرية الرضمة إلا أن الوجهاء في المنطقة تدخلوا، في محاولة منهم لإخماد شبح الحرب والحفاظ على أرواح اليَمَنيين في هذه المديرية، حيث قاد وجهاء الرضمة وساطةً بين الجيش واللجان الشعبية وتلك العناصر تقتضي بتسليم المقار الحكومية للمجالس المحلية وعدم السماح بدخول المسلحين إلى الرضمة لوأد الفتنة المراد إشعالها.

وكبادرة حُسن نية لتطبيق الاتفاق على أرض الواقع انسحب الجيش واللجان الشعبية من المقار الحكومية لصالح المجالس المحلية بالمديرية حسب الاتفاق، ولكن سَرعانَ ما نكث مرتزقة الرياض بوُعودهم، كما هي عادتهم، وفوجئ المواطنون بدخول أعداد كبيرة من المسلحين التابعين لحزب الإصلاح وعناصر القاعدة وأقاموا نقاطاً للتفتيش على مداخل المديرية، كما استولوا على بعض المواقع والتباب المطلة على الرمضة، ونَصب مسلحو القاعدة وحزب الإصلاح كميناً غادراً لأحد الأطقم العسكرية في نجد المساجد وقُتل فيه ثلاثة شهداء من الجيش واللجان الشعبية.

وعمدت تلك العناصرُ الإجرامية إلى استهداف المدنيين في قريتَي الذاري وقرعد وتفتيش منازلهم لمواقفهم الوطنية الرافضة للعُدْوَان، ما دفع المواطنين للاستغاثة بالجيش واللجان الشعبية للدفاع عن أرواحهم وممتلكاتهم.

هذا وقد حمل أعضاء الوساطة العناصر الإجرامية المرتزقة للرياض كاملَ المسؤولية عن إفشال الاتفاق وإشعال الفوضى في المنطقة، ما استوجب من أَبْطَال اليَمَن القيامُ بواجبهم تجاه أمن الوطن والمواطنين وتطهير المديرية من تلك العناصر الإجرامية.

ويضافُ هذا الإنجازُ الكبيرُ إلى انجازات أخرى تثبت مدى يقظة وصمود أَبْطَال قواتنا المسلحة البواسل واللجان الشعبية في وجه كافة المؤامرات العُدْوَانية التي تستهدف أمن اليَمَن وسيادته واستقراره.

# جلال بلعيدي: القاعدة هي من قاتلت الجيش واللجان الشعبية في الجنوب بمساندة دول العدوان

المسيرة - خاص:

كشَفَ القياديُّ في تنظيم ما يسمى القاعدة جلال بلعيدي عن طبيعة الدور الذي لعبته القاعدةُ في قتالها للجيش واللجان الشعبية في المحافظات الجنوبية.

وقال بلعيدي في تسجيل مرئي وفي أول ظهور له منذ عدة أشهر: إن القاعدة وداعش انتشرت في الجنوب؛ وذلك بفعل الغطاء والمساندة من قبل دول العدوان، مؤكداً أن القاعدة هي مَن قاتلت الجيش واللجان الشعبية في عدن بعد فشل القوى التي عوَّل عليها الخارج في حسم المواجهات، حسب قوله.

وقلّل بلعيدي من حجم التدخل الخارجي في الجنوب وقال: إن القاعدة أصبحت اليوم رقماً صعباً، وإنها شاركت في حسم المعارك في عدن ولحج والضالع.

القياديُّ المعروفُ بذبح الجنود وتصفيتهم جَدَّدَ التأكيدَ على أن القاعدة منتشرة في مختلف المحافظات، وأن طبيعة عملها لا يقتصر على القتال المباشر ضد أنصار الله فحسب، بل يتعداه إلى التدريب والإمداد وطرح ما أسماها «المشورة العسكرية».

وفيما يخص طرح بعض القوى السياسية في الجنوب مشاريعَها التي وصفها بالهدامة قال بلعيدي: إن الحديث عن قطف الثمرة سابقٌ لأوانه، خاصةً في ظل استمرار خطر الحوثي، حسب زعمه.

وبصورة مبتذلة برّر زعيمُ القاعدة خسائرَهم في مختلف الجبهات بالقول بأن الطائرات الأمريكية ساندت أنصار الله، متجاهلاً ما يقوم به تحالُفُ العدوان السعودي الأمريكي دعماً لهذه الأدوات منذ أكثر من خمسة أشهر.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

## رئيس المجلس السياسي لأنصار الله صالح الصماد:

# الحرب الحقيقية مع العدو السعودي لم تبدأ وأيامه القادمة سوداء

## إنكفاء الجيش واللجان الشعبية من بعض مناطق الجنوب يأتي في سياق الاستعداد للدخول في خيارات قوية

**المسيرة - خاص:**

**أكَّدَ رئيسُ المجلس السياسي لأنصار الله صالح الصَّمَّاد أن كُلَّ ما يحصُلُ من تغيير لاستراتيجية الحرب وانكفاء الجيش واللجان الشعبية من بعض مناطق الجنوب إنما يأتي في سياق الاستعداد للدخول في خياراتٍ قوية ومؤلمة لرَأس الأفعى ليتجرع آل سعود ما جرّعوه للشعب اليَمَني.**

**وأوضح في بيان له أَنَّهُ وبعد التغيُّر الذي طرأ في الميدان كان من الضروري تغييرُ استراتيجية الحرب والعمل على تعزيز خيارات يمكن من خلالها ضربُ رَأس الشر ومصدر الخطر الذي لن يبالِيَ باقتتال اليَمَنيين وتدمير كُلّ شيء في البلاد.**

**وقال الصَّمَّاد: إن هذه الاستعدادات يمكن من خلالها ردع العُدْوَان وزجره ودفع خطره عن الشعب اليَمَني.**

**وطَمْأَنَ الصَّمَّاد الشعب اليَمَني، مشيراً إلى أن الحرب الحقيقية مع العُدْوَان السعودي الأمريكي لم تبدأ بعد، وأن أيَّامه القادمة ستكون سوداءَ قاتمة، وأن الهزيمة لا وجود لها في قاموس الشعب اليَمَني، وأن لا خيار أَمَام الشعب سوى النصر.**

**وأشار رئيسُ المجلس السياسي لأنصار الله إلى حجم الجرائم التي ارتكبها العُدْوَان السعودي الأمريكي بحق اليَمَنيين وما خلفه عُدْوَانه من قتل وجرح عشرات الآلاف من الأبْرِيَاء وتشريد مئات الآلاف وتدمير كُلّ مقومات الحياة في اليَمَن وفرض حصار بري وبحري وجوي ظالم على الشعب اليَمَني، مستنداً إلى الدعم الأمريكي والإسرائيلي اللا محدود والتواطؤ الدولي الذي سقطت معه كُلُّ العناوين التي كان يتشدق بها العالَمُ المتحضر من شعارات حقوق الإنْسَان واحترام سيادة واستقلال الشعوب.**

**ولفت الصَّمَّاد إلَّا أَنَّهُ و طيلة أَرْبَعة أشهر من العُدْوَان فقد أخفق في تحقيق أَي انجاز يُذكر، بل تهاوت جبهاته وجبهات مرتزقته تحت ضربات الجيش واللجان الشعبية وصمود ودعم الشعب اليَمَني، لكن ومع دخول الشهر الخامس من العُدْوَان عمل العُدْوَان على تغيير استراتيجيته فرمى بكل ثقله ليحقق وطأة قدَم على الأَراضي اليَمَنية، فدفع بجنوده ومعداته لاحتلال اليَمَن ووطأت أقدامهم النجسة أرض الجنوب ليجعل من عدن وبعض مناطق الجنوب موطئ قدم يستطيع من خلالها الاستمرار في عُدْوَانه من داخل الأَراضي اليَمَنية وبنفس الأدوات التي كان يمارس بها عُدْوَانه ولكن هذه المرة من أَراضي يمنية والطائرات التي كانت تفتك بالـيَمَنيين ستنتقل إلى مطارات يمنية وتمارس نفس العُدْوَان، بل ستكون بوتيرة أشد فتكاً وضرراً بالشعب اليَمَني؛ لأَن النظامَ السعودي سيخفف من الحرَج الذي يُمارَسُ عليه بسبب عُدْوَانه؛ لأَنه أَصْبَح يقتل اليَمَنيين ويدمّر اليَمَنيين من داخل اليَمَن، وهو ما كان يريده لولا تدخل الجيش واللجان في بداية العُدْوَان وطرد مرتزقته من عدن، مما اضطره للتدخل بشكل مباشر، وهناك ما يساعده على مخططه، فالعملاء الذين التقطوا الصور من داخل غرف العمليات في الرياض لن يخجلوا من التقاطها على ظهور الدبابات الأجنبية في الأَراضي اليَمَنية.**

**ولأننا أَمَام عدو يعيش حالة من الترف والثراء الفاحش والتخلف فإنه سيتلذذ بقتل اليَمَنيين واقتتالهم ولن يتحرج من ذلك ولو استمر عشرات السنين؛ لأَنه أَصْبَح يقتل اليَمَنيين من داخل بلادهم ولكن بنفس أدوات العُدْوَان ومرتزقته، لذلك وبعد هذا التغير الذي طرأ في الميدان كان من الضروري تغيير استراتيجية الحرب والعمل على تعزيز خِيارات يمكن من خلالها ضربُ رَأس الشر ومصدر الخطر الذي لن يبالِيَ باقتتال اليَمَنيين وتدمير كُلّ شيء في البلاد.**

**وكل ما يحصل من تغيير لاستراتيجية الحرب وانكفاء الجيش واللجان الشعبية من بعض مناطق الجنوب هو يأتي في سياق الاستعداد للدخول في خيارات قوية ومؤلمة لرَأس الأفعى ليتجرع آل سعود ما جرعوه شعبنا اليَمَني ويمكن من خلالها ردع العُدْوَان وزجره ودفع خطره عن الشعب اليَمَني.**

**لذلك نؤكد لأبناء شعبنا اليَمَني أن يكونوا بمستوى الأحداث وأن لا يصغوا لما يتردد عبر وسائل إعْلَام العدو ويروج له ضعاف النفوس.**

**والأيّام القادمة ستكشف للجميع أن كُلّ ما حصل كان ضرورة لتفويت الفرصة على ما يخطط له العُدْوَان والتحرك في مسارات لضرب رَأس الأفعى.**

**وعلى الجميع أن يطمئن أن الحرب الحقيقية مع العُدْوَان لم تبدأ بعد وأن أيّامه القادمة ستكون سوداء قاتمة، وأن الهزيمة لا وجود لها في قاموس شعبنا وأنه لا خيار أَمَام شعبنا إلا النصر، وأن النظام السعودي أفرط في عُدْوَانه واغتر بحلم شعبنا اليَمَني وركن إلى إمكانياته الهائلة ودعم أسياده الأمريكان وتواطؤ العالم معه ودناءة مرتزقته.**

**وستكشف الأَيّام القادمة أن النظام السعودي حكم على نفسه بالهلاك؛ لأَنه ربط مصيرَه بمصير شعب يعشق الشهادة ولا وجود للهزيمة والاستكانة في قواميسه».**

**إذا لم يكن إلَّا الأسنةُ مركباً.. فما حيلة المضطر إلَّا ركوبُها**

## نص البيان

«بالرغم من حجم الجرائم التي ارتكبها العُدْوَانُ السعودي الأمريكي بحق اليَمَنيين وما خلفه عُدْوَانه من قتلٍ وجرح عشرات الآلاف من الأبْرِيَاء وتشريد مئات الآلاف من المواطنين وتدمير كُلّ مقومات الحياة في اليَمَن وفرض حصار بري وبحري وجوي ظالم على الشعب اليَمَني مستنداً إلى الدعم الأمريكي والإسرائيلي اللا محدود والتواطؤ الدولي الذي سقطت معه كُلّ العناوين التي كان يتشدّقُ بها العالم المتحضر من شعاراتٍ حقوق الإنْسَان واحترام سيادة واستقلال الشعوب إلَّا أَنَّهُ طيلة أَرْبَعة أشهر من العُدْوَان أخفق في تحقيق أي إنجاز يُذكر، بل تهاوت جبهاته وجبهات مرتزقته تحت ضربات الجيش واللجان الشعبية وصمود ودعم الشعب اليَمَني.

ومع دخول الشهر الخامس من العُدْوَان عمل العُدْوَان على تغيير استراتيجيته فرمى بكل ثقله ليحقق وطأة قدم على الأراضي اليَمَنية فدفع بجنوده ومعداته لاحتلال اليَمَن ووطأت أقدامهم النجسة أرض الجنوب ليجعل من عدن وبعض مناطق الجنوب موطء قدم يستطيع من خلالها الاستمرارَ في عُدْوَانه من داخل الأراضي اليَمَنية وبنفس الأدوات التي كان يمارس بها عُدْوَانه، ولكن هذه المرة من أراضي يمنية والطائرات التي كانت تفتك باليَمَنيين ستنتقل إلى مطارات يمنية وتمارس نفس العُدْوَان، بل ستكون بوتيرة أشد فتكاً وضرراً بالشعب اليَمَني؛ لأن النظام السعودي سيخفف من الحرج الذي يمارس عليه بسبب عُدْوَانه؛ لأنه أَصْبَح يقتل اليَمَنيين ويدمر اليَمَنيين من داخل اليَمَن، وهو ما كان يريده لولا تدخل الجيش واللجان في بداية العُدْوَان وطرد مرتزقته من عدن، مما اضطره للتدخل بشكل مباشر، وهناك ما يساعده على مخططه، فالعملاء الذين التقطوا الصور من داخل غرف العمليات في الرياض لن يخجلوا من التقاطها على ظهور الدبابات الأجنبية في الأراضي اليَمَنية.

ولأننا أَمَام عدو يعيش حالة من الترف والثراء الفاحش والتخلف فإنه سيتلذذ بقتل اليَمَنيين واقتتالهم ولن يتحرج من ذلك ولو استمر عشرات السنين؛ لأنه أَصْبَح يقتل اليَمَنيين من داخل بلادهم ولكن بنفس أدوات العُدْوَان ومرتزقته، لذلك وبعد هذا التغير الذي طرأ في الميدان كان من الضروري تغيير استراتيجية الحرب والعمل على تعزيز خِيارات يمكن من خلالها ضربُ رَأس الشر ومصدر الخطر الذي لن يبالِيَ باقتتال اليَمَنيين وتدمير كُلّ شيء في البلاد.

وكل ما يحصل من تغيير لاستراتيجية الحرب وانكفاء الجيش واللجان الشعبية من بعض مناطق الجنوب هو يأتي في سياق الاستعداد للدخول في خيارات قوية ومؤلمة لرَأس الأفعى ليتجرع آل سعود ما جرعوه شعبنا اليَمَني ويمكن من خلالها ردع العُدْوَان وزجره ودفع خطره عن الشعب اليَمَني.

لذلك نؤكد لأبناء شعبنا اليَمَني أن يكونوا بمستوى الأحداث وأن لا يصغوا لما يتردد عبر وسائل إعْلَام العدو ويروج له ضعاف النفوس.

والأيّام القادمة ستكشف للجميع أن كُلّ ما حصل كان ضرورة لتفويت الفرصة على ما يخطط له العُدْوَان والتحرك في مسارات لضرب رَأس الأفعى.

وعلى الجميع أن يطمئن أن الحرب الحقيقية مع العُدْوَان لم تبدأ بعد وأن أيّامه القادمة ستكون سوداء قاتمة، وأن الهزيمة لا وجود لها في قاموس شعبنا وأنه لا خيار أَمَام شعبنا إلا النصر، وأن النظام السعودي أفرط في عُدْوَانه واغتر بحلم شعبنا اليَمَني وركن إلى إمكانياته الهائلة ودعم أسياده الأمريكان وتواطؤ العالم معه ودناءة مرتزقته.

وستكشف الأَيّام القادمة أن النظام السعودي حكم على نفسه بالهلاك؛ لأَنه ربط مصيرَه بمصير شعب يعشق الشهادة ولا وجود للهزيمة والاستكانة في قواميسه».

إذا لم يكن إلَّا الأسنةُ مركباً.. فما حيلة المضطر إلَّا ركوبُها

# رئيس المجلس السياسي لأنصار الله يفصح عن جانب من الخيارات الاستراتيجية في مواجهة العدوان السعودي

**المسيرة - خاص:**

يتشوَّقُ اليَمَنيون إلى الإعلان عن الخيارَات الاستراتيجية التي تناولها السيدُ القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي في خطابيه الأخيرين، فجاء بيانُ الصَّمَّاد ليكشف عن جانب من هذه الخيارات، والتي تتعلقُ بالاحتشاد نحو الحدود، وتأديب العدو السعودي حتى يكُفَّ عن عُدْوَانه ويدفع ثمنَ جرائمه البشعة بحق اليَمَن واليَمَنيين.

وشهدت الحدودُ خلال الأيَّام الماضية عملياتٍ نوعيةً، حيث نفّذ الجيش واللجان الشعبية، يوم أمس الأحد، عملية نوعية على مشارف مدينة الخوبة في الحدود السعودية، أدت إلى تدمير عدة دبابات وآليات عسكرية ومقتل عدد من الجنود السعوديين، وفرار العشرات منهم.

وتواصلت طيلة الأيَّام الماضية العمليات النوعية في نجران وجيزان وعسير، فيما أشار كُتَّابٌ عَرَبٌ إلى أن اليَمَن تتجه إلى فرْض معادلة جيزان مقابل عدن.

في المقابل شنَّ طيران تحالف العُدْوَان، يوم أمس الأحد ،غارات جوية مكثفة استهدفت مناطقَ مختلفة بمدينة الحديدة، وشاركت البارجات البحرية في القصف، الذي استهدف ميناء الحديدة.

وتشير المعلوماتُ المسربة إلى أن السعودية تتهيأ بمشاركة مصرية للمعركة البرية باتجاه احتلال ميناء المخاء والسيطرة على باب المندب.

وعلى صفحته الرسمية في «فيس بوك» أعلن المؤتمرُ الشعبي العام فرع تعز عن حياده في المواجهات الأخيرة بين مكونات الأطْرَاف السياسية في المحافظة، وقال في منشور حديث: نتبرأ من كُلِّ جرائم القتل المناطقي والطائفي في المحافظة المنكوبة بالمليشيات المسلحة.

ويأتي هذا المنشور في خضم التطورات الأمنية التي تشهدها مدينة تعز، وأدت إلى سيطرة مليشيا المخلافي على بعض المقار الحكومية فيها، والتنكيل بالأسرى في مشاهد إعدام مروعة.

علما أن هناك مَن يتحدث عن صفقة مؤتمرية ساعدت الإصْلَاح ومليشياته على التقدم في تعز، وقبلها في مناطق الجنوب.

وتتغير خريطة الأَوْضَاع العسكرية على الأَرْض اليَمَنية بشكل متسارع هذه الأيَّام في توازُن مع حراك سياسي مكثف في عدة عواصم عربية وشرق أوسطية، ولكن كثرة التدخلات الخارجية من قبل القوى الاقليمية والدولية، وتعدد الجهات المقاتلة في ميادين المعارك، والمحكومة بقوى الدعم الخارجي تجعل محاولة الفهم صعبة للغاية.

الحراك الجنوبي يعتبر كُلّ من أتى إلى عدن من الشمال عدواً، ويرى في الرئيس "الشرعي" عبدربه منصور هادي على أَنَّهُ عدو، والشيء نفسه ينطبق على الحوثيين أيضاً، ويريد إعَادَة إقَامَة دولة اليَمَن الجنوبي "الليبرالية" بعيداً عن التيارات السياسية الإسلامية المتشددة، و"تحرير" عدن وبعض المحافظات الأُخْرَى قد يكون حل مشكلة "الاحتلال" الحوثي، ولكنه خلق في الوقت نفسه مشاكل أُخْرَى ربما تكون أكثر تعقيداً.

مستقبلُ العاصمة صنعاء سيكون الفصل الأكثر خطورة في الحرب اليَمَنية، ومواصَلة تقدم القوات المعارضة للتحالف "الصالحي الحوثي" (لا نقول الموالية للشرعية؛ لأنها ليست كذلك) نحوها ربما يؤدي إلى معارك دموية شرسة، وضياع كُلّ ما تحقق من "انتصارات" في الجنوب.

صنعاء ليست مثل مدينتي تعز أَوْ عدن، من حيث كونها مدينةً مختلطةً، وليست لها هوية طائفية سائدة، ومن المؤكد أن التحالف "الحوثي الصالحي" الذي أعادت انهيارات عدن العسكرية توحيده مجدداً، سيقاتل حتى الموت لمنع سقوط المدينة، حتى لو تطلب الأمر حربَ عصابات أَوْ حرب شوارع بالأحرى.

الوضع الآن في صورته الراهنة، يحتمُّ إسكاتَ البنادق والعودة إلى المفاوضات للتوصل إلى حل سلمي سياسي، ولكن ولادة هذا الحل ستكون عسيرة لعدم وجود "القابلة" الخبيرة أولاً، وحالة الفوضى السياسية والعسكرية التي تعيش في ظلها البلاد، وزيادة تصلب قوى "الانتداب" للسعودية بعد انتصاراتها الأخيرة في الجنوب.

الأحاديث عن تشكيل مجلس يمني يضُمُّ شخصياتٍ مؤثرةً ولها وجود على الأَرْض تتكاثر بقوة، ولكن الأطْرَاف الرئيسية المتحاربة من الصعب أن تتفقَ على الأسماء ناهيك عن رئاسة المجلس.

الحوثيون يعترضون على الرئيس عبدربه منصور هادي، وكذلك نائبه خالد بحاح، باعتبارهما طرفاً في الأزمة، والسعوديون يعترضون على اقتراح تولي السيد علي ناصر محمد رئيس دولة الجنوب الأسبق؛ لأنه "مقرب" من إيران، ودولة الإمَارَات العربية المتحدة التي لعبت دوراً في "تحرير" الجنوب، لا تُكِنُّ أَيَّ ود تجاه حركة الإصْلَاح، ولا تريد أي دور لها، أَوْ للإخْوَان المسلمين في مستقبل اليَمَن.

يردد اليَمَنيون في مجالسهم طرفة، يقال إنها صحيحة، مفادها أن أحدُهم سأل السيد بحاح عن تصوره لمستقبل اليَمَن والمخارج من أزمته الحالية، فقال لهم بعد "تلعثم" أَنَّهُ وبكل صراحة لا يملك الإجابة، ولم يعد يفهم ما يجري بالضبط.

إذَا كانت هذه الواقعة حقيقية، فَإن السيد بحاح قال الحقيقة ولم يكذب كعادة السياسيين، ونتحدى أن يكون هناك سياسيٌّ يمني يفهم ما يجري في اليَمَن، أَوْ يقدم تصوراً للمستقبل.

نتحدى أَيْضاً أن تكونَ القوى المتورطة عسكرياً في اليَمَن، وعلى رَأسها المملكة العربية السعودية، تعلم كيف ستتطور الأَوْضَاع على أرضه بعد شهر أَوْ شهرين، ناهيك عن عام أَوْ عامين أَوْ عشرة أعوام.

إنه اليَمَن الذي يستعصي على الفهم، مثلما يستعصي على الغزاة أَيْضاً.

وبالاتجاه إلى حضرموت يظل السؤال قائماً: ماذا بعد؟

وقد اشتعلت المواجهاتُ المسلحة في عدن بين الحراك الجنوبي وبين القاعدة، فيما لا تزال حضرموت خارجَ خطة العُدْوَان وما يسمى بالحكومة الشرعية، التي لم تحرك ساكناً حيالَ سقوط المحافظة الأكبر في اليَمَن بيد التنظيم الإرهابي الذي تدّعي أمريكا والسعودية أنها تحاربه.

وقالت صحيفة مصرية يوم أمس: إن (القوات الموالية لهادي) تستعد لطرد القاعدة من حضرموت باعتبارها مليشيا مسلحة. وبرغم أن العمليات على الأَرْض لا توحي بتحرك عملي في هذا الاتجاه، إلَّا أن أطماعَ السعودية في حضرموت، ستدفعُ العُدْوَان في الأخير إلى احتلال المحافظة بذريعة تخليصها من القاعدة.. وبهذا يصبح سيناريو تقسيم اليَمَن جلياً أكثر من أَي وقت مضى.

# تعدد الرايات والمسميات في تعز.. أمر باعث للقلق ومؤشر خطر مستقبلي حقيقي

**محمد طاهر أنعم**

بدأت بعضُ الفصائل المسلحة تتميَّزُ عن جسم المقاومة بأسماء وشعارات وألوان محددة، فصار الناسُ يرَون سيارات تحمل عبارة (حُماة العقيدة) وأُخْرَى (كتائب السُّنة)، وسيارات أُخْرَى مطلية باللون الأسود الكامل وبدون اسم، وأُخْرَى بدون طلاء ولا تمييز ولا يعرف على وجه الدقة لمَن تنتمي.

يجبُ على أصحاب المقاومة (مجلس التنسيق والمجلس العسكري) ضبْطَ هذه الأمور سريعاً قبل أن تنفلتَ الأمور، فليس هذا الذي يحصل شيئاً عادياً وطبيعياً.

في سوريا كان يوجدُ قبل سنوات (الجيش السوري الحر) والذي تساهل قليلاً في ظهور جماعات وشعارات مثل جبهة النصرة (القاعدة)، وأنصار الشام، ثم تطوّر الأمر لمجموعات متصارعة متقاتلة حد سفك الدماء، والعمليات الانتحارية المتبادلة، والتكفير.

ولعل آخرها تفجير انتحاري يتبع تنظيم الدولة الإسلامية داعش في اجتماع لقيادات مجموعة جيش الفتح قبل أيام!!!.

ما تزال معظمُ القوة في تعز بيد مجلس تنسيق المقاومة وبنسبة تزيد على 80% حسب تقديري، وأيُّ تهاون في هذا الأمر وسماح بانتشار الشعارات والجماعات التي تتناسل شيئاً فشيئاً هو خطر، وخطأ غير محسوب العواقب، وخاصة مع غنائم الحرب اليوم من أطقم ومعدلات والتي صارت تتوزّع بين الجميع وتنتشر في كل مكان.

اليوم يقاتلُ البعضُ من أجل إخراج الحوثيين، والبعض من أجل إقامة الشريعة، والبعض من أجل استعادة الشرعية والدولة المدَنية، والبعض من أجل أغراض شخصية وأُخْرَى، وقيامُ جماعات متعددة بناءً على هذه الأهداف يعني اشتعالَ الحرب الأهلية الشاملة مثل سوريا، والعياذ بالله.

# أطفال اليمن لآل سعود: سنقدم للرصاص صدورنا ولن نخشى يوماً ظالماً جباراً والجهاد إذا انتهى بالانتصار كان حياة وإذا انتهى بالقتل كان شهادة

المسيرة - خاص:

ألقى الطفلُ يوسف بن يحيى كلمةً ألهبت الحماسَ لدى المتظاهرين في المسيرة الجماهيرية الحاشدة التي أقيمت بشارع المطار بأمانة العاصمة، يوم الثلاثاء الماضي.

وتحدث الطفل بن يحيى بلُغةٍ فصيحةٍ وبحماس كبير عن العُدْوَان السعوديِّ الأمريكي على بلادنا، داعياً اليَمَنيين إلى الثأر من الظالمين، كما دعاهم إلى الصبر والتضحية من أجل الدين والكرامة والعزة.

ووجّه الطفل بن يحيى رسالةً إلى العملاء والمرتزِقة، مشيراً إلى أنهم كرت قذر يستخدمهم الطغاة لتبرير مجازرهم الدموية ليتم الاستغناء عنهم لاحقاً.

أما الرسالة الثانية فوجهها لآل سعود، قائلاً لهم: «إنكم بقتلكم أَطْفَال اليَمَن لتحتلبنها دماً ولتتبعنها ندماً، أما نحن فالقتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة.. ووالله لو لقيناكم نحن أَطْفَال اليَمَن لوحدنا وأنتم طلائع الأرض كلها ما بالينا ولا استوحشنا، سأمضي وما بالموت عارٌ على الفتى.. إذا ما نوى حقاً وجاهَدَ مسلماً.. فإن عشتُ لم أندم وإن مِت لم ألم.. كفى بك ذلاً أن تعيشَ وترغما».

كما دعا الشعب اليَمَني إلى الغضب؛ لأن الله لم يخلق شعوباً تستكين ولأن اليمانيين إذا ركعوا اليوم فسوف يذلون ويركعون بعد الآلاف السنين وسيرون زمانَ العهر يغتصب الصغار ويفسد الأجيال.. جيلاً بعد جيل ومن اليوم.

وقال بن يحيى مقسماً بالله: إن آل سعود سيلقون الأرض بُركاناً من غضب اليَمَنيين وإن صوتَنا الدامي وصرخاتنا المدوية ستغدو نشيدَ المستضعفين.

وأضاف بقوله: «والله إنا نقدم للرصاص صدورنا ولن نخشى يوماً ظالماً جباراً وإن الجهاد إذا انتهى بالانتصار كان حياة وإذا انتهى بالقتل كان شهادة.

ولفت إلى أن العُملاء هم أساس التدخلات الخارجية في أي بلد, ولا يخلو شعب من عملاء قد استساغوا العمالة, وأن من أودع كيله لدى أمريكا فلا كيل له عند الشعب ولن نعود إلا بالحرية والانتصار.

وزاد بقوله: «أيها الإخوة المؤمنون إننا على قيد الحياة, لكن لربما تأتي طاحونة العمالة لتطحنني مع أمثالي من أَطْفَال اليَمَن, لكنا سنسجل اليوم وصايانا للتأريخ، أن سجل أيها التأريخ ما حَلَّ بنا من مجازرَ وحشية جراء العُدْوَان السعودي الأمريكي علينا، اليوم قتلت الطفولة وهي في طريقها إلى المدرسة كما حصل بحق أخواتي الطالبات في رداع.. واليوم قتل الطفل مع أمه وأبيه وهم نيام في منازلهم بحمم الصواريخ والقنابل الأمريكية المحرّمة دولياً.. أين المنظمات الحقوقية المعنية بحقوق الطفل والمرأة أَيْنَ أنت يا بان كي مون مما يحصل للأَطْفَال اليَمَنين؟. أَيْنَ أنتم مما يحصل بحق أمومتنا وطفولتنا؟، ما هو موقفكم؟، أم أن مواقفكم لم تصدر إلا بعد أن نموت.. ثم تكون مواقفكم تنديداً وشجباً وإدانة».

وواصل بن يحيى قائلاً: «إنني وباسم أَطْفَال اليَمَن لأرسل من هنا رسالةً عاجلة للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن تلزموا شعارات الأمم المتحدة الإنسانية في الواقع، فليكن حماية للأمومة والطفولة ولتحترم حقوق الإنسان من خلال القيام بوقف العُدْوَان السعودي الأمريكي علينا والذي يرتكب بحقنا أبشع المجازر لدرجة جرائم حرب، ومحاسبة النظام السعودي الأمريكي وكل المتورطين معه وتقديمهم إلى المحاكم الدولية لينالوا جزاءَهم العادل.

أعلنوا تفويضهم المطلق للسيد عبدالملك الحوثي في تنفيذ الخيارات الاستراتيجية

# مسيرة جماهيرية حاشدة بصنعاء تنديداً باستمرار العدوان والحصار ورفضاً لمشاريع الاحتلال

المسيرة - متابعات:

شهدت العاصمةُ صنعاء، عصرَ الثلاثاء الماضي، مسيرة جماهيرية حاشدة تحت شعار «رفض مشروع الاستعمار وجرائمه وحصاره».

ورفع المشاركون في المسيرة الأعلام الوطنية واللافتاتِ المنددة باستمرار العُدْوَان السعودي الظالم على الشعب اليَمَني الحُرّ والأبي الذي أذهل العالَمَ بصموده وثباته وعدم انكسارِه لنظام آل سعود وقوى الشر التي اعتدت عليه ظُلماً وبغياً بدون وجه حق ولا مسوغ قانوني.

وَرَدّدَ المشاركون الشعاراتِ الرافضة للعُدْوَان السعودي على اليَمَن.. مستغربين من الصمت الدولي إزاءَ جرائم العُدْوَان السعودي على الشعب اليَمَني وارتكابه لأبشع المجازر في مختلف محافظات الجمهورية وإمعانه في قتل الأَطْفَال والنساء وتدمير البنية التحتية.

وفوّض المشاركون السيدَ عبدالملك الحوثي لتنفيذ الخيارات الإستراتيجية التي أعلنها خلالَ الفترة الماضية في ردع المعتدين ومواجهتهم والتصدي للمؤامرات الخبيثة التي تحاك ضد بلادنا من قبل دول تحالف العُدْوَان السعودي الغاشم.

وألقيت، خلال المسيرة بشارع المطار بصنعاء، كلمتان للطفل يوسف بن يحيى وعن أحرار تعز ألقاها فهمي اليوسفي، أكدا استعدادَ أبناء اليَمَن الدفاع عن أرضهم وعِرْضهم والتضحية والفداء في سبيل حماية اليَمَنَ أرضا وإنسانا من الغزو الخارجي الذي استباح الأعراض وانتهك السيادة.

وخاطبَ يوسف بن يحيى وفهمي اليوسفي أبناءَ المحافظات الجنوبية بالقول: على إخواننا في محافظات الجنوب ألا يصدقوا آل سعود والصهاينة واليهود في مؤامراتهم ومخططاتهم الإجرامية واحتلال أراضيهم، فالإمارات العربية المتحدة تريدُ أن تُمسك بزمام محافظات عدن ولحج وأبين حتى لا يرتقي ميناء عدن ويصبح له مكانة إستراتيجية مقارنة بميناء دبي».

ودعا المتحدثان كافة أبناء اليَمَن إلى الاصطفاف الوطني وتعزيز وتماسك أبنائه في وجه العُدْوَان الخارجي الذي طال كُلَّ مقومات الحياة الإنسانية، وأعربا عن الثقة في أن يتجاوز الشعب اليَمَني كافة الصعوبات والخروج بالوطن إلى رحاب الأمن والاستقرار.

وقد صدر بيانٌ عن المسيرة أكد أن هذه المسيرة خرجت لتثبت للعالم رفْضَها القاطع للعُدْوَان ومشاريعه الاستعمارية البغيضة ضدّ الجمهورية اليَمَنية، وتؤكد أن هذا الشعب هو شعب الإيمان والحكمة والصمود من خلال الوقوف والتصدي لهذا العُدْوَان البربري الغاشم.

وأوضح البيان أن العُدْوَان يرتكبُ أبشع جرائم الإبادة في حق الشعب اليَمَني الأبي من خلال استمرار القصف الجوي والبحري والحصار الجائر الذي أدّى إلى تردي وتفاقم الأوضاع الإنسانية في ظل الصمت الدولي المتعمد، كما أنه يحاول التأثير على صمود الشعب اليَمَني بعُدْوَانه المتواصل وحصاره الهمجي الخانق.

وأشار إلى أن هذا العُدْوَان الهمجي لا يمكن تبريره ولا يمكنُ للشعب اليَمَني أن يسكت عنه أو يتسامح مع مرتكبيه مهما طال الزمن وأن أي موقف مؤيد لهذا العُدْوَان من أي فرد أو جهة كانت تعد مشاركة في الجرائم التي يرتكبها ومواجهة وعداء للشعب اليَمَني كله وتجب معاقبتهم، فهم من يعتدون على الشعوب بهذه الوحشية دون مبرر أو سند شرعي أو قانوني.

واعتبر البيان الحصار الخانق والعُدْوَان السعودي الهمجي جريمة كبرى بحق أبناء الشعب اليَمَني لا تستند إلى شرعية ولا إلى قانون ولا يمكن أن تمر دون عقاب يطال جميع الضالعين فيها.. مُؤكّداً أن الشعب اليَمَني لن يسكت طويلا على هذا العُدْوَان والحصار المستمر الذي يستهدف شعباً بأكمله.

وقال: إن الشعب اليَمَني الصامد الثابت سيظل عصيا على المتجبرين والطغاة والمعتدين وستبقى آيات صموده وَثباته شاهدة على عظمته وأصالته وَإيمانه».. مشيراً إلى أن الشعبَ لن تمر عليه تلك المؤامرات التي تحاك ضد الوطن ولن يسمح بها مهما كانت الضغوط.

وأضاف: إن استمرارَ العُدْوَان السعودي الغاشم والحصار الجائر في ظل الصمت الدولي يجعَل الشعوب أمام مسئوليتها الأخلاقية وإسماع صوتها للعالم للضغط على المجتمع الدولي والأمم المتحدة لوقْف هذا العُدْوَان الهمجي ورفع الحصار.

كما أوضح البيان أن الشعبَ اليَمَني العظيم يرفض هذا العُدْوَان الهمجي البربري ومشاريعه الاستعمارية ويؤكد الاستمرارِ في التعبئة العامة لمواجهته بكل الوسائل.. منتقدا بشدة صمت الدول والمنظمات الدولية وفي مقدمتها الأمم المتحدة تجاه ما يرتكبه العُدْوَان السعودي من جرائم إبادة بحق الشعب اليَمَني وحصار جائر.

وشدّدَ على ضرورة فتح تحقيقات دولية في الجرائم التي ارتكبها العُدْوَان ومرتزِقته وأياديه ومحاسبة مرتكبيها.. مُؤكّداً على حق اليَمَن واليَمَنيين في الرد على العُدْوَان السعودي ومواجهته بكلّ الوسائل الممكنة ورفض وإدانة عملية الإبادة الجماعية للشعب اليَمَني من خلال الحصار الخانق والمطبق وحرمان 25 مليون إنسان من الغذاء والدواء ومنع دخول المشتقات النفطية وتحميل النظام السعودي ومن معه المسئولية الكاملة عن التداعيات المترتبة على ذلك.

ودعا البيان الأطراف والمكونات السياسية اليَمَنية الوطنية إلى ملء الفراغ الدستوري في هيئات ومؤسسات الدولة المتمثلة في مؤسسة الرئاسة والحكومة والسلطات المحلية للقيام بواجبها في حماية الجبهة الداخلية للبلاد والتعامل مع كل المستجدات وإدارة دفة الأمور ومنها الجبهة العسكرية وإدارة العمل السياسي والإعلامي وضبط إيقاع العمل الإداري والتنموي لإفشال أية ردود أفعال من جانب العدو في كافة الجبهات العسكرية والإعلامية والسياسية.

البيانات المالية تشير إلى 145 مليارا ًعجزا في الميزانية، وانهيار الريال مقابل الدولار

# السعودية تتجه نحو الإفلاس بسبب العدوان وتقلص الإنفاق على مواطنيها

المسيرة - إبراهيم السراجي:

على مَدَى أكثر من أربعة أشهر على العُدْوَان السعودي الأمريكي على اليَمَن والحصار الشامل وتدمير البُنية التحتية الحكومية والاقتصادية، كانت مراكز الدراسات والأبحاث الاقتصادية العالمية تترقب متى تنهارُ اليَمَن؟ لكن ما حدث كان على العكس من ذلك، فالتقاريرُ التي صدرت تقول إن أغنى دولة نفطية في العالم والتي تقود تحالف العُدْوَان أصبحت هي على حافة الإفلاس.

العُدْوَان على اليَمَن وانخفاض أسعار النفط عالمياً وكذا البذخ والفساد الذي يمارسُه أمراء آل سعود بشكل لم يسبق له مثيل في تأريخ المملكة، مثّلت أهم العوامل التي جعلت السعودية على حافة الإفلاس وتعاني من عجز مالي بلغ عشرات المليارات في الميزانية خلال الربع الأول من العام الحالي، مقارنة بماضي المملكة التي كانت دَائماً ما تسجل فائضاً مالياً كبيراً فما الذي حدث؟

## عجزٌ في الميزانية وانهيار للريال تدفع السعودي للاقتراض

ما يحدث للاقتصاد للسعودي في كُلّ الجوانب كما تشير التقارير المالية والاقتصادية يمثل سابقاتٍ لم تحدث من قبل.

انهيارُ قيمة الريال السعودي مقابل الدولار لم يحدث منذ 12 عَاماً بحسب ما نشر القسم الاقتصادي في وكالة رويترز الدولية.

ونقلت الوكالةُ عن مصرفيين ومتعاملين «إن الريال السعودي هبط بشكل حاد مقابل الدولار في سوق العقود الآجلة مقترباً من مستويات غير مسبوقة منذ 12 عَاماً وسط قلق بشأن السيولة، بعدما أصدرت الحكومة السعودية سندات بالعملة المحلية لسد العجز في الميزانية».

وبحسب رويترز فقد قفز الدولار مقابل الريال في العقود الآجلة لآجل عام 290 نقطة، مسجلاً أعلى مستوياته منذ مارس من عام 2003 مقابل 140 نقطة في إغلاق الثلاثاء. وهبطت العقود الآجلة في وقت لاحق إلى 230 نقطة.

أما صندوق النقد الدولي فيقول إن التوقعات أن تسجل السعودية عجزاً ضخماً في ميزانيتها خلال العام الحالي بنسبة 20% تقريباً، فيما تشير التقارير أن حجم العجز في الميزانية السعودية خلال الثلث الأول من العام الحالي بلغ 145 دولار؛ بسبب الانخفاض في أسعار النفط الخام عالمياً، إضَافَة إلى تكلفة الحرب التي تقودها السعودية على اليَمَن والتي بلغت أكثر من 50 مليار دولار، كما أن الآثار الجانبية التي ترتبت على العُدْوَان على اليَمَن والتي دفعت نظام آل سعود للإنفاق بشكل كبير على دُوَل التحالف المشاركة في العُدْوَان وشراء الأسلحة من فرنسا وأمريكا وألمانيا وروسيا والتي كلفتها عشرات المليارات.

وتعتمد السعودية في وضع ميزانيتها على عائدات النفط بنسبة 90%، وقد تأثرت ميزانية العام الحالي بسبب وضعها على أساس عائدات النفط وبقيمة 115 دولاراً، غير أن الأسعار العالمية انخفضت لتصل إلى 46 دولاراً للبرميل، وهو ما سبّب عجزاً كبيراً في الميزانية، بالإضَافَة إلى تكلفة العُدْوَان على اليَمَن والإقبال على شراء الأسلحة لأسباب سياسية وليس عسكرية.

حاول النظام السعودي سد هذا العجز بواسطة إصْدَار السندات السيادية، وهو ما يمثل نوعاً من أنواع الاقتراض، غير أنه لم يسد الفجوة الكبيرة البالغة 145 مليار دولار مقابل قيمة السندات المطروحة بقيمة 15 مليار دولار.

عدم قدرة السندات على سد العجز الكبير في الموازنة يدفع بالنظام السعودي للاقتراض لأول مرة منذ 15 عَاماً بحسب تقرير صندوق النقد الدولي والتقرير الذي أصدرته شركة جدوى للاستثمار السعودية.

## الاحتياطي المالي السعودي يتبخر دون المساس به

فيما تشيرُ التوقعات أن تلجأ السعودية إلى السحب من الاحتياطي المالي لسد العجز التأريخي في الميزانية، إلا أن هذا الاحتياطي يتبخَّر بنسبة وسرعة عاليتين، وهو ما يمثل معضلةً إضافية إلى جانب العجز في الموازنة، ففي حين كان الاحتياطي يمثل حلاً فقد أصبح مشكلةً أُخْرَى.

وقد بلغ حجمُ الاحتياطي المالي للسعودية في أغسطس من العام الماضي 737 مليار دولار، غير أنه انخفض في أغسطس الحالي إلى 673 مليار دولار، أي أنه خسر 64 مليارَ دولار دون أن تمس السعودية بالاحتياطي أَوْ تستفيد منه.

الكاتب العربي عبدالباري عطوان في مقاله الأخير بعنوان «السعودية تقترب بسرعة من الإفلاس بسبب حربها في اليَمَن وسوريا» يقول إن «الاحتياطي المالي السعودي وصل إلى 737 مليار دولار في أغسطس الماضي، وانخفض في أغسطس الحالي إلى 673 مليار دولار، بسبب عدم استثماره بشكل صحيح، هناك تقديرات تؤكد أن هذا الاحتياط سينخفض بنسبة 12 بالمائة شهرياً دون سحب دولار واحد منه، وتفيدُ التقديراتُ الغربية نفسها أن هذا الاحتياط سينخفض إلى 200 مليار دولار عام 2018».

ويضيف عطوان أن «المملكة العربية السعودية مقدمة على أَوْضَاع مالية صعبة جداً قد تصل لمرحلة أقرب إلى الإفلاس؛ بسبب سوء إدَارَة الثروات المالية الهائلة التي دخلت خزينتها، وعدم ترشيد الإنفاق، والمبالغة في شراء صفقات أسلحة لأَهْدَاف سياسية وليس عسكرية، وشراء ذمم عظمى في ظل حالة من الارتباك غير مسبوقة».

## آل سعود يصرفون على العالم ويقلصون الإنفاق على السعوديين

فيما ينفق النظام السعودي عشرات المليارات على الحروب في اليَمَن وسوريا والعراق وعلى شراء ذمم الدول العظمى للصمت على جرائمها فإن الحالة الوحيدة التي قرر فيها آل سعود أن يحافظوا على المال كان ذلك في جانب الإنفاق على الشعب السعودي.

ولمواجهة العجز في الميزانية أعلنت السلطات السعودية حالةَ التقشف وتقليص البعثات الدراسية للطلاب السعوديين وتقليص مستحقاتهم المالية، وشمل ذلك تقليص البدلات التي يحصل عليها الأساتذة الجامعيون رغم أنها مجتمعة لا تمثل حلاً لسد العجز المالي ولا تمثل إلا نسبة بسيطة مما تنفقه السعودية على الأسلحة والدول العظمى وعلى الحروب التي تقودها في اليَمَن بشكل مباشر، وتموّلها في سوريا والعراق وليبيا وعلى الجيوش التي استأجرتها من السنغال وباكستان وغيرها.

حيثُ نشرت صحيفة عكاظ السعودية أن «اللجنة الدائمة والمشكلة من وزارات التعليم العالي، الخدمة المدنية، المالية: لوازم التقليص وإعَادَة النظر كُلّ ثلاث سنوات في المقدار الذي يُمنح من البدلات والمكافآت والمزايا للخاضعين لسُلّم أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، بحيث تشمَلُ التخصصات النادرة والجامعات الناشئة ومكافأة التميز».

ناشطون سعوديون انتقدوا استهداف السعوديين بالتقشف واستمرار الإنفاق ببذخ من قبل الأمراء السعوديين وما تنفقه الدولة على الخارج، وقد تعرض بعضهم للإيقاف والاعتقال بسبب انتقاداتهم تلك.

وبالعودة إلى مقال عبدالباري عطوان الذي يقول إن «جمال خاشقجي الإعلامي السعودي المقرَّب من سلطات بلاده أطلق في تغريدة واحدة على حسابه على «التويتر» بالونَ اختبار من العيار الثقيل يكشف عن مستقبل سعودي، عنوانه عدم الاستقرار، وربما التوتر الداخلي».

ويضيفُ عطوان عن الإعلامي السعودي المقرَّب من آل سعود أنه قال «الإجراءات التي أطلقها الملك فيصل بن عبدالعزيز في الخمسينيات والستينيات أنقذت المملكة، وليتها استمرت سمةً للبلاد، وحان الوقت لهكذا سياسة"، وأضاف قبلَ يومين «التقشف عادةً لا يمس الأَسَاسيات والمشاريع الحيوية كالإسكان، وإنما الكماليات، وما أكثرها، أما الوقود فهذا واجبٌ؛ لأننا نستهلك رزقنا».

وعلّق عطوان عن ذلك بأنه «اعترافٌ بطريقة غير مباشرة باندفاع المملكة نحو أزمة مالية خانقة».

## الغارديان البريطانية: الرخاء النفطي في السعودية قد يكون في طريقه إلى الجفاف

أخيراً نشرت صحيفة الغارديان هذا الأُسْبُوْع مقالاً للصحافي مارتن تشولوف من بيروت حول ما تواجهُه السعودية من صعوبة في الحفاظ على أسعار الوقود منخفضة لمواطنيها.

يقول الكاتبُ إن الأنظمةَ القمعيةَ في العالم العربي ارتعدت بعد الثورات الشعبية التي أطاحت بالنظامَين الاستبداديين في مصر وتونس. وإن أكثر المرتعدين كان السعودية، وهو ما دفعها إلى مساعدة مصر في استعادة الدولة البوليسية، على حد قول الكاتب.

يقول الكاتبُ أَيْضاً إن السعودية الآن تواجه صعوبةً أُخْرَى اقتصادية، وإن خبرَ بيع الحكومة سندات بقيمة نحو 27 مليار دولار هذا الأُسْبُوْع دليل على ذلك.

ويضيف الكاتب أن انخفاضَ أسعار النفط، والذي يعتقد أنه لن يرتفع قبل عامين، قد ترك آثارَه على السعودية. فقد انخفض الاحتياطي المالي بنحو 100 مليار دولار خلال عام، بالإضَافَة إلى الكلفة العالية للحرب السعودية في اليَمَن وكلفة محاولات السعودية ضم أطراف إلى تحالفها هناك.

# اليمن بعد نصف قرن: (لا) كبيرة للسعودية!

علي شرف زيد المحطوري

تضاريس منطقة كتاف شمال شرق صعدة على الحدود مع السعودية

معسكر كتاف التكفيري تحت مسمى (دار الحديث)

الحديثُ عن النفوذ السعودي في اليَمَن يختصرُه ذلك المسمى الشائع والخبيث بأن اليَمَن حديقةٌ خلفية للسعودية. هكذا وبكل سُخف جرى التسويقُ لمثل تلك المصطلحات ذات الطابع الاستعلائي المناقض لمفهوم حُسن الجوار المفترض أن يكون بين الدول الشقيقة والصديقة. وإلا فاليَمَن كدولة حديثة كان على قدَم المساواة في تأسيس الجامعة العربية عام 1945م إلى جانب ستة دول عربية أخرى هي مصر والعراق وسوريا والسعودية والأردن ولبنان.

وكتأريخ وأصالة ماذا تملك السعودية كنظام سياسي مستجَد على الخارطة مقابل ما هو عليه اليَمَن من عراقة ضاربة أطنابها في عمق التأريخ؟!

ومهما حاولت شريعةُ الغاب أن تحكُمَ الصراعَ بين البشر إلا أن حقائق التأريخ والجغرافيا والإرث الحضاري لا يمكن أن تُلغى، والتي لو اعتمدت معياراً لمعرفة الآخر، لنُظر إلى السعودية بأنها على جلالة نفطها وهيلمانها ليست سوى قزم بل لا ترى بالعين المجردة أمام اليَمَن الحضارة والإنسان!

ولأنه كذلك فقد تكالب عليه الأعداء، وأثخنوا فيه الجراح، وحاصروه من كُلّ جانب.

وبرغم التحوُّلات السياسية الهائلة وطنياً، وإقليمياً ودولياً وعلى امتداد العقود الماضية إلا أن ذلك للأسف الشديد لم ينتُج عنه طبقةٌ سياسية يمنية متحررة، تكون قادرةً على قيادة دفة السياسة اليَمَنية بعيداً عن الهيمنة السعودية، وإن ظهر صوت ثائر متحرر سَرعانَ ما يجري تصفيته دموياً، وجاءت الطفرة النفطية بالمد الوهابي لتزيد الطين بلة، ولتفتك بالجسد اليَمَني من الداخل.

وما إيغال السعودية الآن وبنفسها في دماء اليَمَنيين إلا بعد أن تمت الإطاحة بمشروعها الوهابي التكفيري، وعلى رأسه علي محسن الأحمر في ثورة الـ21 من سبتمبر 2014م.

والحربُ السعودية القائمة هي تستهدف اليَمَن إنساناً وجغرافياً، وتأريخاً وحضارة، والسوابق التأريخية تؤكد على أن أوجاعَ ومعاناة اليَمَنيين كانت مصدرها دَائماً السعودية.

فالحربُ السعودية ضد اليَمَن في زمن الإمام يحيى حميد الدين انتهت باستيلائها على أراضيَ يمنية لم تكتفِ بها، بل استمرت في قَضْم المزيد خلال المراحل اللاحقة، وفي حقبة الجمهورية في ستينات القرن الماضي حاربت السعودية اليَمَنيين باليَمَنيين، وحاربت مصرَ الناصرية باليَمَنيين، واللافت في الأمر أن راية مصر في ذلك الحين كانت القومية، وكان اليَمَنُ إحدى الساحات الإقليمية التي عملت السعودية على محاربتها في الوقت الذي هي الآن وبقدرة قادر باتت ترفعُ لواء القومية في مواجهة ثورة الـ21 من سبتمبر 2014، وهي الثورة التي ما استحضرت في يومياتها شيئاً مثل فلسطين، وغزة، ووقفة اليَمَن على المستوى الشعبي خلال عُدْوَان الـ51 يَوْماً العام الماضي خير شاهد ذلك.

ومع ذلك تسمع من يقول لك: السعودية تدافع عن قومية اليَمَن، وهي إنما تدافعُ عن وهابية اليَمَن التي فتكت بالنسيج الاجتماعي، وأسَّست مئات المراكز باسم تحفيظ القرآن، ليتضح أنها مراكز غسيل مخ للشباب اليَمَني، ومصانع تفخيخ متفجرات انكشف منها أكثر من 50 مصنعاً خلال العامين الماضيين. كُلّ ذلك وبرعاية حكومية رسمية يمثلها الجنرال علي محسن الأحمر، وغطاء سياسي من قبل حزب الإصلاح.

ولم يقف النفوذ السعودي عند المستوى الأمني والفكري والسياسي فحسب، بل تعدى ذلك إلى بناء معسكرات ضخمة تحتضن التكفيريين، وتجهزهم لَحظة التي تريد أن تفتح فيها أبواب جهنم على اليَمَنيين في حال تمردوا على «طويل العمر»، ولعل معسكر منطقة كتاف شمال شرق صعدة هو الأكبر، والأخطر بين المعسكرات التي أقيمت بعنايةٍ في مناطق نائية بعيدا عن الأعين، إلا أن أنصارَ الله ومواطني صعدة عموماً تُركوا وحيدين لمواجهة ذلك الخطر، ووجدوا أنفسَهم وسط حرب استنزاف فرضت عليهم عقاباً لهم لموقفهم السياسي الرافض «المبادرة الخليجية»، وقد طالت عامين (هدنة ثم حرب) حتى تم التمكن من تفكيك المعسكر التكفيري السعودي نهاية 2013 ومطلع 2014م، وقد ضبطت بداخله وثائق تتعلق برصد أهدافٍ عسكرية ومدنية وشخصيات دبلوماسية وسفارات أجنبية، مع الإشارة إلى أن تلك الفترة شهدت طفرة في جرائم الاغتيال التي طالت عشرات الضباط، وعدداً من الكوادر المدنية والحقوقية، وقد وضع أنصار الله تلك الوثائق تحت تصرُّف الدولة لكنها لم تتعاط بأية مسؤولية، ولم تستثمر ذلك الإنجاز النوعي الشعبي الطابع لكشف الخلايا القاعدية، وظلت رهانات السلطة لمكافحة ما تسميه الإرهاب، وتنظيم القاعدة على الطائرات الأمريكية بدون طيار.

وليس من المبالغة إن قيل إن معسكر كتاف يضاهي خطورةً معسكر «الفرقة الأولى مدرع» وسط العاصمة صنعاء، وهو إحدى التشكيلات المزروعة سعوديا داخل المؤسسة العسكرية الرسمية، ومثل البؤرة الأساس للمد الوهابي الجناح العسكري في اليَمَن بقيادة الجنرال الهارب إلى السعودية علي محسن الأحمر.

والمضاهاة تكمُنُ في أن سقوط معسكر «الفرقة الأولى مدرع» لم يكن إلا تحصيل حاصل، بعد سلسلة خسائر جعلت سقوطه مجرد مسألة وقت، حيث لم يستغرق سوى أقل من أسبوع من احتدام مواجهاتٍ انتهت بهروب الجنرال، وانتصار ثورة 21 سبتمبر، وتوقيع اتفاق السلم والشراكة المكتوب بمداد يمني يمني، وبرعاية الأمم المتحدة.

فيما أخذت المواجهات مع معسكر كتاف -كما سلف وإن ذكرنا- قرابة عامين سقط فيها ما يقارب الـ300 بين شهيد وجريح، وسبب ذلك يعود لطبيعة وعورة المنطقة، وطول خط النار الممتد لنحو 16 كيلو، إضافة إلى الإسناد الذي كانت تقوم به «الفرقة الأولى مدرع»، وحزب الإصلاح، وتجييش المغرر بهم خُصُوصاً من المحافظات الجنوبية، ومن عدن تحديداً، وكانت تتم تعبئتهم مذهبيا، وإرسالهم إلى أقصى الشمال لمحاصرة أنصار الله داخل صعدة، واستنزافهم بالقدر الذي يعيق انطلاقتهم إلى رحاب الوطن.

ولمعرفة أعمق بحقيقة ما كان يمثله معسكر كتاف صعدة من خطورة على النسيج الاجتماعي اليَمَني، واستلاب الهوية اليَمَنية، أنه أحد إفرازات حقبة «الجهاد الأفغاني» في الثمانينيات من القرن الماضي، وقد مثّلت تلك الحقبة أنشط المراحل التي تغلغل فيها النفوذ السعودي داخل الدولة اليَمَنية، وتحول اليَمَن إلى مخزن للشباب يجري تصديرهم للقتال في أفغانستان تحت مسمى الدفاع عن الإسْلَام في مواجهة الخطر الشيوعي.

وحينها لم يتسن إلا لقلة قليلة من سياسيي وعلماء اليَمَن من رفع الصوت عالياً لفضْح تلك المؤامرة، وتحذير اليَمَنيين من مغبة الانخداع، وأبرز من ظهر على الواجهة حينذاك الدكتور العلامة المُرتضى بن زيد المَحَطُوري والذي قضى شهيداً على منبره في التفجير المزدوج الذي طال مسجدَي (بدر والحشحوش) في العاصمة صنعاء في الـ20 من مارس 2015، وهو تفجير استبقت به السعودية عُدْوَانها العسكري الشامل بأن ضمنت تصفية أشهر الكوادر العلمائية اليَمَنية الواعية لخطر الوهابية السعودية.

## وماذا بعد؟

لم تكن السعودية بمنأىً عن الحروب الست التي تفجرت أقصى شمال اليَمَن بين عامي 2004 2010-، حتى وصل الحال بها أن تورطت بشكل مباشر في الحرب السادسة، ومع ذلك خرجت مهزومة، وتم تدفيع الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز ثمن الهزيمة، بإبعاده عن منصبه كنائب وزير الدفاع، وهو الذي كان يهدد بإبعاد «أولئك الحوثيين» عن الحدود عشرات الكيلومترات، ليجد نفسه هو مطروداً خارج منصبه بأميال.

وفي قصة فرْض الرؤساء وإبعادهم ما يطول الحديث في ذلك، وذاكرة اليَمَنيين لا تزالُ إلى الآن تحمل السعودية مسؤولية اغتيال الرئيس إبراهيم الحمدي عام 1977م، وهو الرئيس الأكثَر شعبية على الإطلاق رغم قصر فترة رئاسته التي لم تدُم سوى 3 سنوات وأرْبَعة أشهر (13 يونيو 1974 11 أكتوبر 1977)، ونتيجة لمحاولاته الانفتاح على العالم دون المرور بالرياض جرى التخلص منه في جريمة اغتيال لا يشك اليَمَنيون أنها من تدبير آل سعود.

وفي حقبة حكم علي عبدالله صالح وبالرغم مما قدَّمه للسعودية من خدمات مجانية لقاءَ ديمومة سلطته إلا أنها رمت به عرض الحائط، وفرضت نائبَه الهارب حَالياً في الرياض هادي رئيساً ضمن ما عُرف بالمبادرة الخليجية.

هكذا وطوال المراحل الماضية لا تخلو سياسات السعودية تجاه اليَمَن من اللؤم، والحقد، وضد الشعب اليَمَني نفسه، وقصة طرد مليوني مغترب يمني على خلفية أزمة الخليج الثانية مشهورة، وقد تسببت في أزمات اقتصادية متلاحقة، وانهيار العملة الوطنية مقابل الدولار، وانتشار البطالة... إلخ وحين ذاك لا توجد لا إيران ولا غير إيران، ولا أنصار الله، ولا هم يحزنون، أليست تلك القصة لحالها تكفي للقول بكل ثقة بأن السعودية هي من تشكل الخطر الحقيقي على الأمن القومي اليَمَني، وليس كما تدعي هي بأن اليَمَن يشكل خطراً لأمنها القومي!؟.

كما ليس خافياً تأجيجُ السعودية الصراع بين الجنوب والشمال في حرب صيف1994م، حين ساندت الحركةَ الانفصالية بالمال والسلاح، لا تفهماً لمطالب الإخوة في الجنوب، ولكن كراهية لأن يكون اليَمَنُ دولةً واحدةً لها اسم وعلَمٌ وجيش واحد.

وبعد هذه السردية الكئيبة لبعض ظواهر النفوذ السعودي في اليَمَن، لا يخالج الشكُّ قلبَ أي يمني حر أن ما يجري حَالياً هو معركة تحرُّر وطني لا تقل شأناً عن تحرر شمال اليَمَن من الاحتلال العثماني، وجنوبه من الاحتلال البريطاني، وها هو الآن من الشمال إلى الجنوب يخوض معركته في مواجهة الصلف السعودي المغطى أَمريكياً، وأوروبياً وعربياً للأسف الشديد، ومما يخفف الأسى أن ظهور السعودية إلى العلَن على رأس تحالف عُدْوَاني جعل الشعبَ اليَمَني على يقين من صوابية ثورته، وسلامة توجُّهها السياسي والاستراتيجي، وأنها حقاً تمثل الحاملَ الحقيقي لطموحاته الاستقلالية والسيادية بعيداً عن الهيمنة الأمريكية، والنفوذ السعودي، كما يرى فيها تطلعاته القومية خُصُوصاً فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

ويبقى القولُ: إنما سوف يسمعُه الخارجُ الطامعُ بعد اليوم من اليَمَن إلا (لا)، لا لفرض رئيس بالقوة، والشرعية حق حصري للشعب اليَمَني، لا للقصر السعودي المسكون بعقدة النقص، لا للتدخل في الشؤون الداخلية لليَمَن، لا للحصار، لا للعُدْوَان، ولتكن العلاقة ندية بين البلدين، وإلا (لا) وكبيرة، وليقضيَ اللهُ أمراً كان مفعولاً.

## حزب الإصلاح.. جبهة داخلية للعدوان

المسيرة - خاص:

تمكّنت الأجهزةُ الأمنية بالتعاون مع اللجان الشعبية خلال أُسْبُوْع واحد من القبض على خمس خلايا إجْرَامية تتبع حزب الإصْلَاح، ففي العاصمة صنعاء ألقت أجهزةُ الأمن على خلية مكونة من قيادات للحزب، بينهم وزير سابق مع قيادات نسوية، أثناء اجتماع لهم كانوا يحضّرون فيه لتفجير الأوْضَاع في العاصمة صنعاء وفتح جبهة لصالح العُدْوَان السعودي الأمريكي، وفي مديرية الصافية تمكنت أجهزة الأمن بالتعاون مع اللجان الشعبية من إلقاء القبض على خلية إجْرَامية كانت تُعدُّ لتفجيرات في العاصمة، حيث عُثر بحوزتها على صواريخ لو وقذائف آر بي جي وذخيرة ومواد خاصة بالعبوات الناسفة، بالإضَافَة إلى دفاتر تشرح كيفية تصنيع العبوات الناسفة.

وفي شمال صنعاء وبالتحديد في مديرية أرحب بمنطقة زندان تمكن رجال الجيش واللجان الشعبية من كشف خلية تابعة للعُدْوَان كانت تخطط لتفجير الأوْضَاع بصنعاء، وبعد تطهير أرحب من هذه الخلايا اكتشفت أجهزة الأمن مخزناً كبيراً للأسلحة والمتفجرات والعُبوات الناسفة والقذائف المتنوعة كانت تتبع خلايا العُدْوَان.

ومن شمال صنعاء إلى جنوبها في محافظة ذمار ألقى الأمنُ واللجان الشعبية القبضَ على خلية إجْرَامية أثناء توجهها من تعز إلى العاصمة، متنكرين بزي نسائي ويحملون الجنسية الأثيوبية.

كما حاولت مليشياتُ الإصْلَاح السيطرةَ على المجمع الحكومي بمديرية عتمة محافظة ذمار إلا أن يقظةَ الجيش واللجان الشعبية كانت لهم بالمرصاد، ما جعل طائرات العُدْوَان السعودي الأمريكي تقوم بقصف المجمع الحكومي، ما أدى إلى تدميره.

وبالتزامن مع تحريك حزب الإصْلَاح لهذه الخلايا لتفجير الأوْضَاع بالعاصمة صنعاء أيْضاً قام بمحاولة تفجير الأوْضَاع وإقلاق السكينة العامة في محافظة إب، إذ أوعز إلى عملائه بفتح جبهات في مديريات العدين والقفر وبريم بمحافظة إب ضد الجيش واللجان الشعبية، في محاولة منه لتخفيف الضغط على القاعدة ومرتزقة الرياض في تعز التي تتكبد فيها خسائر فادحة.

كُلّ هذه التحركات لخلايا الإخوان المسلمين تأتي لتنفيذ أَهْدَاف العُدْوَان السعودي الأمريكي غير المعلنة والتي منها إدخال اليَمَن في حروب أهلية وفوضى لا تنتهي بانتهاء العُدْوَان السعودي الأمريكي، وهو ما يُعرف بسياسَة الفوضى الخلّاقة التي تنشرها الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة كما يحدث حَالياً في العراق وسوريا وليبيا.

وبما يؤكدُ أن حزبَ الإصْلَاح هو الجبهة الداخلية للعُدْوَان السعودي الأمريكي الذي أعلن سابقاً تأييده للعُدْوَان وقتل الأطفال والنساء بل والمشاركة في القتال في كُلّ الجبهات الداخلية مع القاعدة وداعش وجنود الاحتلال في الجنوب ويعمل على رفد الجبهات بمقاتليه ونشر خلاياه للتفجيرات والاغتيالات.

كما يقوم بالحملات الإعلامية لتضليل الرأي العام وتزوير الحقائق وتبرير جرائم العُدْوَان بحق النساء والأطفال والبنية التحتية للدولة اليَمَنية ولبث الرعب في نفوس الناس من خلال الشائعات والمرجفين في أوساط المجتمع خدمة للعُدْوَان السعودي الأمريكي في تفكيك الجبهة الداخلية وإضعاف الصمود الأسطوري للشعب اليَمَني.

لم يعد خافياً تأريخُ الحزب في إشعال الحروب المذهبية والمناطقية بين أبناء اليَمَن وتسخير الجيش في فترة حكمه لخوض حروب لتحقيق أَهْدَافه الدنيئة ونشر التفجيرات والمفخخات وفرق الاغتيالات التي حصدت أرواح الآلاف من اليَمَنيين والكوادر العسكرية والتربوية والأكاديمية والشخصيات الحرة والوطنية وأخيراً بيع سيادة اليَمَن وكرامة اليَمَنيين والتآمر على أبناء الشعب ومشاركته في قتل الآلاف من النساء والأطفال والمواطنين الأبرياء، مستخدماً في ذلك أقذر الأَسَاليب وأوقح الأكاذيب والافتراءات كما يعمل حَالياً.

وبعد كل هذه العمالة الواضحة والقذرة وقتل اليَمَنيين والتآمر مع العُدْوَان السعودي الأمريكي على اليَمَن وشعبه وخيانة الوطن يتساءل مراقبون هل حان وقت حل هذه الحزب ومحاكمة قياداته بتهمة الخيانة العظمى وقتل أبناء الشعب اليَمَني والعمالة للعُدْوَان السعودي الأمريكي.

## عناصر الإصلاح وبعض عناصر الاشتراكي يقاتلون في الجنوب جنباً إلى جنب

## قيادات حزب العامل والفلاح في عاصمة النظام الرجعي الرأسمالي الامبريالي التوسعي «الرياض»

# الاشتراكي اليمني.. في مأزق!

محمد الوريث:

تعتمدُ الأحزابُ والقوى اليسارية في العالم كله مبادئَ ثابتة وحاسمة تجاه مقاومة الرجعية والأنظمة الظلامية والمتطرفة، ولطالما كانت الأحزاب اليسارية في الوضع الطبيعي في طليعة القوى الثورية المناهضة للاستكبار العالمي وفي الصفوف الأمامية دائماً للدفاع عن أوطانها وسيادتها كجزء راسخ لا يتجزأ من الفكر اليساري الحقيقي الرافض للاستعمار والاحتلال والهيمنة على الشعوب, وقدمت وما زالت تقدم هذه القوى تضحيات كبيرة في سبيل هذا النضال المشروع، ويعرف الجميع التأريخ الطويل من العداء المتبادل بين الأنظمة الاشتراكية والأنظمة الرجعية كالنظام السعودي، حيث يعتبر النظام السعودي قوى اليسار وأنظمته والأحزاب الاشتراكية والأفكار الماركسية خطراً محدقاً ومباشراً على وجوده، وقد خصص الملايين بل المليارات على مدى عقود للقضاء على هذه الحركات الثورية التقدمية المتحررة، كما استخدم الدعاية الدينية في تلك الحروب وحشد آلاف المقاتلين الإسلاميين تحت مسميات القضاء على الزنادقة والملاحدة والكفار وما إلى ذلك من تسميات يبرر بها استهداف تلك القوى، كما هي عادة النظام السعودي، في تسييس الدين لخدمة مصالح أمريكا، والشاهد على ذلك الدور السعودي الكبير في إصْدَار الفتاوى وحشد المقاتلين إلى أفغانستان لخوض معركة أمريكا ضد النظام السوفيتي الإشتراكي آنذاك، وبذلت السعودية جهود وتكاليف كبيره لإدراج هذه الحرب تحت يافطة دينية تتشدق بالدفاع عن الإسلام ضد الزنادقة الملحدين السوفييت كما يصفهم ويعتبرهم النظام السعودي.

كما بذل النظام السعودي أَيْضاً جهوداً كبيرة في محاولاته لإسقاط سلطة الحزب الإشتراكي في جمهورية اليَمَن الديمقراطية قبل الوحدة عبر المؤامرات والدسائس ودعم الجماعات الدينية المتطرفة وخاضت السعودية حروب مباشرة ضد الدولة اليَمَنية في الجنوب أدت إلى احتلال أجزاء من الأرض اليَمَنية آنذاك- الوديعة وشرورة-. وتشير بوصلة العلاقات بين الحزب الإشتراكي ونظام آل سعود إلى العداء المتبادل وفي أفضل الظروف التأريخية لم يعرف النظام السعودي يوماً بأنه صديق قوى اليسار أَوْ حليف لها إلا إذا كانت تلك القوى لا تمت إلى الفكر الاشتراكي بصله الذي يقوم في جوهره على مناهضة الأنظمة الظلامية والرجعية كما ظل يردد عبر عقود في شعاراته,

وكل ما سبق الحديث عنه يتمثل في الوضع الطبيعي ولكن الحزب الإشتراكي مع الأسف يعيش اليوم وضعاً غير طبيعياً يمثل واحده من الخوارق» التي لم يكن بالإمكان التصديق أَوْ التسليم بها من قبل، فحزبُ العامل والفلاح انحدر ليكون أداة من أدوات أكثر أنظمة العالم رجعية وتخلفاً، ويبدو أن الحزب الإشتراكي اليَمَني هو الحزب الأول من نوعه في العالم الذي يصطف مع نظام يميني متطرف من أجل تمكين عدو اليَمَن التأريخي من احتلال أجزاء من الأرض اليَمَنية.

وتظهر حالة من الفصام بين قيادة الحزب وأنصاره، حيث ينخرط العشرات من شباب الحزب للدفاع عن أرضهم مع قوات الجيش اليَمَني واللجان الشعبية ضد المحتل، فيما تظهر بعضُ قيادات الصف الأول في مؤتمرات الرياض وهي مطأطئة الرأس أمام سيد البترودولار وأمير الرأسمالية الجشعة.

وقد تفاجأ أنصار الحزب عندما أصدر الفار عبدربه منصور هادي قراراً من الرياض يقضي بتعيين ياسين سعيد نعمان سفيراً في لندن في أواخر شهر مايو المنصرم، واعتبر شبابٌ كثر من المنتمين إلى الحزب عبر مواقع التواصل الاجتماعي بأن وقوف ياسين لأداء اليمين الدستوري في عاصمة نظام آل سعود وأمام الفار عبدربه منصور هادي يشكل إهانة تأريخية لكل قيَم الحزب ومبادئه، ويكشف زيف المبادئ التي نظّر لها نعمان طوال الفترات الماضية، مدعياً اعتناقه الإشتراكية وهو لم يكن أكثر من ورقة من أوراق الوهابية التكفيرية في اليَمَن، مثله مثل قيادات حزب الإصْلَاح وغيرهم من القوى اليمينية المتطرفة.

ولم تكن هذه آخر المفاجئات من قبل الحزب الاشتراكي اليَمَني، فعندما توقع المواطنون في الجنوب أن يكون للحزب الإشتراكي دورٌ حيويٌ في التصدي لعناصر القاعدة وقوات الاحتلال، لما يمثله هذا الحزب للجنوبيين ولما كان يمتلكه من قاعدة جماهيرية عريضة في سنوات حكمة للجنوب، إلا أن خيبة الأمل الكبرى جاءت عبر احتفال الموقع الرسمي للحزب باحتلال أجزاء من اليَمَن واصطفاف الموقف الرسمي للحزب مع عناصر تنظيم القاعدة ومرتزقة الرياض رغم ما يعانيه من إعدامات جماعية وتصفيات مناطقية وعرقية بعضها تستهدف عناصره، ولم يكتفِ الحزب بتجاهل دور تنظيم القاعدة المحوري في عمليات العدو العسكرية في بعض المحافظات الجنوبية ولكنه قام بتلميع تلك العناصر عندما أطلق عليها مسميات بعيدة عن واقعها، عبر وسائل إعلامه، في محاولة لتمهيد الأجواء جنوباً للقبول بهذه العصابات التكفيرية وفق المشيئة السعودية.

**الأمين العام للحزب: الاشتراكي مكون سياسي مستقل غير مصطف لأي طرف ونرفض تقسيم البلد واختزالها في المشاورات بين طرفين متقاتلين**

**المكتب السياسي والأمانة العامة للحزب: نشيد بأعضاء الحزب المنخرطين في المقاومة**

ويقاتل اليومَ بعضُ عناصر الحزب الاشتراكي في جنوب اليَمَن جنباً إلى جنب مع مرتزقة حزب الإصْلَاح رغم الفتوى الشهيرة لحزب الإصْلَاح قبيل حرب صيف 94 والذي اعتبر فيها رجالات دين الإصْلَاح أن الاشتراكيين كفارٌ ويجب قتالهم، ولكن يبدو أن للريال السعودي قدرةً لا يستهان بها لمحو كُلّ الخلافات وتوحيد الموافق مهما كانت متباينة ورغم كُلّ التنازلات التي قدمها الحزب الاشتراكي للسعودية من مباركة للعُدْوَان إلا أن نجلَ القيادي الإصْلَاحي عبدالمجيد الزنداني قد توعَّد عبر صفحته في موقع الفيس بوك من أسماهم بالعلمانيين والملحدين في اليَمَن، مهدداً بأنهم لن يدعوا هؤلاء حتى «يحكم الله بيننا وبينهم وهو خير الحاكمين»، في إشارة منه إلى ضرورة تصفيه هذه العناصر.

وعقدت الأمانةُ العامة والمكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليَمَني الثلاثاءَ الماضي اجتماعاً مشتركاً أعترف فيه الحزب بمشاركة بعض عناصره في القتال جنباً إلى جنب مع قوات الاحتلال، كما بارك تلك المشاركة، حيث جاء في البيان الصادر عن الاجتماع (أشاد الاجتماع بأعضاء الحزب المنخرطين في المقاومة الوطنية، كما حيّا أرواح الشهداء منهم)، في موقف لا يدع مجالاً للشك بأن القيادة الاشتراكية الحالية قد تم تدجينها سعودياً ولم تعد تمثل المبادئ الإشتراكية في شيء، بحسب تصريحات الكثير من الناشطين والمفكرين الاشتراكيين أنفسهم.

وبعد يومين فقط من تأريخ البيان صرّح الأمين العام للحزب بأنه شارك في المشاورات في جنيف كممثّل سياسي مستقل غير مصطف لأي طرف، مؤكداً رفضَه تقسيمَ البلد واختزالها في المشاورات بين طرفين متقاتلين. وأضاف السقاف: طالبنا بطاولة ثالثة؛ لأننا لسنا ضمن الطرف الآخر الذي قدم من صنعاء وسيقابل وفد الحكومة، بل نمثل صوتَ السلام في البلد الرافض للحروب.

وذلك ما يعبر عن حالة الفصام الكبيرة والمأزق الذي تعيشه قيادة الحزب، حد التناقض الفاضح الذي وصل إلى العلن وتعارض تصريحات قيادات الحزب مع بعضها البعض، ما يجعل المواطن في حالة من الحيرة أي الموقفين يُفترَضُ به أن يكون موقف الحزب الرسمي.

ويرى محللون أن التناقُضَ في تصريحات قيادة الحزب تعبّر عن الصراع القائم بين هُوية الحزب الاشتراكي العريقة وتطلعات جماهيره وآراء بعض أعضائه المدجنين في الرياض، حيث يحاول طرف الرياض إظهار ولائه المطلق في هذه المرحلة مقابل أموال النظام الرجعي أَوْ مناصب في المستقبل على غرار مكافئه نهاية الخدمة الهزيلة التي قدمها النظام السعودي لياسين سعيد نعمان.

وأقر الحزبُ في فضيحة جديدة في الحادي عشر من الشهر الجاري تجميد عضوية عضو المكتب السياسي عبدالله بيدر وكلٍّ من عضوَي اللجنة المركزية محمد المقالح وطلال عقلان؛ بذريعة أنهم يمارسون نشاطاً سياسياً مخالفاً لتوجهات الحزب وخطه السياسي العام، ويبدو أن الحزب يتخذ توجهاً جديداً بإقصاء كُلّ من يعارض العُدْوَان على اليَمَن من كوادره، في محاولة لقمع الصوت الاشتراكي الحقيقي الذي يعرف حقيقة الدور السعودي في اليَمَن منذ مطلع القرن السابق.

وفي تعليق للقيادي الاشتراكي السابق أحمد الحبيشي لصحيفة الأخبار اللبنانية تجاه موقف الاشتراكي من العُدْوَان قال فيه «من الطبيعي أن يصل الحزب إلى هذا المآل، أي أن يصطفّ بعد عشرين سنة من التخبّط والأخطاء، إلى جانب القوى المنخرطة في المشروع الأميركي الصهيوني؛ لإعادَة صياغة خارطة الشرق الأوسط، ويستهدف ضربَ وتفكيك الدول والجيوش الوطنية العربية، وإغراق المنطقة في أتون حروب طائفية دموية».

## الاشتراكي .. بيده أن لا يحترق !

# هل يُكفر الحزب عن خذلانه؟ أتعود النجمة حمراء؟

أنس القاضي

الحروبُ مآسي الشعوب، وذروةُ أزماتها، وبهذه الظروف العصيبة تتضحُ المواقفُ، وتُخرجُ المجتمعاتُ تناقضاتها، ويَتمُّ الفرزُ السياسي والأخلاقي. ولا اختبارَ أشد لوطنية هذا المواطن والحزب وَالمكون، إلا حين يواجه الوطن عُدْوَاناً وغزواً أجنبياً، يدمر إنسانه واقتصاده وجيشه، وإرثه التأريخي، والأشد من ذَلك حين يَستهدف هذا العُدْوَان المجتمع فيمزقه، حتى يعجز عن الوقوف من جديد لتحرير الوطن وبنائه.

ونحن نتابعُ مواقفَ الحزب الاشتراكي اليَمَني، من هذا العُدْوَان السعودي الأمريكي، فنحن نتحدَّثُ عن حزب يُعتبرِ وريثَ الحركة الوطنية، والحركة العُمّالية، وديناميو محركها، جنوباً وشمالاً، بتجسيداته النضالية في «الجبهة القومية» جنوباً و«الجبهة الوطنية الديمقراطية» شمالا، مَن كانتا الحامل السياسيّ والتنظيمَ الحركي لكفاح ونضال الشعب اليَمَني، في سبيل التحرر والوحدة والديمقراطية والعدالة الاجتماعية. وحين نقارنها بمواقفه اليوم من العُدْوَان، نجدُها متناقضةً تماماً مع تأريخه ومبادئه، التي لطالما رفع شعاراتها وتبناها أمام الجماهير، وطبّقها حين كان على سده الحكم في الجنوب -رغم ما لهذه التجربة من سلبيات-.

التحرُّرُ الوطني والاستقلال السياسي والاقتصادي من المنظومة الغربية الأمريكية الأوروبية، ومن الفلك الخليجي الرجعي العميل للصهيونية، كانت هذه هي مبادئ الحزب الاشتراكي اليَمَني، وما زالت هي مبادئ كُلّ حزبٍ اشتراكي عربي، وهذه المبادئ الأممية في صلب أدبيات ومواقف كُلّ الأحزاب الاشتراكية والعمالية والشيوعية في المنطقة والعالم. من بينها «الحزب الشيوعي الإسرائيلي» الذي كان في طليعة هذه الأحزاب اليسارية في المنطقة، التي أدانت العُدْوَان السعودي الأمريكي على اليَمَن، وقال بأنه: ((يخدم بقاء أمريكا صاحبة الهيمنة والتفوق العسكري التقني في المنطقة، ويخدم الحكومة اليمينية الإسرائيلية المتطرفة)). هذا ما قاله الحزب الشيوعي الإسرائيلي، وهذا ما لا يُمكن أن يَنفيه أي يساري، وكل من يفكر بمنطقية، فوقائع العُدْوَان اليومي وتحالفه تثبت هذا الأمر، وتصيب هذه الأهداف الاستعمارية للعُدْوَان.

تأريخ الحزب معروف، ووقائع العُدْوَان جلية، والمطامح الاستعمارية واضحةٍ وملموسة. المُشكلة ليست فكرية، ولا نظرية ولا سياسية. ليست في أن الحزب الاشتراكي يجهل بوصلته الوطنية، في الاصطفاف مع الشعب والوطن ضد العُدْوَان، أَوْ في أولويات التحرر الوطني، على القضايا الداخلية. القضية هي قضية انحياز والحزب للأسف لم يعلن انحيازَه للوطن، لم يسمّ العُدْوَانَ عُدْوَاناً، ولم يعلن إدانته لهُ ولم يتحرك لمواجهته، بل وَشارك بعضٌ من قياداته التأريخية والحالية في «مؤتمر الرياض»، وهوَ أشبهُ ما يكون بإعلان تأييد، وموافقة ضمنية على هذا العُدْوَان. وهذا ما يتناقض مع تأريخ الحزب ومبادئه، ومع مصالح الشعب والطبَقات المسحوقة التي أقسم في بيانِ عيد العمال في 2014م أي منذ عامين، بأن يظل معبّراً مخلصاً مدافعاً عنها، ونشر هذا بصحيفته الرسمية. فهل قصفَ المصانع وتشريد العمال، وقصف المزارع وإفقار المزارعين، وقصف الجسور والطرقات وإعاقة عمل البسطاء والموظفين، وقصف المطارات، والحصار الاقتصادي الذي فقر الناس، وهدم البُنية التحتية، هل كُلّ هذا الدمار الذي يصنعه العُدْوَان هل يَصب في مصلحة الوطن وهوَ يسمي نفسه (اليَمَني)؟، وهل يصب في مصالح الطبقات الشعبية المسحوقة وهوَ يسمي نفسه (الاشتراكي)، حتى لو كان حزباً انتهازياً يراعي فقط مصالح أعضائه، فهل كُلّ هذا الدمار يصب في مصالح قواعده وهم كسائر الشعب مسحوقون ومنهَكون مِمّا تعانيه البلد.

المُشكلة ليست في الرؤية بل الانحياز. لطالما اتخذت بيانات الحزب طابعاً عدمياً، وموقف الحياد، واعتبرت أن المعارك ليست معاركها، هذه المواقف التي تبدو وكأنّ الحزبَ يصدرها من كوكب زحل وليس من الوطن فيعتبر نفسَه طرفا محايدا، رغم عدم علميتها وخطئها، إلا أنها على كُلّ حال كانت تحيّد جزء من الشعب، ولا تضره وتضر الوطن بطريقة مباشرة. فمواقفه الحالية خرجت عن العدمية، وأصبحت موافقه ضمنياً للعُدْوَان، وكذَلك مشاركته ولو بنسبة محدودة مع جماعات مسلحة تقاتل بمال وتوجيه وسلاح سعودي، وترعاها أمريكا في ما تُسمى بـ«المقاومة»، وهذه المقاومة الممولة استعمارياً تهاجم الجيشَ النظامي، وتأخذ طابعاً مناطقياً وطائفياً وانفصالياً، فمتى كان الحزب الاشتراكي «سُنياً» أَوْ «شافعياً» يُقاتل «الزيود» أَوْ «الشيعة» كما يُخطط الغرب لنا في ما سمي مشروع الشرق الأوسط الجديد؟، ومنذ متى كان الاشتراكي مناطقياً «تعزيا» أَوْ «عدنيا» أَوْ «إبيا» يقاتل صاحب صنعاء أَوْ صعده أَوْ عمران أَوْ ذمار وغيرها.

هذه الظواهر، بقدر ما هي دخيلة على المجتمع، نتاج عمل سعودي مخطط منذ سنين لتمزيق المُجتمع عبر سيطرتها على التعليم والمساجد واستغلالها فقر الناس، فهي أيْضاً دخيلة على الحزب، العلماني بطابعه المتسامح مع المذاهب والأديان، والوحدوي الذي نشأ وحدويا رغم ظروف التشطير سابقا، بل وهوَ ألأمي، فكيف يُراد له أن ينحصر بمنطقة، ويصطف مع جماعات مسلحة تخدم الإرهاب بأعمالها، جماعات مُسلحة ترفع شعارات مناطقية وطائفية.

هناك مشكلة حقيقية يعانيها الحزب، وله توجهات وقضايا داخليه فليوْجلها جميعاً، فالأولوية اليوم ردع العُدْوَان الخارجي، ومواقفه هذه الملتبسة والمتماثلة مع العُدْوَان مشكلة أخرى، تقف وراءها قيادات حزبية مرتبطة مصالحها مع السعودية والخليج، ومرتبطة سياسياً مع المشروع «الديمقراطي» الأمريكي، وهذه القيادات التي تعيق نهوض الحزب ومناهضته للعُدْوَان، وتوعيته لجماهيره قواعده بخطورته، هي حفنة انتهازيين تسيطر في الحزب ولا تمثله، ولا تهتم بمصيره ولو احترق وغدا رماداً، كما لا تهم بمصير الوطن، فمصالحُها خارج الوطن وخارج حط الحزب، وبالتالي مواقفها تنسجم مع مواقعها الطبقية والاقتصادية الطفيلية بمال العمالة. لكن جماهير الحزب وقواعده كعامة الشعب تكتوي من نار العُدْوَان والحصار، ومصلحتها في مناهضته، وفي تحرر الوطن واستقلاله.

القضية الجنوبية مثلت محور صراع رئيسي داخل الحزب، لا بين شمال وجنوب، إنما بين يمين ويسار، من منظور معالجتها، لكن اليوم، ما من غموض في النظر للجنوب، وبالتالي يجب أن تكون مواقف الحزب واضحة، فالعُدْوَان في الجنوب يستهدف ليس الجيش فقط، الحراك الجنوبي ابن مظلومية حرب 94 التي هي مظلومية الحزب أَيْضاً، ويسعى العُدْوَان حالياً لمحو هذه القضية تماماً، وترك جنوب الوطن ساحة للقاعدة و«داعش»، التي تسيطر اليوم فعلا، ويخوض شرفاء الحراك معارك ضارية ضدها وضد قوات الغزو مليشيات هادي، ويُفترض بقواعد الحزب أن تكون جزء من هذه المعركة الوطنية والأخلاقية في الجنوب، وليس هناك حرج أن يعلن الحزب رفضه لقوات الغزو في الجنوب ولمشروع «داعش» والقاعدة، ويعري مزاعم هادي، ويقاتل بقواعده بجانب الجيش واللجان الشعبية وشرفاء الحراك دفاعاً عن الوطن، وعن وجوده السياسي الاجتماعي، الذي يُصفى، وتمثل القاعدة تهديداً حقيقياً ومباشراً له، ومنزل أحد المؤسسين الشهيد/ عبد الفتاح إسماعيل تم اقتحامه ونهبه في عدن، مما يُشير إلى طبيعة هذه القوى الاستعمارية والإرهابية التي تقاتل اليوم في الجنوب ضد الجيش اليَمَني، ساعية لإقامة إمارَة إرهابية.

إن بمقدور الحزب أن يكون فاعلاً في هذه المعركة الوطنية، أن يكون ذاتاً يشارك في الصمود والنصر مع الشعب والقوى الوطنية، أن يكون حاضراً شريكاً في بناء ما هدمهُ العُدْوَان.

الضرورة الوطنية تفرض عليه اليوم أن يملك أمره ويستقل بموافقه السياسي، ويعلن موقفه الوطني بكل شجاعة، مع الوطن، وضد العُدْوَان السعودي الأمريكي، وهذا لن يكون خروجاً عن مبادئه ونهجه، بل الصمت والاصطفاف مع قوى العُدْوَان هو التناقُضُ مع تأريخه. للحزب حضور لا يُستهان بهِ في المناطق الوسطى والجنوبية التي تشهد معارك بين الجيش واللجَان الشعبية من جهة، وبين قوى العُدْوَان من ميليشيات الإخوان والقاعدة وجنود الغزو من جهة أخرى، وفي الطرف الثاني يقاتل شباب أبرياء مخدوعون تسكب دماؤهم في المشروع الاستعماري، وبمقدوره أن يؤثر عليهم، وأن يُشارك في إخماد هذه المعارك الداخلية التي لا يخدم استمرارَها سوى العدو الخارجي، لا أن يساندَها في بياناته ويسميها «مقاومة وطنية» وهي بمال وسلاح سعودي، وتحت لافتات مناطقية طائفية، ويتزعمها قياداتُ حرب 94 كعلي محسن الأحمر. ولا أنْ تؤيد بعض قياداته في المحافظات هذه المعارك وتجر بموافقها شباباً كثراً، فصمت الحزب حتى إن لم تكن مشاركة مباشرة في هذه المعارك فهو يُعتبر غطاءً سياسياً لها.

إن غيابَ الحزب الطويل عن القضايا الاجتماعية، والذي بدأ فعلياً في الفترة التي تلت الوحدة وبالأخص العقد الأخير، وخذلانه لثورة الشباب في 2011، ولانطلاق الحراك السلمي الجنوبي عام 2007 وخذلانه للقضية الجنوبية في الحوار، وللجرعة وفساد حكومة الوفاق التي شارك بها، وعدم تحركه لمناهضة ظواهر المناطقية والطائفية والوهابية، كُل هذه المهام الاجتماعية والسياسية والثقافية التنويرية، التي كان يفترض على الحزب أن يقوم بها باعتباره جزءاً من الشعب وطليعة نضالية له، بمقدوره اليوم أن يعوضها، ويقف مع الوطن في هذا المنعطف الخطير والمصيري. ليس عليه أن يُقاتل باسم منطقة وطائفة أَوْ مع أنصار الله ضد ما تُسمى المقاومة، كما تهذي وسائل الإعلام المعادية وتصنف القوى كما يشتهي الممول، وتعطي الشرعية لمن يستجديها من الخليج وأمريكا، إنما عليه أن يقف ضد عدوان خارجي استعماري، وأن يُستخدم ما له من نفوذ اجتماعي وسياسي ونظرة إيجابية لدى الناس بما يعرفونه عن تأريخه، وخَاصّة في المناطق الوسطى والجنوبية، ويستخدم أجهزته الإعلامية ومنظماته الجماهيرية للمشاركة في إخماد هذه المعارك الداخلية بين أبناء الشعب، المعارك الممولة سعودياً لهدم الوطن، وتمزيق المجتمع، وعليه الوقوف ضد القاعدة مع بقية الشعب والقاعدة والجماعات الإرهابية التي أول مَن تضرر منها الحزب وفقد خيرة كوادره بسواطيرها، لا يوجد أدنى شك في الحاجة الملحة للتصدي لها وتطهير الوطن منها، كي لا يكون مصيره كمصير سوريا والعراق وليبيا، التي مرَّ عليها مشروع العُدْوَان ما يمرُ على اليَمَن، كما والتصدي لقوات الغزو الأجنبية. وإلا فإن الحزبَ سيحترقُ مستقبلاً؛ لأنه سيتخلى عن الوطن في أشد الأوقات التي يكون به الوطن بحاجة للوطنيين. وسيخسر قواعدَه في المناطق التي قد تتوسّع بها الجماعات الإرهابية، وقد اقتحمت مقراتُه في تعز، وأحرقت مكتبَه مقر الشباب وحطمت أجهزته.

على الحزب أن يأخذ مكانه، في قطار النضال والتحرر الوطني، ليضمن مستقبلَ الوطن ومستقبله، صحيحٌ أن غيابه وتَغييبه في المسألة الوطنية، الذي سَيُمثل حضوراً في جبهة العُدْوَان، سيمثل ذَلك إعاقةً للنهوض الشعبي ضد العُدْوَان، ولكنه لن يعيقَ التحرر الوطني، وانتصار الشعب الحتمي كما هي سنّنُ التأريخ؛ لأن أغلبيةَ الشعب وسواده الأعظم ضد هذا العُدْوَان، ويقهرونه، غير منتظرين من يقف معهم، وسيكون من المؤسف أن يتذكروا في ما بعد أن الحزب الاشتراكي كان بصف العُدْوَان على وطنهم، ويجمل وزراً من جرائمه.

# مجزرة للدبابات السعودية

## الجيش واللجان يواصلون سيطرتهم على موقع المخروق والعدو يعترف بفشل استعادته

**المسيرة - خاص:**

تمكَّنت قواتُ الجيش واللجان الشعبية من اقتحام والسيطرة على موقع رقابة الحاجز العسكري في عسير، أمس الأحد.

وأكَّد مصدرٌ من الإعلام الحربي المرافق للجيش واللجان الشعبية أن العملية أسفرت عن إحراق آليتين عسكريتين ومقتل بعض الجنود السعوديين، فيما لاذ البقية منهم بالفرار.

وأضاف المصدر أن قواتِ الجيش واللجان الشعبية ما تزال متمركزةً في الموقع حتى كتابة هذا الخبر، وهو ما يمثل تصاعداً لعمليات السيطرة على المواقع العسكرية السعودية، حيث ما يزال موقع المخروق العسكري تحت السيطرة منذ عشرة أيام..

تشهد جبهة المواجهة مع العدو السعودي في الحدود تحولات نوعية في أسلوب المواجهة، فرضتها قوات الجيش واللجان الشعبية وأفضت إلى السيطرة على عدة مواقع عسكرية سعودية دون الانسحاب منها وكذلك صد وإفشال المحاولات السعودية لتلك المواقع والتي تنتهي بتدمير الآليات العسكرية السعودية التي تزحفُ لاستعادتها ومقتل وجرح مَن عليها من جنود وفرار من البقية.

وفيما لا تزال استراتيجية اقتحام المواقع العسكرية السعودية قائمةً؛ بهدف تدمير بُنيتها العسكرية من آليات وأبراج مراقبة ومخازن أسلحة، غير أنها استراتيجية اتضح أنها تسبق نية الجيش واللجان الشعبية للسيطرة على تلك المواقع كما حدث في موقع المخروق العسكري بنجران والذي لا تزال قوات الجيش واللجان الشعبية تسيطر عليها منذ قرابة عشرة أيام وصدت خلالها ثلاث محاولات سعودية لاستعادته.

### موقع المخروق يطل على مدينة نجران والسيطرة عليه ضربة عسكرية للعدو

موقع المخروق العسكري السعودي تكمن أهميته من كونه يطل على مدينة نجران وتمثل السيطرة عليه ضربة عسكرية للعدو السعودي ويمكن استخدامه للانطلاق باتجاه العمق السعودي.

وما يزال الموقع منذ قرابة عشرة أيام تحت سيطرة قوات الجيش واللجان الشعبية التي أفشلت إلى الآن ثلاث محاولات سعودية لاستعادته بالزحف باتجاه بالآليات والمدرعات التي كانت تعود وقد فقدت بعضاً منها وعدداً من طاقمها.

وأظهرت مقاطع الفيديو التي وثّقها الإعلام الحربي المرافق للجيش واللجان الشعبية محاولة سعودية لاستعادة موقع المخروق العسكرية وتصدي الجيش واللجان الشعبية الذي أفشل المحاولة.

كما أظهرت تلك المقاطع لحظة تعرُّض الدبابات السعودية لإصابات مباشرة وكذلك مشاهد احتراق أربع دبابات وسقوط جنود سعوديين قتلى وجرحى وكذلك لحظة هرب من تبقى من أولئك الجنود الذين حاولوا استعادة الموقع.

وجرت العادة أن تقلل السعودية من شأن ما يحدث في الحدود فاعترفت بمقتل جندي واحد ولم تعترف بسقوط جرحى رغم عرض مشاهد إصابة الجنود في المقاطع بثها الإعلام الحربي.

وعندما أصبح من غير الممكن للإعلام السعودي أن يتجنب تغطية ما يحدث في الموقع وعجزه عن إثبات استعادته من أيدي الجيش واللجان الشعبية فلجأ عبر قناة العربية إلى بث تقرير تزعم فيه استعادة الموقع غير أن ما احتواه التقرير أكد استمرار الجيش واللجان الشعبية في السيطرة عليه وعجز الجيش السعودي عن فعل شيء تجاه ذلك.

وادعت قناة العربية أن القوات الملكية البرية شنت هجوماً على الجيش واللجان الشعبية بجبل المخروق واستعادت الموقع بل قالت إن تلك القوات استولت على أسلحة.

وعرض التقرير مشهداً لسيارة تبدو وسط حديقة من خلال الأشجار وسط الأرضية المعبدة بالأسفلت دون أن تظهر الكاميرا أي مشهد خارجي أَوْ الشخص الذي يتحدث باسم القوات السعودية وركزت الكاميرا على ما ادعت القناة أنه أسلحة تم الاستيلاء عليها وهي عبارة عن أقل من عشر قطع مكونة من قذيفة وسماعة مكبر صوت ولغم أرضي وثلاثة إلى أربعة صواريخ تبدو أنها من نوع (لو) ولم تظهر الكاميرا أي مشهد للموقع العسكري أَوْ على الأقل تظهر السيارة التي تحمل الأسلحة القليلة بالكامل.

التقرير الذي بثته قناة العربية عن موقع المخروق أكد صحة سيطرة الجيش واللجان الشعبية عليه وعجزت القناة عن بث مشهد واحد للموقع واكتفت بتلك السيارة التي بدت داخل مدينة وليست في موقع عسكري جبلي.

### جيزان: عملية نوعية انتهت باقتحام موقع الشعبة العسكري

في إطار التحول الملحوظ لأداء قوات الجيش واللجان الشعبية في جبهات الحدود في المواجهة المباشرة مع العدو السعودي قامت تلك القوات بعملية نوعية استمرت ليومين انتهت باقتحام موقع الشعبة السعودي العسكري في جيزان.

وإذا كان ملحوظاً تطور أداء الجيش واللجان الشعبية فإن الثابت هو فرار جنود الجيش السعودي من مواقعهم، كما أظهرت المشاهد التي وثّقها الإعلام الحربي الذي يرافق قوات الجيش واللجان الشعبية.

وقد بدأت عملية اقتحام موقع الشعبة السعودي عندما قامت قوة الاستطلاع برصد حركة أَفْرَاد الجيش والسعودي وآلياتهم العسكرية في إحدى نقاط الموقع بعد ذلك تم قصف التحصينات السعودية بقذائف بي10 وسط تقدم قوات الجيش واللجان الشعبية باتجاه الموقع بعد أن قامت قوة المدفعية المساندة بقصف برج رقابة الموقع، وأظهرت المقاطع المصورة فرار عدد من جنود العدو السعودي، تاركين الموقع خلفهم.

عقب ذلك اقتحمت قوات الجيش واللجان الشعبية الموقع من عدة محاور واشتبكت بشكل عنيف مع من تبقى من حاميته انتهت بفرارهم وتدمير عدد من الآليات العسكرية بقذائف مضادة للدروع.

كما أظهرت المقاطع المصورة لحظات دخول قوات الجيش واللجان الشعبية للموقع بعد خلوه من الجيش السعودي وأظهرت سيارات عسكرية سعودية تم استهدافها بشكل مباشر وكذلك المشاهد التي يظهر فيها عناصر الجيش واللجان الشعبية بجمع الأسلحة والذخائر التي استولوا عليها من الموقع.

### الخوبة: مجزرة للدبابات السعودية في وادي قارة

على مشارف مدينة الخوبة بجيزان وبالتحديد في قرية القائم خلف وادي قارة تعرضت دبابات العدو السعودي وآلياته العسكرية لمجزرة أَدَّت إلى تدمير أكثر من عشر دبابات وعدد من السيارات العسكرية.

ومثلت العملية التي نفذتها قوات الجيش واللجان الشعبية صدمة كبيرة للعدو السعودي نظراً لعدد الدبابات والآليات التي تم تدميرها ومقتل العشرات من الجنود السعوديين والتي تعد أكبر عملية ينفذها الجيش واللجان الشعبية بالتزامن مع التغير الملحوظ في استراتيجية المواجهة.

ووُصفت العملية بالسريعة والخاطفة وتمتعت بعنصر المفاجأة الذي أربك جنود العدو السعودي الذين فروا من مواقعهم تاركين الجرحى من زملائهم دون مساعدة.

### جيزان: مقتل قائد عسكري سعودي رفيع

وفي جبهة جيزان خلف تلال الفخيذة لقي ضابط سعودي رفيع مصرعَه ومعه عشرات الجنود السعوديين السبت الماضي.

حدث ذلك في عملية نوعية للجيش واللجان الشعبية الذين راقبوا طقماً عسكرياً سعودياً ودبابة سعودية على متنهما قرابة عشرين جندياً والضابط الذي لقي مصرعه.

وبحسب مصدر مطلع فإنه تم استهداف الدبابة والطقم العسكري بقذائف مباشرة أَدَّت لمصرع جميع من فيها وقد أكد المصدر أن الدبابة شوهدت وهي تحترق وأن الإعلام الحربي وثّق ذلك وسيبث المشاهد لاحقاً.

## استراتيجية ضرب رأس الأفعى ...

### عمليات جديدة وتطورات متسارعة ستمكن المقاتل اليمني من فرض معادلاته في العمق السعودي

بعد أربعين يوماً من العدوان السعودي الأمريكي على اليمن بدأ اليمنيون الرد، وتنوعت العمليات الاستنزافية بين القصف والتمشيط واقتحام المواقع العسكرية السعودية، وما قابل ذلك من انهزامية غير مسبوقة لدى الجيش الفرّار وخسائر مادية وبشرية كبيرة في صفوفه.

في بداية أغسطس الجاري اعتمد الجيش واللجان الشعبية استراتيجية جديدة في عملياتهم وتكتيكاتهم القتالية، وبرز ذلك من خلال السيطرة على عدد من المواقع العسكرية ومنها أربع مواقع عسكرية في وادي جارة بجيزان وموقعي الشعبة والمخروق في عسير ونجران، والتطور المهم في هذه العمليات أن سيطرة الجيش واللجان الشعبية لازالت قائمة الى اليوم في ظل عجز الجيش السعودي المترهل من استعادتها رغم كثير من المحاولات الفاشلة بل إن دائرة السيطرة تتسع يوماً بعد آخر.

المعارك تطورت من مرحلة الاقتحام إلى مرحلة الاقتحام والالتحام المباشر، وهذا ما برز مؤخراً من خلال العمليات النوعية المفاجئة والمباغتة في الخوبة بجيزان، والمخروق في نجران، عمليات وقف فيها المقاتل اليمني وجهاً لوجه مع المدرعات السعودية، وكانت الغلبة للجيش اليمني واللجان الشعبية حيث كبدو العدو السعودي خسائر كبيرة في العديد والعتاد

سياسياً من البديهي أن مفاوضات مسقط محكوم عليها بالإعدام والفشل مسبقاً كون أطرافها متصلبين على مواقفهم ولا يمكن لطرف أن يتنازل للطرف الآخر، أضف إلى ذلك ما وعيد رئيس المجلس السياسي لأنصار الله صالح الصماد النظام السعودي بالشروع في استراتيجية ضرب رأس الأفعى مؤكداً أنه من الضروري تغيير استراتيجية الحرب بالشكل الذي يمكن اليمنيين من ردع العدوان وزجره ودفع خطره.

استراتيجية ضرب رأس الأفعى التي أشار إليها الصماد، تعني أنا مقبلون على تطورات عملياتية كبرى وأن الجيش واللجان الشعبية سيكثفون جهودهم في العمق السعودي أكثر من أي وقت مضى، وسينقلون المعركة والوجع معاً إلى الى جيزان وعسير ونجران وربما الى ما هو أبعد، وسيمكنهم ذلك من فرض معادلات ميدانية جديدة في العمق السعودي وبهذا يكون جنوبهم مقابل جنوبنا

من ناحية أخرى فإن التطورات الأخيرة على الحدود وما رافقها من تصعيد سياسي على لسان الصماد يعني أننا بتنا قاب قوسين أو أدنى من الشروع في الخيارات الاستراتيجية التي توعد بها قائد الثورة الشعبية السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي وقال إنها ضاغطة وقوية ومؤثرة وسيكون لها تداعياتها على مستوى المنطقة.

«صدى المسيرة» تتفرد بنشر وثائق وصور هامة تكشف الدور السعودي القطري في تجنيد اليمنيين للقتال في سوريا

## علاقة الزنداني والسعودية وقطر بتنظيم القاعدة في اليمن

# هل تستنسخ السعودية تجربة المجاهدين الأفغان

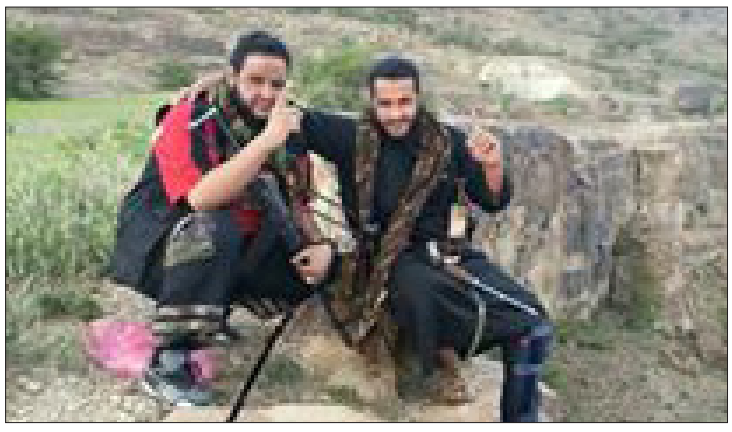

**المسيرة - خاص:**

حقائقُ جديدةٌ تتكشف في زمن انكشاف الحقيقة وسقوط الأقنعة، دلائل جديدة تظهر كُلّ يوم مؤكدة للرأي العام حقيقة «العناصر التكفيرية» ومشروعها ومن يقف خلفها ومدى ارتباطها الوثيق بدول عُرفت بدعم وتغذية الإرهاب في كُلّ بقاع الأرض كالسعودية وقطر مهما حاولت إخفاء هذا الأمر.

وقد حذرت القوى الثورية من المخطط الأمريكي الإسرائيلي السعودي في اليَمَن منذ وقت مبكر وخطر انتشار العناصر التكفيرية في اليَمَن وحاولت بعض القوى والمكونات المغالطة والالتفاف على تلك الحقائق الملحة والتي تتطلب تحركاً عاجلاً للحيلولة دون استنساخ التجربة السورية أَوْ العراقية في اليَمَن ولردع المؤامرة الكبرى على شعب وجيش ودولة اليَمَن الجمهوري وقد قطع شعب اليَمَن الصامد شوطاً طويلاً في تعرية هذه العناصر ورعاتها الرسميين بالتوازي مع تطهير أجزاء واسعة من اليَمَن من التواجد التكفيري لولا المحاولات السعودية الأخيرة لإنقاذ هذه العناصر عبر العدوان البري والبحري والجوي على اليَمَن.

وتتفرد «صدى المسيرة» بنشر عدد من الوثائق والصور التي حصلت عليها من مصادر خاصة والتي تكشف دليلاً آخر للدور السعودي القطري في دعم التنظيمات التكفيرية وتجنيدها في المنطقة خدمة للمشروع الأمريكي، وتتبع هذه الوثائق أحد عناصر تنظيم القاعدة المشاركين جنباً إلى جنب مع مرتزقة الرياض لتدمير اليَمَن ومحاربة أبنائه، كما تُظهر هذه الوثائق أموراً هامة تكشف حجم المؤامرة على اليَمَن كما سيتم تفصيلها في هذا التقرير.

### هوية التكفيري

وتظهر الوثيقة الأولى بأن هذا العنصر التكفيري كان يحمل بطاقة شخصية صادرة عن ما يسمى «أنصار الشام» وهو تنظيم تكفيري يقاتل على الأرض السورية، وتتكون الهُوية من وجهين أحدهما باللغة العربية والأُخْرَى باللغة الانجليزية وتبين الوثيقة التفاصيلَ الشخصية المزعومة لهذا العنصر، حيث ورد في الهُوية كما تظهر الصور بأن اسم حاملها الصارم» وكنيته «أبو القعقاع»، كما شملت اسم الأب: عمر. واسم الأم فاطمة. ومكان وتأريخ الولادة: 1982 اللاذقية رقم الهوية: 1750 زمرة الدم: A ويظهر علَم «داعش» في أعلى الهوية بشكل واضح، إضافة إلى صورة حاملها بالزي الداعشي المعروف.

والحقيقة أن البيانات الواردة في هذه الهوية كاذبة وربما تستخدم مثل هذه الهويات المزيفة لإضفاء الطابع السوري للعناصر الداعشية المستوردة من مختلف دول العالم للقتال في سوريا، حيث تظهر الهوية بأن حاملها من مواليد اللاذقية السورية» وهذا بعيدٌ من الحقيقة كُلَّ البُعد.

والواقع أن حاملَ هذه الهوية يمني الجنسية ويُدعى عبدالله وهو من مديرية الرياشية بمحافظة البيضاء وهو من المجاميع التكفيرية التي تم تجنيدُها من اليَمَن للقتال في سوريا في صفوف الدواعش، وتكشفُ هذه الحقيقة الدورَ الكبيرَ الذي لعبته السعودية وقطر وبعض المكونات اليَمَنية في التجنيد والحشد من أبناء اليَمَن للقتال في سوريا، كما كان لهم سوابق أُخْرَى في تجنيد اليَمَنيين للقتال في معارك قوى الاستكبار العالمي كما حدث من تجنيد للشباب اليَمَني بفتاوى دينية أطلقتها عناصرُ إصلاحية بوجوب الجهاد في أفغانستان.

ولطالما استخدمت السعودية وأذيالها في الداخل اليَمَني سلاح الفتوى الدينية؛ لحشد العناصر التكفيرية للقتال في مناطق متعددة من العالم كالشيشان والبوسنة والهرسك وأفغانستان والعراق وسوريا ولكن لم نسمع منهم يوماً فتوى بوجوب الجهاد في فلسطين قضية العرب المركزية، في حين كُلّ معاركهم تتعلق فقط بخدمة الأجندة الأمريكية في المنطقة وتفتيت الدول الإسلامية والعربية لصالح أمن الكيان الصهيوني.

### العلاقة الوثيقة للزنداني في دعم المشروع التكفيري في اليمن

يظهر في الصور المرفقة العنصر التكفيري المدعو عبدالله إلى جوار عالم الدين الإصلاحي الفار في الرياض عبدالمجيد الزنداني، والزنداني التي تؤويه الرياض حَالياً مطلوب للعدالة الدولية بقضايا تتعلق بدعم الإرهاب وتنظيم القاعدة في أفغانستان، وللزنداني علاقة متينة بأسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة السابق، وتؤكد هذه الصورة لأحد عناصر القاعدة إلى جوار الزنداني الدور الذي لعبه الشيخ الفار ومن خلفه حزب الإصلاح في حشد المقاتلين إلى سوريا أولاً وتجنيدهم في سبيل المشروع الأمريكي، كما تؤكد واحدية الهدف والمشروع الإصلاحي السعودي الداعشي في اليَمَن والصداقة القوية بينهم، حيث تحتضن السعودية رموزاً وقيادات مطلوبة للعدالة كالزنداني بغرض حشد وتجنيد العناصر التكفيرية من مختلف أنحاء العالم إلى اليَمَن لقتال الشعب اليَمَني المسلم المظلوم بدعم وتسليح وتنسيق سعودي.

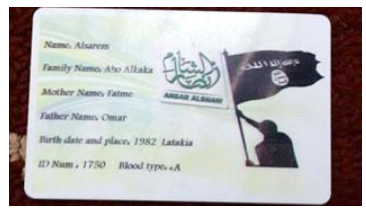

### الحضور القطري في دعم المشروع التكفيري في اليمن

يظهر في الصور الأُخْرَى عبدالله وهو بالزي القطري وإلى جواره علَم دولة قطر، كما تظهر له صوره أُخْرَى إلى جوار شخصيات بالزي الخليجي القطري والسعودي، وكشفت مصادرنا الخاصة بأن عبدالله تربطه علاقات واسعة مع أمير قطر والشيخ الزنداني، وقد يستغرب الواحد كيف لعنصرٍ من عناصر تنظيم القاعدة أن يتنقلَ بكل أريحية عبر مطارات الرياض والدوحة المعروفة بالتشدد تجاه تنقل المواطن اليَمَني، ولكن عبدالله التكفيري بالذات يتنقل ويلتقط صوراً هنا وهناك بكل طمأنينة، ما يعبر عن الدور القطري السعودي في تسهيل هجرة العناصر التكفيرية عبر أراضيها من اليَمَن إلى سوريا سابقاً ومن سورياً إلى اليَمَن اليوم.

وتظهر صور أُخْرَى انتقال عبدالله التكفيري إلى اليَمَن ومشاركته في القتال مع قوى العدوان على اليَمَن ضمن الحملة السعودية الأمريكية التي تهدف إلى دعم عناصر تنظيم القاعدة في اليَمَن وتمكينها من بعض المحافظات بعد أن ضيّق الجيش واللجان الخناق عليها وكانت نهايتها قاب قوسين أَوْ أدنى لولا التدخل السعودي السافر في اليَمَن.

### القيادي الداعشي في جبهة الضالع بالزي الأفغاني

وتكشف مصادرنا أن عبدَالله التكفيري كان أحد المسئولين على جبهة الضالع كما شارك عبدالله مع قوات الغزو في زحفهم على محافظة عدن، وارتكب عبدالله جرائم بشعة ووحشية بحق اليَمَنيين إضافة إلى ما قام به أثناء قتاله في سوريا، ويظهر في هذه الصورة بالزي الأفغاني والذي تُعرف به حركة طالبان وجماعات تنظيم القاعدة في أفغانستان والذي قد يكشف عن الجذور الداعشية الممتدة إلى المجاهدين الأفغان الذين أشرفت على تدريبهم وتسليحهم السعودية بالتعاون مع حزب الإصلاح في نهاية ثمانينيات القرن الماضي.

يحاول البعض جاهداً أن يقول بأن التكفير والإرهاب لا دين لهما رغم أن كُلّ الحقائق والدلائل الساطعة سطوع الشمس في كبد السماء تؤكد أن مدرسة واحدةً هي من تُنتج وترعى وتمول وتدعم هذه الجماعات الإرهابية، وتعتبر السعودية الفقاسة الكبرى للإرهاب في العالم، واستخدمت السعودية وقطر وتركيا بإشراف أمريكي هذه الجماعات لتدمير دول عربية مثل سوريا والعراق وليبيا والآن اليَمَن، ورغم كُلّ هذا ما زال هناك من يغالط نفسه بإنكار هذه الشواهد خدمةً للمشروع التكفيري التدميري في المنطقة، ومن لا يصدق كُلّ الحوادث الحية التي يعايشُها يومياً في الواقع بسبب هذا الفكر المسخ والمشوه فإنما ينطبقُ عليه قولُ الله تعالى «مَنْ كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا».

## إعدامات وقتل وسحل وجلد للمواطنين

# جرائم ترتكبها داعش والقاعدة ومليشيات هادي بحق أبناء الجنوب

**المسيرة - خاص:**

أعدَمَ ما يسمى تنظيم «داعش» أحد ناشطي الحراك الجنوبي بتهمة الشذوذ بعد اقتياده من منزله في مديرية التواهي، وقاموا بتجميع الناس في ميدان عام وسَطَ المديرية ومن ثم تنفيذ الإعدام بحقه رمياً بالرصاص.

وفي نفس السياق أعدمت عناصر القاعدة بقيادة نائف البكري (قيادي في حزب الإصْلَاح ومحافظ عدن الذي عيّنه هادي مؤخراً) اثني عشر ناشطاً من قيادات الحراك الجنوبي في عدن؛ بتهمة التعاون مع الجيش واللجان الشعبية.

كما اقتحمت مليشيات هادي منزل الرئيس الأسبق عبدالفتاح إسماعيل ومكتب ابنته ومنزل القيادي حسين زيد بن يحيى الذي كشف لوسائل الإعلام أن هادي والقاعدة بدأت في حملة اغتيالات لكوادر الحراك الجنوبي السلمي، في سعي منها للتخلص من القضية الجنوبية وقيادات الحراك الجنوبي الحرة والمستقلة.

وفي تكرارٍ لسيناريو ما يحدُثُ في سوريا والعراق وزّعت عناصر داعش منشوراتٍ لأبناء ملاح بمديرية ردفان بمحافظة لحج تحذر المواطنين من الاختلاط بين الرجال والنساء وعلى عدم فتح المحلات أوقات الصلاة، ومَن يخالف ذلك فستتم معاقبته وفقاً لما أسموها الشريعة.

كما قام التنظيم بجلد مواطن في عدن لرفضه الذهاب إلى الصلاة في المسجد عندما رد على عناصره بأنه «سيصلي أين ما شاء».

في عدن أيْضاً قامت مليشيات هادي وعناصر القاعدة بإعدام عددٍ من الباعة المتجولين من أبناء المحافظات الشمالية بتهمة أنهم جنود في قوات الأمن الخاصة وأنهم يتسترون بلباس «باعة متجولين». يأتي ذلك بعد توزيعهم منشوراتٍ تطالب أبناء المحافظات الشمالية بمغادرة المدينة خلال مدة أقصاها (48) ساعة، وتضمنت المنشورات تهديداتٍ بالقتل والتنكيل في حال لم ينفذوا تلك التوجيهات.

تلاها حملة مداهمة لمحلات ومنازل مواطنين من أبناء المحافظات الشمالية رافقتها عمليات نهب لتلك المحلات والمنازل، أدت إلى احتجاز تلك المليشيات لعدد من أبناء المناطق الشمالية ولا زال مصير أولئك المحتجزين مجهولاً.

# همجية الطيران السعودي الأمريكي تواصل قتل اليمنيين.. إفلاس أخلاقي

## الأباتشي والقنابل العنقودية.. خطر يهدد أهالي صعدة

المسيرة - خاص:

**كغيره من الأسابيع الماضية، مَضَى عصيباً على أهالي محافظة صعدة وباقي محافظات الجمهورية، فالطيرانُ السعودي الأمريكي لم يرحم النساءَ ولا الأطفالَ، وواصل حقدَه الدفينَ في تدمير الممتلكات العامة ومنازل المواطنين.**

**واستشهد 12 مواطناً، بينهم نساء وأطفال ومسنون، وأصيب خمسةٌ آخرون جراء قصف طيران العُـدْوَان السعودي الأمريكي الغاشم على سوق الخميس في منطقة خب بمديرية الخب والشعف محافظة الجوف، يوم أمس الأحد.**

**ويسكن المنطقة مواطنون آمنون وَمسالمون في منازلهم، ويأتي هذا الاستهداف في إطار الحقد السعودي على الشعب اليَـمَـني.**

### غارات جوية متواصلة بمأرب لإيقاف تقدم الجيش واللجان الشعبية

ولم يتوقف القصفُ الجوي للطيران السعودي الأمريكي على محافظة مأرب خلال الأسبوع الماضي، ومعظم هذه الغارات جاءت مساندة لعناصر القاعدة وداعش ومنع توقف تقدم الجيش واللجان الشعبية.

ويوم أمس شن الطيران السعودي الأمريكي أكثر من عشرين غارة جوية استهدفت عدداً من المناطق بمأرب.

واستهدف طيران العُـدْوَان السعودي مناطق الجفينة والفاو والسايلة غربي مدينة مأرب بأكثر من 15 غارة جوية، في محاولة لإيقاف تقدم أبطال الجيش واللجان الشعبية تجاه المدينة، كما شن طيران العُـدْوَان السعودي أربع غارات جوية على منطقة الزور بصرواح وغارة على منطقة اللسان.

محافظة ذمار هي الأخرى لم تسلم من الجنون السعودي الأمريكي، حيث تعرض المجمع الحكومي في مديرية عتمة فجر السبت الماضي لعدد من الغارات أَدَّت إلى حدوث تدمير واسع بالمبنى، كما استهدف الطيران نقطة أمنية دون وقوع ضحايا أَوْ إصابات.

محافظة صعدة، هي الأكثرُ معاناةً، فالجرح يتسعُ من يوم إلى آخر، والنزيف لا يتوقف، وكأن طيران السعودية وأمريكا، لا يهدأ له بالٌ إلَّا بعد سفك دماء الأبرياء في هذه المحافظة المنكوبة.

ويوم أمس الأحد فضّلت طائرة الأباتشي ملاحقة مواطنٍ كان يقود سيارته المحملة بالمواد الغذائية في منطقة الضيعة بمديرية شدا، لتطلق على السيارة عدداً من الصواريخ لتحيلها إلى رماد ويلقى ربّه شهيداً.

هذه الجريمة ليست الأولى من نوعها، فقد سبقتها جرائم مماثلة، سقط فيها العشرات من الشهداء بينهم نساء وأطفال في الطرقات العامة وبالطريقة ذاتها.

ويتواصل الجنون السعودي في محافظة صعدة، ليطلق العُـدْوَان يوم أمس الأحد عشرات الصواريخ والقذائف المدفعية باتجاه المناطق والقرى المحاذية للحدود السعودية، مستهدفاً المناطق والقرى والخطوط العامة الواقعة في الشريط الحدودي، خَاصَّةً في منطقة بني صياح ومنبه وشدا وغمر والملاحيط والمنزالة.

وفي هذه المناطق عثر الجيش واللجان الشعبية على عشرات الصواريخ التي لم تنفجر، إضافة إلى قنابل عنقودية قصف بها طيران العُـدْوَان السعودي تلك المناطق، وقد استشهد عدد من أبناء تلك المناطق بينهم نساء وأطفال جراء تلك الصواريخ والقنابل السامة والمؤقتة.

وتواصل القصف الهمجي على مناطق صعدة يوم أمس الأحد، حيث شن الطيران غارات جوية على قرى عديدة في منطقة مران بمديرية حيدان بمحافظة صعدة وأربع غارات جوية على قرية البقعة أسفل مران.

ويوم السبت الماضي كان مثلَ بقية الأيام، قصف صاروخي ومدفعي، إضافة إلى غارات الطيران الوحشية، حيث شن الطيران صباحَ السبت الماضي 8 غاراتٍ جوية على منطقة مران بمديرية حيدان بمحافظة صعدة.

طيرانُ العدو السعودي استهدف بغاراته الثمان قريةَ البقعة بمنطقة مران بمديرية حيدان بصعدَة، وأدى إلى تدمير سيارتين ودراجة نارية كانت متوقفة على الخط العام.

كما استشهد مواطن وجُرح ثلاثة آخرون، جراء القصف الصاروخي والمدفعي السعودي المكثف على المناطق والقرى والمنازل الحدودية بصعدة.

واستشهد مواطن وجُرح ثلاثة آخرين إثر القصف الصاروخي السعودي المكثف على مناطق بمديريتي رازح والظاهر بصعدة يوم الجمعة الماضية.

وأطلقت المواقعُ العسكرية السعودية في ذلك اليوم أكثر من 65 صاروخاً باتجاه مناطق بني صياح وشدا بمديرية رازح.

واستشهد خمسة مواطنين، بينهم أربعة أطفال، وجُرح ثلاثةٌ آخرون بينهم امرأة، صباح يوم الجمعة الماضية، جراء استهداف طيران العُـدْوَان السعودي بخمس غارات منطقة هويدي بمديرية كتاف بمحافظة صعدة.

الأربعة الأطفال استشهدوا مع والدهم وجُرحت امرأة جراء استهداف طيران العُـدْوَان منزلهم الكائن بمنطقة هويدي بمديرية كتاف.

وعاود طيران العدو السعودي الأمريكي استهدافَ المكان أثناء تجمع المواطنين لانتشال الشهداء من بين الركام، ما أَدَّى إلى جرح اثنين آخرين أحدهما بُترت ساقه اليُمْنى.

وأطلق جيش العُـدْوَان السعودي يوم الخميس الماضي أكثر من 50 صاروخاً على منطقة بني صياح.. كما شن طيران العدو السعودي الغاشم غارتين على مدينة صعدة أَدَّت إلى تدمير عدد من المباني وتضرُّر مبانيَ أخرى مجاورة.

## إب: تحليق مكثف وقصف للمدارس والجسور ومنازل المدنيين

وكان لمحافظة إب نصيبها من القصف الهستيري خلال الأسبوع الماضي، وشهدت المحافظة تحليقاً مكثفاً لطيران العُـدْوَان في أكثر من منطقة. واستهدف طيرانُ العُـدْوَان السعودي الغاشم، يوم أمس الأحد، بخمس غارات في منطقة الكداكد بمديرية المخادر في محافظة إب، منازل مواطنين ومدرسة وجسرَ عبور للمركبات ونقطة أمنية بنفس المنطقة. واستهدف طيرانُ العُـدْوَان منزل أحد المواطنين بصاروخين أَدَّى إلى تدميره بالكامل، ومدرسة الإشراق بصاروخ نتجت عنه أضرارٌ متوسطة بالمبنى.

كما استهدف الطيران أَيْضاً النقطة الأمنية في نفس المنطقة بصاروخ ولا إصابات، بالإضافة إلى استهداف جسر سحبان في المناطق الفاصلة بين مديريتَي القفر والمخادر والواقعة على الطريق العام الذي يربط بين صنعاء وَتعز.

واستشهد ثلاثة مواطنين بينهم طفل، كما أصيب خمسةٌ آخرون، إصابات بعضهم خطيرة، في غارة جوية لطيران العُـدْوَان السعودي الغاشم يوم السبت الماضي على قرية المسقاة بمديرية السدة محافظة إب.

وأطلق طيران العُـدْوَان السعودي ثلاثة صواريخ على منزلين بقرية المسقاة بمديرية السدة أَدَّت إلى تدمير المنزلين وسقوط الشهداء والجرحى نتيجة هذه الغارة.

كما أغار طيران العُـدْوَان السعودي في وقت سابق من يوم السبت على مركز مديرية الرضمة بمحافظة إب.

واستهدفت الغارة أحد منازل المواطنين بمركز المديرية بثلاثة صواريخ أَدَّت إلى تدمير المنزل كلياً إلَّا أَنَّهُ لم تسفر عن هذه الغارة أية أضرار أَوْ إصابات في الأرواح نتيجة خلو المنزل المستهدف من السكان.

وشن طيران العُـدْوَان السعودي الغاشم يوم الجمعة الماضية غارة جوية على النقطة الأمنية بشارع الثلاثين بمدينة إب.

واستهدف طيران العُـدْوَان السعودي النقطة الأمنية المتواجدة لحماية المدخل الرئيسي لمدينة إب بغارة جوية لم يسفر عنها وقوع أية ضحايا أَوْ إصابات في الأرواح.

وشهدت مدينة إب ومديرياتها تحليقاً مكثفاً لطيران العُـدْوَان السعودي الغاشم منذ الصباح الباكر ليوم السبت.

وشن طيران العُـدْوَان السعودي الغاشم مساء الأربعاء تسع غارات جوية على مدينة إب ومعسكر 55 حرس جمهوري بمديرية يريم، كما استهدف العُـدْوَان السعودي منتجع بن لادن السياحي.

وأطلق طيران العُـدْوَان السعودي أربعة صواريخ على منطقة حرائة وسط مدينة إب ولم تُسجل عنها أية ضحايا أَوْ إصابات وخمسة صواريخ على معسكر 55.

## حجة: استشهاد 14 مواطناً بينهم 4 نساء في قصف هستيري على حرض

وتوزعت جرائمُ العُـدْوَان السعودي الأمريكي في أكثر من محافظة يمنية، وكان لمحافظة حجة والمناطق الحدودية مع السعودية النصيبُ الأوفرُ من العُـدْوَان، حيث استشهد 10 مواطنين وأصيب عدد آخر جراء غارات شنها طيران العُـدْوَان السعودي على منزل أحد المواطنين في مدينة حرض بمحافظة حجة يوم السبت الماضي.

واستهدف طيرانُ العُـدْوَان السعودي بعدد من الغارات الجوية منزلَ المواطن أحمد الساحلي بمدينة حرض، ما أَدَّى إلى استشهاد عشرة مواطنين، كحصيلة أولية، وإصابة عدد آخر وتدمير المنزل وتضرر عدد من المباني المجاورة.

ويوم الجمعة الماضية استشهدت أربع نساء وجُرح عددٌ آخر جراء قصف طيران العُـدْوَان السعودي الغاشم على قرية الدشوش في مدينة حرض محافظة حجة.

وحلّق طيرانُ العُـدْوَان السعودي بكثافة على سماء مدينة حرض وكذا مديريات محافظة حجة.

وكما واصل الطيران السعودي الأمريكية همجيته في صعدة وحجة، ارتكب مجازرَ بشعةً في الحديدة، حيث سقط شهيدان على الأقل وأُصيب 22 آخرين إثر استهداف المؤسَّسة الاقتصادية ونادي الضباط والكلية البحرية في المحافظة يوم أمس الأحد.

## على خطى داعش.. مليشيا المخلافي تُعدِمُ أسرى بشكل علني وتقطعهم بالسكاكين على مرأى الأطفال

# وحوش في الحالمة!

المسيرة - خاص:

هي المشاهدُ ذاتُها تتكرَّرُ في بلادنا.. عمليات الإعدام الجماعي والسحل والذبح بالسكاكين التي تمارسها داعش باتت طريقة مفضّلة اليوم لمليشيا المخلافي وعناصر القاعدة والإصلاح في محافظة تعز.

ويوم أمس تداول الناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي صوراً تدمى لها القلوب.. أسرى مكبّلين وقد تم التنكيل بجثثهم بسكاكين قطّعت أجسادهم وتم إعدامُهم بشكل علني وأمام مرأى ومسمع الأطفال والنساء والمواطنين.

إنها الوحشية بكل تفاصيلها.. طار نبأُها في أرجاء المحافظة، فرقصت مليشيا الإصلاح والمخلافي طَرَباً للنبأ، وابتهجت لهذا الحادث مرتزقة العُدْوَان وعملاؤهم في الداخل، وكأنهم يرسلون رسالةً للجميع بأن هذا هو المستقبل المنشود لهذه المحافظة المنكوبة.

الصورة المفجعة، كان لها الوقع الكبير لدى العديد من الناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كتبت الدكتورة ابتسام المتوكل بأسى وبحرقة منشوراً في صفحتها على الفيس بوك قالت فيه: «احتفالات دموية يرقص المحتفلون فيها على جثث الخصوم.. أي جحيم احتفالي هذا؟ أي تراجيديا قاتمة يمثّل فيها البطولة ناشطون وحقوقيون ومثقفون وأكاديميون حتى كأن القتلة كومبارس أوْ هُواة فحسب».

وقال الصحفي جمال عامر رئيس تحرير صحيفة الوسط الأسبوعية في منشور له على الفيس بوك: «بالفعل إنه القبح والتشوُّه الأخلاقي الذي ظهر متمثلاً بأبشع صورة لبشر إما مصلوبين مضرجين بدمائهم أوْ ممدّدين وعوراتهم مكشوفة تحت أقدام المنتصرين».

ويضيف عامر بقوله: «صور أخرى لممارسات تنكيل وتمثيل بقتلَى في تعز الأكثر مدنيةً وتحضُّراً.. هل هذه هي حقيقة اليمنيين؟، أم أن للحروب في العادة بصماتها المتوحشة؟ إلا أنه ومهما كنت الأسباب فإن على أبناء تعز الحاملين لواء الثقافة والتحضر أن ينتفضوا رفضاً لممارسات هؤلاء المشوَّهين؛ انتصاراً للقيم التي يراد لها أن تندثر حتى تحل محلها ثقافة داعش وهمجيتها، خَاصَّة وأن حوادث مماثلة قد حصلت وكان الصمت إزاءها سيد الموقف».

واستغرب الشيخ عبدالواحد المروعي من هذه العناصر الإجْـرَامية التي تطلق على نفسها «مقاومة»، مشيراً إلى أن التسمية الحقيقية لهم يجب أن تكون «مقاولة»؛ لأن فلسفة المقاولة اليمنية تقوم على الذبح والقتل والنهب والسلب والخراب.. وإذا كان للمقاومة من أهداف، فقد أصْبَح واضحاً للجميع أن أهداف المقاولة اليمنية هي إسقاط الدولة وتدمير الدولة وتمزيق الوطن وتقسيمه إلى دويلات طائفية.. وإذا كان للمقاومة من قيادة، فإن قيادة المقاولة اليمنية تتولاها الإدارة الأمريكية بالتحالف مع إسرائيل والتعاون مع مخابرات الأطلسي وتركيا والسعودية وقطر والأردن.. وإذا كانت للمقاومة من أبطال، فإن أبطال المقاولة اليمنية هم عصابات التكفيريين مليشيات الإجْـرَام القادمين من كُلِّ أصقاع الأرض. ومجاميع المرتزقة ممن يعرفهم الجميع، وإذا كانت المقاومة تحولت من سلمية إلى مسلحة؛ بسبب الانقلابيين، وفق ما يزعمون، فقد تبيَّنَ العكسُ تماماً، وتأكَّدَ للشعب اليمني قبلَ غيره، أن مَن سلحوا المقاولة لم يكن هدفهم الإصلاح أوْ الحرية والديمقراطية المزعومة، إنما «الزلط»، والمرتزقة اليوم يحاولون الزج بالجميع وخَاصَّة أبناء القبائل العريقة ومَن لهم رصيد وطني ضخم, في حروبهم وبطولاتهم العبثية, أكرر لن نسمح لأبناء المقاولة السعودية بتعكير صفونا ووحدتنا وتلاحمنا وبجهود كُلّ الخيِّرين والشرفاء ستبقى محافظة إب آمنةً مستقرة.

ويتفق الصحفيُّ عبدالرحمن الأهنومي مع الدكتورة ابتسام ويزيد بقوله: «الأكثر بشاعةً وقبحاً من مشاهد الذبح والسحل والشنق وسمل الأحياء في تعز ومشاهد الإعدامات الجماعية، هي تلك الأصوات المنبعثة من مثقفين يفترض أن يكونوا بطليعة مواجهة هؤلاء.. لقد جعلوا من حرية التعبير والكلمة كقيمة إنسانية، آلة إرهابيةً قذرة تغطي وتبرر للإرهابيين أعمالهم».

الناشط عبدالله مهدي كتب منشوراً معلقاً على ما حدث بقوله: يحاولون دائماً نفي تهمة داعش عنهم, ومتى ما تمكنوا من الخصم قدموا الدليلَ الدامغَ بأنهم هم داعش, وذلك بأسلوب القتل للأسير والتمثيل بجثته.. «ويجي يقول لك ليش تقول عليَّ داعشي».

وكتب الناشط محمد شرف الدين منشوراً والألم يعتصر فؤاده قائلاً: الوحشيةُ لديهم وصلت إلى ذروتها.. شاهدوا ماذا يصنعون بالجُثة الهامدة بعد قتلها وصلبها.. إجْـرَام، جبان، وحقير؛ إرضاءً لأسياده من آل سعود الكلاب وحلفائها المرتزقة وضعفاء النفوس.

أما الصحفي والإعلامي حميد رزق فكتب منشوراً حول ما حدَثَ قال فيه: «ما يجري بتعز ناقوسُ خَطَر لكل اليمنيين لتحمل مسؤولياتهم بالحضور والجاهزيةً وعدم التساهُل في معركة مواجَهة العُدْوَان, ولا يجب أن تكون تلك الجرائم عاملَ تثبيط أوْ تخويف؛ لأن الهدفَ من ارتكابها تحقيقُ هذه النتيجة, وبالعكس هذه الجرائم يجب أن تكون عامل تحفيز للجميع للتحرك والجاهزية والعمل الجاد لمواجهة مشروع العُدْوَان الخبيث والتدميري.

ويضيف رزق بقوله: «الجرائم التي فوق التصور يرتكبُها العُدْوَان من إعدامات وسحل وإلقاء البعض من العمارات الشاهقة والتصفية العرقية, هذا حزب الإصلاح للأسف في تعز جعل نفسه غطاء لهذه الجرائم وأداة وواجهة للعُدْوَان وجرائمه التي هدفها ضرب النسيج الاجتماعي اليمني ونشر الحروب والصراعات التي لن تنتهي ولن ينجوَ كُلّ عملاء العُدْوَان من شر فعلتهم مهما ظنوا أنهم متحصنون خلف السعودية والأمريكان.

وسبق لهذه العناصر القيام بأعمال مشابهة في تعز، حيث قاموا قبلَ أسبوعين بإحراق جثةِ شخصٍ وسحله لمجرد أنه يعارضهم ويندد بالعُدْوَان.

## ظهور مسلحين يلبسون أقنعةً سوداء في إحدى تلك المدارس

# مليشيا الإصلاح تحول مدارس تعز إلى معسكرات وثكنات لعناصر ما يسمى القاعدة

المسيرة - خاص:

طهرت قوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية مديرية مشرعة، بعد معارك ضاريةٍ مع الجماعات التكفيرية ومرتزقة الرياض، التي كانت تطبق حصاراً شديداً على قرى مشرعة وحدنان وقامت تلك العناصر بأعمال انتقام من الأهالي، وخَاصَّة (بيت الرُميمة)، كما طهَّر الجيش واللجان الشعبية أجزاء واسعة من مديرية حدنان, وما زالت العمليات مستمرةً حتى تطهير كامل المنطقة من مرتزقة الرياض.

وقتلت العناصرُ التكفيرية الأسبوع الماضي امرأةً بعد مقاومة مُحاولة سبيها، وإصابة طفل آخر في نفس العملية، وفي جريمة أخرى استشهدت عجوز كفيفة في الثمانين من عمرها داخل منزلها برصاص قناصة مرتزقة الرياض، وإصابة شابة وصبي آخرين, والصبي الآن في حالة خطيرة، وقد مكثت جثة العجوز ثلاث أيام داخل البيت لم يستطع أحدٌ إخراجَهم، بفعل إطلاق النار، ومحاصَرة المنطقة من قبل مرتزقة الإصلاح والقاعدة، كما أصيب طفل بقصف مرتزقة الرياض بالهاون على منطقة صالة والجحملية، وتعرضت الكثير من المنازل للضرر دون أية خسائر بشرية، وكانت هذه العصابات تحاولُ فتح جبهة داخل منطقة الحوبان، إلا أن الحضورَ الأمني لنقاط الجيش واللجان حال دون حدوث ذَلك.

ميدانياً، سيطرت العناصرُ الداعشية على مبنى المحافظة وإدارة الأمن بعد أن حاصرت مجموعةً من رجال الأمن في تلك المنشآت، وتحرك الجيش واللجان الشعبية مباشرة لدك أوكار عناصر القاعدة وداعش واستعادة إدارة الأمن والأماكن التي سيطرت عليها العناصرُ التكفيرية وما زالت المنطقة تشهد اشتباكاتٍ عنيفة سقط فيها عشراتُ الدواعش بين قتيلٍ وجريح، ولا صحةَ للأخبار التي تتحدث عن سيطرة ما تُسمى المُقاومة على المحافظة وقوات الجيش واللجان الشعبية ما زالت حاضرةً لأداء واجبها الوطني وتطهير كُلّ شبر من أرض اليمن من تلك العناصر الإجْـرَامية كما حدث من عمليات نوعية في الرضمة- إب وأرحب- صنعاء.

هذا وقد مُنيت ميليشيات الإصلاح والقاعدة بخسائر كبيرة في منطقة حوض الأشراف، والجمهوري والحُرير، وكانت قوات الجيش واللجان الشعبية قد وسعت مناطقَ سيطرتها في منطقة الضباب والجبال المُطلة عل مديرية مشرعَة وحدنان، وظلت أجزاء صغيرة من مديرية حدنان تحت سيطرة مرتزق الرياض والمعارك متواصلة حتى تحريرها, وسبق هذه العملية تحريرُ شارع جبل صبر الرئيسي، الذي سبق وقصفته طيران العُدْوَان لإعاقة تقدم الجيش.

وعلى صعيد وضع المحافظة ككل، تفرض قواتُ الجيش واللجان الشعبية طوقاً مُحكماً على عصابات الإصلاح والقاعدة، وتحظى بدعم شعبي كبير لما يرونه من أعمالٍ إرهابية في المناطق غير المحررة، خَاصَّة أن مُعظم هذه المناطق التي تعتبر خارج المدينة كانت ساحةً لنهاب الأراضي بزعامة حمود المخلافي.

هذا وترابط قواتُ الجيش من شارع الستين ومفرق الذكرة ومطار الجند بوابة تعز إلى خط إب- صنعاء، حتى مفرق شرعب بوابة تعز باتجاه الحديدة، ومن مفرق شرعب والمطار القديم بخط متصل حتى مقر اللواء 35، وصولاً إلى الضباب البوابة الغربية لتعز باتجاه المخاء، كما تسيطرُ على شارع صبر الرئيسي الذي يؤدي إلى مديريات مودم ومشرعة وحدنان، نزولاً بشارع القصر إلى الحوبان ومفرق الذكرة، وهذا ما يجعل ميليشيات الإصلاح والقاعدة ومرتزقة العُدْوَان داخل عين الدائرة ويزدادُ التضييق على هذه الجماعات المسلحة في مناطق الحُرير وكلابة ومناطق واسعة من عصيفرة وجبل جرة.

هذا وقد تناقلت وسائلُ التواصل لاجتماعي صوراً للمدعو حمود المخلافي وهو يخرج دفعةً من المُرتزقة، يلبسون أقنعة سوداء على نسق تنظيم القاعدة، في مدرسة باكثير وهي إحدى المدارس التي يحتلها مرتزقةُ الرياض، تقعُ بالقرب من حي الروضة.

وما تزال هذه المجاميع المُسلحة تحتل المدارس الحكومية الواقعة تحت سيطرتها كباكثير والوحدة والصديق وخديجة،وحولت العناصر الإجْـرَامية هذه المدارس إلى معسكرات لتفريخ القاعدة ويمثل احتلال المدارس مُشكلةً للطلاب في ظل استعدادات وزارة التربية لإجراء اختبارات الثانوية والأساسية.

وأكد مصدر عسكري لـ «صدى المسيرة» أن الجيش واللجان الشعبية سيتحركون في كُلّ شبر في أرض اليَمَن لتطهيره من عناصر الإجْـرَام.

# حللتم قتلى ونزلتم صرعى!

**نصر الرويشان**

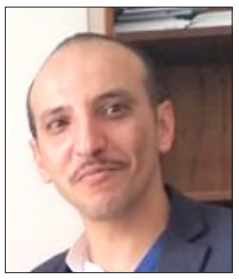

المتتبّعُ للتَّأريخ القديم والمعاصر يعلمُ أن الـيَـمَـنَ كانت مبتغـىً لكثير من الغُزاة والطامعين، وقد حاول العديدُ غزوَ هـذا الوطن ولكن لم يتمكنوا من ذلك، وكانت الـيَـمَـن هي المفاجأةَ غير المتوقعة لهم وكانت مقبرة لكل غازٍ وطامع.

يمنّي البعضُ أنفسَـهم بغـزو واحتـلال الـيَـمَـن وأنها سـتكون لقمة سائغة يسـهُل عليهم مضغُها وهضمُها، وهذا دليلٌ واضحٌ على جهلهم وعدم معرفتهم بتَأريخ شعب عريق وماضٍ مجيد وحضارة عَمّت أصقاع الأرض وتَأريخ مشرّف يحكيَ بطولات وملاحمَ سطّرها رجالٌ الصمود والاستبسال الذيـن خاضـوا معارك الـشرف والبطولـة في ميادين العزة والكرامـة وروت دماؤهـم الزكية تربة هـذا الوطن ولقنوا الغزاة درسـاً ظـل حاضراً أمـام أعينهم كلما تذكـروا لحظة التفكير بالغزو والاحتلال.

يظـنُّ خـدامُ الغرب وإسرائيل أن بإمكانهم إضعاف عزائم هذا الشـعب عن طريق عدوانهم وتكثيف ضرباتهم وعن طريق إعلامهم المضلّل المعتمد عـلى بث الشـائعات والأراجيـف؛ لأن هدفهـم الحقيقي هو تحقيـقُ الهزيمة النفسـية لأحرار وشرفاء الـيَـمَـن، ولكن هيهات هيهات أن يحققوا مرادهم ويصلوا لمبتغاهم؛ لأن ثقتنا بالله كبيرة، والواثق بالله حساباته مبنية على مَنْ لا يقـارن به أحد، فهو الأقوى فوق كُلّ قوي والأكبر فوق كُل كبيـر، هو الذي لا يعجزه شيءٌ في السـماوات والأرض، فهل يعقلون هذا؟، أم أن عدم معرفتهم بالله قد حجبت عنهم هذه الحقيقة وأغشتهم فهم لا يبصرون؟.

ومع كُلّ هذا يحاول ضعيفو الإيمان ومسـلوبو الإرادة في الداخل أن يحدثوا ثغرة ولكنهم خاسرون في نهاية المطاف، فهم يخونون وطناً ويبيعون انتماءً ويتخلون عن كُلّ مظاهر الـشرف والرجولـة، والتَّأريخ سيشـهد بما قامـوا به، ولن يكون لهم مكان إلا في مزبلة التَّأريخ، فهم لم يقدسوا وطنهم وباعـوا شرفهم، فهم نكرة في تَأريخ الـيَـمَـن، فلا وجود إلا لرجال هبوا للدفاع والذود عن كُلِ شـبر من تراب هذا الوطن الخالد في قلوب أبنائه ورجاله الشرفاء.

ونقول للغزاة المعتدين: هذه الـيَـمَـن تنتظركم وسـتكون مستعدةً لكم وسـيكون أبطال الـيَـمَـن في استقبالكمْ وسـيكون لسان حالنا: «حللتم قتلى ونزلتم صرعى»، فنحن في انتظاركمْ ومتهلفون للحظة اللقاء.

# المأزق الاستراتيجي للعدوان

## الحلقة الثـالثة

**علي نعمان المقطري**

### انتكاسة بنيوية

الأطروحـاتُ السـابقة لـن تفهـم إن لم نتناول انتكاسـات البنيـة الداخليـة (الأمنيـة للنظـام) ومشـكلاته الكامنة في صيرورتـه الوجودية، من حيث هـي منظومـة تبعيـة مرتبطة بنيوياً بالإمبريالية أوْ بمنظومة السـيطرة الدوليـة البريطانيـة والأمريكيـة والصهيونيـة، والمموّهة بملابسَ محلية عربية ودينيـة وهابية، وكـذا من حيث يعاد إنتاجه كشكل للنظام يوحد طبقة الأرسـتقراطية القبلية الماليـة الكولونيالية التي صارت حكومةً تطمحُ لتكونَ دولة بعد اتساع حجـم العشـيرة الكُـبرى لآل سـعود التـي مكّنها الاستعمارُ من السيطرة على المال الوطني والثروات الهائلة ونهـب خيرات الجيران، والـذي جعلها من كبار الطفيليين العالمين المسيطرين على الاقتصاد البنكـي الريعـي، وكـذا سـيطرتها عـلى المجـال السـياسي الظاهري (المجتمعي)، قد راحت تطمَحُ لتؤسس إمبريالية إقليمية تنافس الدور الإسْرَائِيْلي في المنطقة محاولة وراثة الدور (الشـاهين شـاه) ومناطحة الثـورة الإيرانية والجمهوريات القومية والوطنيـة المعاديـة لإسْرَائِيْـل، وبدلاً عـن التأليب الوطنـي القومي ضـد الصهيونية والاسـتعمار – الذي كان الجميع يتظاهر به علنا- ألبت مع اليمين الأمريكـي الصهيوني إقامة جبهة طائفية وهابية إمبرياليـة تجمـع الـعـرب المسـلمين للقتـال ضد الجبهات الوطنية التحررية بزعامة إيران سـوريا لبنـان المقاومة، والتـي رأت بوضوح أن مصالحها الاسـتعمارية تكمن بدعم الصهيونية ضد العرب، وهذا هو دورُها الوجودي منذ أنشأها البريطانيون وأجهزة مخابراتهـم ضد العـرب المقاومين آنذاك، واليـوم وبعـد مُـضي سـنوات مـن بـدء مشروع «الـشرق الأوسـط الجديـد» «والربيـع الملتبـس» -(مشروع بوش وكوندرايسا) القائم على التحالف بين إسْرَائِيْل والأنظمة العربيـة التابعة والحركات الإسلاموية الاستعمارية (المتسـننة) لشَنّ الحرب ضد القـوى والأنظمة الوطنيـة التحررية القومية والجمهوريـة وجيوشها العربية المهددة لإسْرَائِيْل- تقـوم بشـكل دينـي طائفي لإشـعال حـرب يباد فيها السنة والشـيعة، وبالتالي إفناء ملايين العرب والمسـلمين بأيـدي عربان وصهاينة معـاً كانوا قد صـاروا فرقـةً سُـنيةً تتبنـى مـشروع (الخلافة) برئاسـة أردوغـان. وهو المـشروعُ الذي يسـيرُ في العراق وسـوريا وليبيا ومصر والـيَـمَـن وغيرها. وفي الـيَـمَـن أخـذ العُـدْوَانُ شـكلاً طائفياً، بدءً من الحروب السـت ضد صعدة الزيدية والوطنية، والتي هي حربٌ اندلعت بأوامر وتمويل ومشاركة سـعودية أمريكيـة، وهـي لا تـزال قائمـة حتـى اللحظـة، وإن بأشـكال جديـدة وباسـتنادها على جيوش إرهاب داخلي.

إن مشروعَ الشرق الأوسط الكبير والجديد الذي أعلنته كوندريسا رايس وبوش البادئ منذ 2003م 2004م بـكل تطوراتـه اللاحقـة، هـادف لإعـادة تقسـيم وفرز المنطقة على أسـس طائفيـة دينية وعرقية، كي ينحرف الصراع الاجتماعي من كونه في مواجهـة الإمبريالية والرأسـمالية والاسـتعمار والصهيونية، إلى صراع إثني وعقائدي بين الشعوب المقهورة نفسـها. إنه المـشروعُ المرسـومُ في إطار دولي، والـذي يـراد توجيهـه أيْضاً لمواجهـة الدول في محـور المقاومـة والممانعة وعلى رأسـها الصين وروسـيا وأمريكا اللاتينية. وهو المـشروع القائم على تنفيذه أولاً حركة الإخوان المسلمين والوهابية وثانيـاً الأنظمة العربية العميلة. هُنا، نجد ضرورة إيضاح أهميتها ودورها. إن الوهابيةَ والإخوانيةَ لا تكمُنُ أهميتَها في جوهرها الديني، الذي هو عبودي اسـتعماري، بل في الدور السـياسي الذي تلعبه، في كونهـا حركات سـيطرة نشـأت ضمن المشروع الاستعماري منذ بدايـة القـرن المنـصرم، ونموها وتطورها ودورها يصب في مسار الإمبريالية لا خارجـه مُطلقـاً، فهـي جزء مـن بنيتـه ومنطقه الاسـتعماري، إذا، هـي ليسـت حـركات دينية، بل هـي حركات سياسـية إمبريالية جزء من هذا المشروع الاسـتعماري للمنطقة والعالم، ولذا فحربنا معها ليست لكونها تيارات دينية طائفيـة، بل لكونها حركاتٍ سياسيةً استعماريةً.

إن الحربَ العُـدْوَانية الجارية هي تسـير ضمن هـذا المـشروع وفي صلبـه، لكـن مـا يجهلونه هو الانتكاسـات في البنية الاجتماعية جراء انتكاسـة الحرب التي باتت وشيكة، فالمنطقة أعيد تشكيلها فعـلاً منـذ اندلعـت الحـرب العُـدْوَانيـة الوهابية والإخوانيـة عـلى الـيَـمَـن، فالوضع الـذي كان قائمـاً قبل بـدء الحرب لن يكون هـو ذاته بعدها، سـواء في بنية المجتمع السـعودي أوْ بنية المجتمع الـيَـمَـني -والتي فعلياً بدأت من اشتعال الحروب السـت- أوْ بنية وتركيبة المنطقـة وتقاطعاتها، في بنية السياسة والوعي والاقتصاد.

إن الاحتقانـات التَّأريخيـة في السـعودية بلغت نضوجاً يشبه الاكتمال في عوامل التفجر، خُصُوصاً في مناطـق الشرقية والجنـوب والمتصلة بالبحرين ولهيبهـا الاجتماعـي، والتـي احتاجـت شرارات بسيطة كي يشـتعل لهيبها الذي لن ينطفأ. فعلياً لقد بدء اللهيب.

إن مشكلةَ البرجوازية العربية أنها كولونيالية، ليست مستقلة في تفكيرها ولا في وجودها البنيوي، وبالتـالي فهـي لا تسـير مـع منطـق التراكمـات الاجتماعيـة والتحـولات الناتجة عنهـا ولا تعيها، وكذلك هي لم تكـن يوماً مرتبطة بمنطق المجتمع وتطوره بل أتت حالة تعسفية على تأريخه وبنيته وبـذا كانت من البداية منفصلـةً عنه. وحين نأخذ بالاعتبـار أيْضاً أنها جزء من أزمة نهائية وجذرية للرأسـمالية، فنهايتهـا التـي سـيعيها المجتمعُ السـعودي لا محالة هو القضاء عليها، ولن يكون هنالـك من حـل بمشـاركتها أوْ بوجودهـا، حتى لـو وجـوداً جزئياً، فما سـيكون بذلـك حينها هو تأجيل واحتقان أكثر في المجتمع، وسـيؤدي مجدداً إلى تبنـي هـذا الحـل أوْ المنطق الجـذري.. إذا، هذا هـو دورها وهذا هو منطقها، وهـذه نهايتها، أي آل سـعود وطبقتهـم، التي مهمـا صارعتها فهي مصيرها الـذي لا نفاذ منه، إلا إن أتت بحلول، هي حلـول خارج منطق بنيتهـا وتركيبتها، وهو الذي يستحيل، ليس بإرادة ذاتيه، لكنه يستحيل بمنطق التأريخ والصيرورة وسُنة الوجود.

### انتكاسة عسكرية، وكذبة كارثية..

مـا يقولُـه كولـنْ بـاول وأوبامـا وكافـة التصريحات المترابطة، يعطينا نتيجة اسـتراتيجية كخلاصـة للربط بـين الجمل والوقائـع، ومفادها الآتي:

السـعوديون وعـدوا بتجريـد 150 ألـفَ جندي سـعودي، مسـتعدون لشـن الهجـوم الـبري عبر نجـران صعدة وصـولاً لصنعـاء, ومعهـا كميات كبيرة مـن الـدروع والطائرات والبـوارج الحربية والخبراء الأجانب وجنـود المرتزقة من العالم كله، وهـذا بمعنـى الالتـزام باسـتراتيجية مشـتركة، وتنفيذها هو شرط أولي لإجـادة العُـدْوَان من قبل القيادة الأمريكية، على اعتبار أن هذا الجيشَ البري المدعـوم بـكل هـذه القـوى يملك فرصة سـاحقة لإنجـاح هذا الاجتيـاح وتصفية البـؤرة (المهددة)، كمـا هـو شرطٌ للدعـم الأجنبـي المـصري وغـيره ويسـتندُ إليـه لكونـه مقدمـةً لا بد منهـا لحماية إنزال القـوى البرية بأنواعها، لكن الواقعَ تكشـف أحداثُه أن السـعوديين قد لعبـوا لعبتهم الخَاصَّة، أي كذبـوا بتجريد القوة المزعومـة وظلوا يطيلون المعـارك في الجبهـات الأُخْـرَى محاولـة لإغـراء الأميركيـون والمصريون ليتورطـوا للقيام بالإنزال الـبري في جبهـات الجنـوب والـشرق، ويوهمـوهم بـأن هـذه لعبـة اسـتراتيجية تسـتهدف شـفط القـوى الـيَـمَـنيـة واسـتنزافها في غـير معاركها الرئيسـية تمهيـداً للاجتياح الـبري «الجاهز» من جهة الشـمال خاصتنـا، والمعلومـات كانت تقول بجاهزية هذه القوات، وظل الأمريكيون ينتظرون هـذا الحسـم في الوعـد طيلـة الأيـام الأولى، فضلوا والمصريـون مترددون من الإيفاء بهـذا الوعد، ولذا لـم يرغبوا ببـدء الإنزال، وبعد فترة اكتشـفوا أن لا جدية في تنفيذ هـذا الاقتحام الـبري أوْ هذا الدور الذي هـو حصة السـعودية من الخطـة والحرب، وهـو مـا يعنـي أنهـم يبيتـون توريطـا للقـوات الأجنبية كي تقوم بالمهمة دون قناعة منها مقابل المال، والذي سـيترتب عنـه تحمل كافـة الأكلاف. وبالطبع فالإسْرَائِيْليون هم المسـتفيدون بالدرجة الأولى، والإغـراءات المقدمـة خُـصُوصـاً للأمريكيين والبريطانيين والفرنسيين هي بناء قواعد عسكرية للناتو ضمـن مشروع احتلال طويل، وللسـعودية دور الإدارة والتحكـم في الـيَـمَـن. لـم يكن قول: إنهـم وعـدوا بالانتهاء خـلال عشرة أيـام... وبعد خمسـة وأربعين يومـاً صرخـوا يطلبـون النجدةَ مـن أمريكا إلا كشـفاً وتأكيداً لاسـتنتاجاتنا هذه. فالحقيقـة المكتشـفة هـي أن السـعودية قدمـت أكاذيب اسـتراتيجية فقط، وليسـت بريئةً مطلقاً وغير معقولـة في هذه العلاقات الاسـتراتيجية بين القـوى الدوليـة المتحالفـة، فهي غارقـة تماماً في تلفيق الكذبة وترويجها وهي من ولّدت الشـكوك لدى الإدارة الأمريكية، وهو بالنسبة لهم: مستنقعٌ فيتناميٌ جديد.

إن الغَباءَ السـياسيَّ والاسـتراتيجي السعودي، والبـلادة وتخمة التفكير، هـي كارثتُهم لا محالة، كما أن الخوف والهلع من تنامي الثورة الـيَـمَـنية لم يجعـل بإمكانهـم التفكـيرُ بمنطقيـة مُطلقاً، فالغطرسة، والضمائر الرخيصة التي تبيع نفسها بسـهولة، والغـرور والتعـالي حتـى مـع حلفائهم وقادتهـم (التعالي الخـرف)، وكـذا في تقدير حجم الخصـوم: جعلهم لا يحسـبون التكلفة الحقيقية للحـرب، ولا لأبعادهـا وانعكاسـاتها وارتداداتها التـي لن تكون على المنطقة فحسـب بل على العالم برُمَّتِه.

### خلاصة:

أخفـى السـعوديون النوايـا الحقيقيـةَ مـع حلفائهم وقادتهم، كانت لهم أجندات خَاصَّـة من هذا العُـدْوَان وبالأصح أرادوا ذلك، فالأهداف الأشدُّ يمينيـةً لا تحتملُهـا الإدارةُ الأمريكية ولا الآخرين. فهي رغبت بتوريط الآخرين بدلاً عنهم.

تريـد السـعودية واليمـنُ المتطـرفُ الأمريكي وإسْرَائِيْل، أن يقحموا أمريكا في صراع تجد نفسَها في مواجهة مباشرة مع إيـران، وبالتالي مع الروس والصينيين، وهو فعلياً التهور من المهمة التي تقع على عاتق السعوديين في المنطقة، تهرباً من دورها، وهُنـا فإن إسْرَائِيْل، الناعـق الأول من اتفاق لوزان النـووي وثم السـعودية والخليج، هي المسـتفيدة الأولى من هذا التوريـط الكارثي لأمريكا، والذي لن يحتمله اقتصادها ولا مجتمعها الفقير بالملايين.

# مفاوضات العدوان وزمام المبادرة

**عبدالله هاشم السياني ***

بعدَ سـيطرة أَنْـصَار الله على العاصمة صنعـاء تـم التوقيـعُ عـلى اتّفاقية السـلم والشراكـة بـين أَنْـصَـار الله والقـوى السياسـية الـيَـمَـنية برعاية ممثل الأمم المتحـدة وترحيب مجلـس التعاون ومجلس وزراء السـعودية والـدول العـشر الراعيـة للعملية السياسية وعلى رأسها أمريكا.

بدا أَمْـرُ التوقيع أَنَّهُ قبـول بالأمر الواقع ومحاولة لبقاء القوى السياسية الـيَـمَـنية شريكـةً في ترتيـب انتقـال السـلطة وإقرار الدسـتور، بحيـث لا تنفرد حركـة أَنْـصَـار الله بحكـم الـيَـمَـن وتحـدد هُوية نظامه السـياسي وهذا ما كانت تأمـل الدول العشر من تحقيقه في ضوء ضعف القوى السياسية الأُخْـرَى وعلى رأسها أمريكا والسعودية.

خـلال تلك الفـترة التـي أعقبتْ توقيع اتّفـاق السـلم والشراكـة حاولـت الـدول الراعية للعملية السياسية الالتفافَ على هذا الاتّفـاق والدفـع بالرئيس هـادي والأحزاب السياسـية، وفي مقدمتها حزب الإصْـلَاح، للإسراع في إقرار الدستور وتقسيم الـيَـمَـن إلَـى أقاليـم وفرض ذَلـك كأمـر واقع على أَنْـصَـار الله بدعـم القوى الدوليـة، وهنا تحرك أَنْـصَـار الله وأفشـلوا هذه الخطوات بسلطة الأمر الواقع.

شـعرت أمريكا والسـعودية بالـذات أن سـلطةَ الأمـر الواقـع لأَنْـصَـار الله على السـلطة في الـيَـمَـن وخطـوات العمليـة السياسـية لم يعد بالإمكان تجاوُزُها ولا بد من التفكـير مجدداً في كيفيـة الانقلاب على هذه الحركة.

ولم يكن أمامها سـوى القوى السياسية التي فقـدت مصادر قوتهـا والرئيس هادي الـذي فقـد أيْضـاً قـرارُه السـياسي قوتَـه وفاعليتَـه لاسـتخدامها كأدوات رسـمية للانقـلاب على الحوثيين، وعليه تم التخطيطُ لإخـراج هـادي وتهريبـه من صنعـاء إلَـى عدن حيث لا سـلطة هنـاك للحوثيين، ومن هناك يدير هـادي الـيَـمَـنَ كرئيس شرعي مـع حكومـة بحـاح بدعـم دولي وإقليمـي ويتـم التعامُلُ مع الحوثيين كحركة انقلابية متمردة وصنعاء مدينة محتلة.

حركةُ أَنْـصَـار الله (الحوثيين) سارعت إلَـى السيطرة عسكرياً على عدن بعد وصول هادي إليهـا ونقل الدول الراعية سـفارتها، وبعـد اتضاح مخطـط تلك الـدول التآمري، وهذا مـا لم تكن أمريكا والسـعودية تتوقع وقوعـه ونجاحـه، وهنا لـم يكـن أَمَـام أمريـكا والسـعودية سـوى اللجـوء إلَـى خيارِهما الأخـير في خطتهـا وهـو شـن حرب شـاملة عـلى الـيَـمَـن تسـتهدف كُلّ مقومـات الدولـة الـيَـمَـنيـة التـي يمكن لأَنْـصَـار الله والجيش الاسـتفادة منها في رد العُـدْوَان والتركيـز على تدمير المطارات المدنيـة والطائرات الحربيـة والدفاع الجوي وكل معسـكرات الجيـش والأمـن ومخازن الأسـلحة وقصـف كُلّ مقومـات الدولـة والمجتمـع من مبانيَ ومستشـفيات وطرق وجسـور ومصانع ومدارس.. كُلُّ ذَلك حتى تقـضي عـلى حركـة أَنْـصَـار الله وتتيح للقـوى الـيَـمَـنيـة كحـزب الإصْـلَاح والقاعدة المؤيدة للعُـدْوَان من السـيطرة على الـيَـمَـن والإمسـاك بزمام المبادرة من جديد.

بعـد مضي أربعة أشـهر عـلى العُـدْوَان الشـامل الذي دمـر كُلّ شيء في الـيَـمَـن لم تسـتطع دول التحالف تحقيقَ أي هدف من أهدافهـا المعلنـة أَوْ غير المعلنة، ومـع تعدُّدِ المبادرات الداعيـة لإيقاف العُـدْوَان إلَّا أن السـعودية القائدة لهـذا التحالف كانت غير قادرة على القبول بأيٍّ من المبادرات أَوْ حتى القبول بهدنـة حقيقية؛ كونهـا لا تملك أية ورقة سياسـية أَوْ تواجـد على الأرض يمكن الاعتمـادُ والركـون عليـه في مفاوضاتهـا، رغم شـعورها بضرورة خروجهـا من هذه الورطـة التـي وقعت فيهـا، وبهـذا الوضع دخلـت دول العُـدْوَان في طريـق مسـدود، فلا هي تسـتطيع إيقاف العُـدْوَان ولم يعد من صالحها الاستمرار فيه، ولا هي جاهزة للدخول في المفاوضات.

في يـوم توقيـع الاتّفاق النـووي الإيراني التـي كانت دول الخليج والسـعودية بالذات تحسـب له ألـف حسـاب كانت السـعودية وتحالفهـا قـد عملـت وجهّـزت وخطّطـت لهجوم عـلى مدينة عدن تقـوده الإمَـارَات في نفـس اليوم عـلى أمـل أن تحقـق انجازاً عسكرياً أَمَـام مواطنيها الذين سيتلقون أخبار النجاح الاستراتيجي لإيران.

ولكي تقـول بأنها قادرة أن تحقق نصراً في عاصفتها التي أعلنت في أول أيامها أنها لمنع المـشروع الإيراني من التواجـد والتمدد في الـيَـمَـن والجزيـرة ولتخرج من الإحراج العالمي الذي يتهمُها بعدم القدرة على خوض معركة برية في الأراضي الـيَـمَـنية.

ويبـدو أَن الإمَـــارَات كان لهـا الـدورُ الأسـاسيُّ في التمهيد للإنزال البري عبرَ ميناء الزيـت في عـدن وفي اختيـار نوعيـة الآليات والمدرعات والدبابات والأسلحة الإمَـارَاتية الحديثة لهذه العملية العسكرية التي وصلت أعدادها بالمئات بعد عمل استخباراتي نوعي شاركت فيه أجهزة أجنبية.

وقد سـاعد على اختراق تلك القوات لعدن حالة الاسـترخاء التي كانت تعيشـه اللجان الشـعبية وقوات الجيـش ومنح أعداد كبيرة منهم إجازة العيـد، إلَـى جانب الدور الكبير للطـيران السـعودي الـذي قام بـه في نفس اليـوم بمئـات الطلعات على مواقـع اللجان والجيـش الـيَـمَـنـي وقصـف مواقعهـم وأماكـن تواجدهـم وقـام بتمشـيط أرض المعركـة بطريقـة غـير مسـبوقة تعاونـه البـوارج العسـكرية مـن البحر التـي كانت تلاحـق صواريخهـا بكثافة نيرانـه عناصرَ اللجـان والقـوات المسـلحة عـلى مسـتوى الأفـراد، وكان لتنسـيق قـوات التحالف مع المجاميـع المسـلحة مـن تنظيـم القاعـدة وداعش والحراك وضمها إلَـى قواته قد وفر للقوات الغازية سـهولة التحرك على الأرض ومقاتلـين عقائديين بين صفوفهـا، كُلّ ذَلك منح السعودية والتحالف الإنجازَ العسكري الأول الذي كانت تسعى لتحقيقه.

بعـد تمـدُّد قـوات التحالـف بالتعـاون مـع مجاميـع القـوى الجنوبيـة في محيط عـدن ووصولها إلَـى قاعدة العنـد الجوية وتوجهها نحو محافظة أبين شـعر تحالف العُـدْوَان بأنـه قـد حقـق نصراً كبـيراً في عُـدْوَانـه عـلى الـيَـمَـن، وفتَح لوسـائل إعلامـه الضخمة بـأن تعلنَ أنهـا ماضية في معركتها البرية حتى تحرّرَ صنعاءَ العاصمةَ وتخـرج الحوثيـين منهـا، في حـين أن عدن نفسها لا زالت غيرَ خاضعة لأية قوة موحَّدة تحـت قيادة واحدة وأنها في الظاهر خاضعة لقوات التحالف ومَن معها عسـكرياً إلَّا أنها من الناحية الإدارية والأمنية ليست خاضعةً لتلك القوات، ولذلك لم تسـتطع السـعودية، بعـد مـرور أكْثَـــر من أسـبوعين، الوفاء بوعدها في إرجـاع الرئيس هـادي وحكومة بحـاح إلَـى عـدن وممارسـة سـلطاتهم الرسمية منها.

في حين أن حركـة أَنْـصَـار الله والجيش والأمـن الـيَـمَـنـي يسـيطران عـلى معظم المحافظـات الـيَـمَـنية بمـا فيها العاصمة صنعاء عسـكرياً وأمنياً وإدارياً ويشرفان عـلى تسـيير وظائـف الدولـة في جميـع مؤسساتها.

ومن الصعوبة بمكانٍ، بل من الاستحالة أن تحقق قوات التحالف أي نجاح عسـكري خـارجَ حـدود المحافظات الجنوبية، سـواءٌ في تعـز أوْ في مـأرب، لأسـباب عديدة، أهمها أنها – هذه المحافظات – ليـس لديها حافز الانفصـال الـذي كان أهـم عامـل في تعاون سـكان عدن مـع قـوات التحالـف الغازية، وهـذا يعنـي أن القـوى الـيَـمَـنيـة التـي تواجه العُـدْوَان السـعودي لا زالت تمسـك بزمام المبادرة في الـيَـمَـن رغم تواجد قوات التحالف في عدن ومحيطها والتي تراه قواتُ التحالف ومن معها نصراً كبيراً.

وهكـذا يبـدو المشـهد الـيَـمَـنـي: دول التحالـف تآمرت عـلى أَنْـصَـار الله الممثل لثـورة ٢١ سـبتمبر التـي انطـوت تحتهـا المحافظـات الشـمالية الزيدية والشـافعية والتـي أرادت سياسـياً عـدم إعطـاء هـذه الحركة أَيَّ دورٍ رئيسيٍّ في العملية السياسية في البدايـة، ثم تراجعت وعملـت أن لا تكون هـذه الحركـة صاحبـةَ الـدور الرئيـسي في العملية السياسية.

ثـم لما عجـزت قررت محوَ هـذه الحركة من الخارطة السياسية من خلال عُـدْوَانها الشامل على الـيَـمَـن، ولما فشلت في ذَلك ها هي تقبل الحوار وتعترفُ بها كمكون رئيس وتعمـل في نفس الوقت على إرجـاع الإخوان والحـراك والمؤتمر الشـعبي إلَـى المشـاركة السياسية.

ولعلهـا في المفاوضـات تحقّـقُ من جديد ما لم تحققه بالعُـدْوَان، مسـتغلة انفتاح إيـران على الحـوار في المنطقة وعـلى غزوها الـبري لعدن والمحافظـات الجنوبية، ورغبة العالم بتسوية شاملة لبؤر التوتر في المنطقة (سوريا الـيَـمَـن العراق ليبيا)، ولكن زمام المبـادرة لا زال في أيـدي أَنْـصَـار الله الذي لا يمكـن من بعـد الآن تغيـره، والعالَمُ كما أسلفت قد قرر وقف العُـدْوَان والبحث عن حَـلٍّ لما يحـدث في الـيَـمَـن وليـس أَمَـــام السـعودية ومن معهـا إلَّا القبول بالواقع أَوْ تنتظر لتغيـر محتمـل في موقف إيـران إذا ما فشـلت المفاوضات ولدخـول أقدامها في مستنقع الـيَـمَـن وإلى أَجَلٍ غير مسمى.

* رئيس مركَز الرائد للدراسات والبحوث صنعاء

# (معرفة الله الثقة بالله)

الخطاب القرآني يتجدد دائما يقول للناس: {أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ} (الحديد: من الآية16) ألم يأن, يعني: ماَ قدو وقت – بتعبيرنا نحن – ما قدو وقت أن الناس تخشع قلوبهم لِذكر الله وما نزل من الحق من القرآن الكريم؟ {وَلا يَكُونُوا كالذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ} (الحديد: من الآية16) تخويف من أن يصير الناس إلى ما صار إليه بنوا إسرائيل، الذين طال عليهم الأمد يسمعون مواعظ، ويقرؤون كتبا، ولكن ببرودة لا يتفاعلون معها، وتتكرر المواعظ وتتكرر النبوات، وهكذا، {فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ} حتى فسق أكثرهم، وحتى استبدل الله بهم غيرهم، وحتى جردهم من كل ما كان قد منحهم إياه: النبوة، وراثة الكتاب، الملك، الحكمة.

نحن المسلمون نتعرض لمثل هذه الحالة فكتاب الله يتردد على مسامعنا كثيراً، والمواعظ تتردد على مسامعنا كثيراً، والعلماء بين أظهرنا يتحدثون معنا كثيراً، ولكن نتلقى الكلام, نتلقى آيات القرآن ببرودة لا نتفاعل معها، أصبح تقريبا مجرد روتين استماع القرآن الكريم، واستماع المواعظ، وحضور المناسبات، لكن دون أن نرجع إلى أنفسنا فنجعلها تتعامل مع كل ما تسمع بجدية، وتتفاعل معه بمصداقية. نتعامل ببرودة مع كل ما نسمع، ولم ننطلق بجد وصدق لنطبق، لنلتزم، لنثق.

ستقسو قلوبنا – ونعوذ بالله من قسوة القلوب – متى ما قست القلوب يصبح هذا القرآن الكريم الذي لو أنزله الله على الجبال من الصخرات الصماء لتصدعت من خشية الله، لكن القلب متى ما قسي يصبح أقسى من الحجارة، فلا يؤثر فيه شيء. قال الله عن بني إسرائيل الذين حكى بأنهم طال عليهم الأمد فقست قلوبهم قال عنهم: {ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً} (البقرة: من الآية74)، من بعد ماذا؟ من بعد المواعظ، من بعد الآيات الباهرات التي لم يتفاعلوا معها، ولم يعتبروا بها، ولم يتذكروا بها فقست قلوبهم، هكذا طبع الله القلب.

القلب إذا لم تحاول أن تجعله يلين مما يسمع، يلين لذكر الله، يوجل إذا سمع ذكر الله، يزداد إيمانا إذا تليت عليه آيات الله إذا لم تتعامل معه على هذا النحو فبطبيعته هو يقسو، يقسو، يقسو، يقسو .. ومتى ما قسي قلبك سيطرت عليك الغفلة والنسيان لله سبحانه وتعالى, إذا ما نسيت الله نسيت نفسك، فتأتي يوم القيامة فتكون منسيا عما كنت ترجوه من الخير، أو تأمله من الخير والنجاة، والفوز يوم القيامة {نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ} (التوبة: من الآية67) {وَلا تَكُونُوا كالذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} (الحشر:19).

قلوبنا إذا لم نحاول أن نتعامل معها من منطلق الخوف أن تصل إلى هذه الحالة السيئة: القسوة, فتصبح أقسى من الحجارة، فحينئذ لا ينفع فيك شيء، لا ينفع فيك كتاب الله، ولا ينفع فيك رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، ولا ينفع فيك أي عظة تمر بك في هذه الدنيا.

والمطلوب من القلوب هو أن تخشع لذكر الله، هو أن تلين, هو أن تصدِّق، أن تثق، أن تمتلئ بالخشية من الله، أن تمتلئ حباً لله، معرفة قوية بالله سبحانه وتعالى .. متى ما صلح القلب صلح الإنسان بكله، وانطلق ليصلح الحياة بكلها، وانطلق بإيمان، بثقة، بإخلاص، بصدق، بتوجه حكيم في كل ما يريد الله سبحانه وتعالى منه.

من أين جاءت أزمة الثقة بالله حتى أصبحت وعوده تلك الوعود القاطعة المؤكدة وكأنها وعود من لا يملك شيئا؟! وكأنها وعود من لا علاقة لنا به، ولا علاقة له بنا .. كيف نعمل؟. نعود إلى معرفة الله سبحانه وتعالى.

نحن في الدرس السابق تحدثنا عن ما عرضه القرآن الكريم عن أولياء الله، كيف يكونون، كيف يكون أولياؤه, بعد أن تعرفه ستثق به، فمعنى أنك أصبحت من أوليائه أنك جعلته وليا لأمرك، لكل أمورك، تهتدي به، تسترشد به، تثق به، تتوكل عليه, تصدِّق بما وعدك به، تلتجئ إليه في كل المهمات.

وأهم مصدر لمعرفة الله سبحانه وتعالى هو القرآن الكريم، القرآن الكريم الذي يعطي معرفة واسعة، معرفة متكاملة، من غير القرآن الكريم لا يمكن أن نحصل على المعرفة بالشكل الذي ينبغي أن نكون عليها، حتى تكون معرفة تدفعنا إلى الثقة بالله أكثر فأكثر.

فالإنسان إذا تأمل القرآن الكريم فعلاً يستحي، يستحي من الله أنه كيف لا نثق به، ونحن نسمع آياته، ونحن نقرؤها، ونحن نؤمن بأن هذا الكتاب الكريم هو من عنده .. فلماذا .. لماذا .. لماذا لا نثق؟ لماذا نبحث عن هذا الطرف أو هذا الطرف لنتولاه، ثم لا نتولى الله سبحانه وتعالى.

الآيات التي نحصل من خلالها على معرفة لله بالشكل المطلوب هي آيات كثيرة جداً، جداً في القرآن الكريم، تلك الآيات التي تتحدث عن ألوهية الله، وملكه، وعظمته، تلك الآيات التي تتحدث عن عظيم نعمه علينا، تلك الآيات التي تتحدث بأن له ملك السموات والأرض، التي تتحدث بأنه مالك السموات والأرض وما بينهما، وهو من يملك اليوم الآخر، وبيده مصيرنا، هو من يملك الجنة، من يملك النار، هو من يعلم الغيب والشهادة، هو العزيز، هو الحكيم، هو السميع، هو البصير، هو الرؤوف، هو الرحيم.

تلك الآيات التي تتحدث عنه سبحانه وتعالى بأنه جدير بأن يثق به عباده، وأن يخاف منه عباده، وأن يلتجئ إليه أولياؤه.

فمتى ما كان لله سبحانه وتعالى عظمة في نفوسنا، متى ما عرفنا من خلال هذه الآيات الكريمة ماذا يعني أنه ملكنا، وأننا عبيد له، ماذا يعني أنه ربنا، وأننا مربوبون له، ماذا يعني أنه رحيم، ماذا يعني أنه رحمن، ماذا يعني أنه جبار، أنه منتقم؟ ماذا يعني: أنه من يملك السموات والأرض وما بينهما؟ ماذا يعني أن له جنود السموات والأرض؟ ماذا يعني كل ما شرحه وفصله عن شئون ملكه وتدبيره لعباده ومخلوقاته؟ أن نعيها, أن نفهمها؛ لنعرف كيف ينبغي أن يكون التعامل في ما بيننا وبينه سبحانه وتعالى، بحيث لا تبقى الأشياء مجرد أسماء.

# المرأة اليمنية في ظل العدوان؛ صمودها وبذلها

أحلام شرف الدين

شغلت قضية العدوان السعودي المرأة اليمنية على اختلاف المكان والزمان والثقافة الموروثة والمكتسبة التي اعتادت التمرد على اللامبالاة واستنكار عدم الاكتراث لقضايا دينها ووطنها؛ وهو ما علمه العدو عنها ماضيا وحاضرا ومستقبلا فالتاريخ يشهد بعدد واسع من أولئك النساء اللاتي ضربن مثالا يحتذى به في الصبر والصمود والثبات والنزوع إلى الحق ورجاحة العقل مرورا بالملكة بلقيس التي ذكرت في الكتب السماوية الثلاثة وخولة بنت الأزور وسيدة بنت أحمد الصليحي وغيرهن كثيرات ممن نهجن نهج الإنسان السوي الذي يأبى الخنوع وينشد الحرية.

كما علم أعداء الوطن دور تلك المرأة العربية الأصيلة في إعداد جيل واعد يقف مع الحق ويعادي الباطل لا تغريه تلك الدنيا التي لا تساوي جناح بعوضة ولا شعث نعل عند المولى – سبحانه وتعالى – فكانت تلك المرأة الصالحة وكانت خير متاع الدنيا.

وليس ببعيد عنا صمود المرأة اليمنية خلال الحروب الست السالفة حين سكنت باطن الأرض وربطت على بطنها الحجر؛ فتناولت الصبر طعاما والصمود شرابا والحرية هواء؛ وها هي طائرات العدوان السعودي تضع المرأة اليمنية تحت مرمى النار وتجدولها ضمن أول أهدافها إن لم تكن أول الأهداف على الإطلاق فلم تسلم المرأة اليوم برا ولا بحرا ولا جوا؛ لم تسلم في بيتها أو مكان عملها حتى وصل الحال البائس بأعدائها إلى قصفها في محرابها باتخاذ السيارات المفخخة بديلا عن القصف الجوي بالطائرات والصواريخ أو في طريقها لترد الماء الذي تسبب العدو السعوصهيوأمريكي في قطعه؛ فها هي طائرات العدو تقصف نساء في صعدة في طريقهن يردن الماء الخبر كما ورد في الصحيفة تحت عنوان ( صعدة: 12 شهيدا والعدوان لم يرحم النساء وهن يجلبن المياه)

النص: «وفي دلالة على همجية وتوحش العدوان السعودي الأمريكي على اليمن، أقدم الطيران المعادي يوم الخميس الماضي 11 يونيو على استهداف مجموعة من النساء بثلاث غارات وهن يجلبن الماء من عين نوفان في منطقة قدم بمديرية حيدان بمحافظة صعدة.

الغارات الثلاث أسفرت عن سقوط 7 أشخاص، فضلا عن قطع الطريق المؤدية إلى المنطقة». (صحيفة صدى المسيرة: العدد:45، الاثنين 15 يونيو 2015م الموافق 28 شعبان1436هـ).

إنها تلك المرأة اليمنية الخالصة التي أنفت أن تسير في ركب تلك الشرذمة من النساء اللاتي خرجن عن عرف اليمنية الأصيلة فلهثن وراء المادة وسعين وراء إرضاء العدو وانتهاج العمالة خطا يسرن عليه فكان حقا على الوطن والمواطن البراءة المطلقة من انتماءهن إلى هذا الوطن الحر تحت أي مسمى من المسميات الشريفة.

المرأة اليمنية منذ أكثر من ثلاثة أشهر وهي تستبدل رفاهية العيش التي لا تقارن برفاهية الدول الأخرى على الإطلاق فصمدت أمام قطع الماء وانعدام الكهرباء والمشتقات النفطية فاستعانت بخبرة النساء الأول وعادت لتنور الحطب وأواني الفخار واستفادت من العمارة اليمنية القديمة في تخزين الطعام واللحم وتبريد الماء والشراب بطرق تقليدية ومنها حفظ الأطعمة بتسخينها مساء لقتل الميكروبات ثم تناولها في اليوم الثاني بل الثالث فإذا بها كحالها أول مرة بل حولت لحظة الألم إلى لحظة أمل واستمتعت بإعانة أخواتها من النساء الأخريات في ابتداع طرق تساعدهن على استمرار الحياة.

ورغم هذا الكم المتسارع من الضربات وتلك الغارات اللامتناهية فوق رؤوس المدنيين الشرفاء لم تتنصل المرأة من واجبها الوطني وعملها الرسمي فخرجت لأداء وظيفتها تستظل بالنيران وتطأ حرارة الظلم ومن جهة أخرى تواجدت المرأة اليمنية في عدد من منظمات الإغاثة ومراكز إيواء النازحين والتخفيف على المواطن اليمني بل المشاركة في المسيرات والاحتجاجات التي تندد بالجرائم العدوانية البشعة التي يرتكبها العدوان الهمجي الظالم على الشعب اليمني المعتدى عليه ظلما وزورا ولم يثنها هذا العدوان من ممارسة أعمال الخير لا سيما في شهره الكريم رمضان من مشاريع إفطار الصائم وكسوة العيد وغيرها من مشاريع الخير.

ولا يخفى على العالم بأسره كيف وقفت صامدة مكابرة وهي تعتصر ألما بمنأى عن التثبيط فقامت تقدم لوطنها الغالي أغلى ما تملكه من أب وزوج وابن قرابين طاهرة كما قدمت ألوان الحلي والمجوهرات من الذهب والفضة غير آبهة بالجرامات الثقيلة والتشكيلات المغرية كما أنفق عدد كبير من الأسر غير المتضررة لضحايا العدوان من أهالي عطان ونقم وسعوان وغيرها من الأماكن

وجاء استهداف المرأة والطفل أعلى الأرقام إحصاء كما ورد في تقرير حقوقي أن 3.043شهيدا بينهم 532 امرأة و722 طفلا كحصيلة أولية للعدوان السعودي خلال الأشهر الثلاثة الماضية. المصدر: المركز القانوني للحقوق والتنمية ورصد وتوثيق جرائم العدوان السعودي بحق المدنيين ( صحيفة صدى المسيرة: العدد: 47، الإثنين 29 يونيو 2015م الموافق 12 رمضان 1436هـ).

وتحمل المرأة على عاتقها تربية أطفالها وتنشئتهم على المبادئ السليمة وتوفير الجو الآمن لهم لتزداد مسئوليتها اليوم ويتضاعف همها وهي ترى أطفالها يرتعدون رعبا ويطلبون منها الهرب إلى مكان أكثر أمانا لا تعرف له سميا في ظل الطائرات التي أكلت الأخضر واليابس وأمطرت الأرض بوابل من قصفها المتوحش و(زئيرها) المفترس.

ناهيك عما يرتسم في ذهنه ويثبت في مخيلته ويقطن في مسامعه من تلك الأصوات المفزعة والغارات المفاجئة بدلا عن الألعاب التي هي أبسط حقوقه لا سيما في السبع

السنوات الأولى من عمره كما جاء في حديث النبي – صلى الله عليه وآله وسلم- :

«ولاعبه سبعا» ما يستقر في عقله الباطن من أشلاء متناثرة ودماء ساخنة تروي عطش السفاحين والجبابرة الذين لن يرويهم سوى الحميم في قعر جهنم.

وما زلت أتذكر وما زالت صورة ذلك الطفل الذي لم يتجاوز الخمس سنوات في مخيلتي التي امتلأت حنقا على الأعداء ورغبة في الانتصار؛ لقد حمل الطفل حسين حقيبته المدرسية وقد رسمت دمعتان يتيمتان رسالة غضب على العدو وهو يتمتم لأمه متحججا: «متى أعود إلى المدرسة لقد نسيت ألواني هناك!!!»

لقد قطع العدوان الغاشم كل الأحلام الجميلة وسطا على الأمومة والطفولة تحت تواطئ عربي ودولي بين لتقف بعدها منظمات حقوق الإنسان وحقوق المرأة والطفل التي لم تقدم شيئا خجلى من مسمياتها متنصلة من أهدافها المتهالكة.

لا بد أن الأيام القابلة كفيلة أن تدون أمثلة وحقائق عن الأم وولدها ونحن نشاهد الأمهات يتسابقن في رواية مشاعر أطفالهن وسرد أقوالهم وأخبارهم وقت القصف ونسأل الله أن يسخر من عباده من يدون أحداث هذه الحرب بمصداقية.

ولنتطرق إلى تلك المرأة التي أخرجها الأمل من تحت الأنقاض أو حالفها الحظ حين استطاعت الهرب أو النجاة بجسدها من مخالب العدوان وأنياب التواطؤ والعمالة ليلقي عليها الأمر مسمى «نازحة» ويزيد الطين بله.

وهنا يأتي دور المرأة المساندة لأخواتها المنكوبات النازحات سواء إلى المراكز أو البيوت بالتخفيف عنهن وعن أطفالهن لا سيما اليتامى منهم وإشعارهن أن القضية واحدة والهم مشترك وأن الكل مستهدف حتى النخاع فقد استوعبت اليمنية اليوم قوله تعالى: «وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا إن الله بما يعملون محيط» (سورة آل عمران: 120) وقوله – تعالى -: « ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم» (سورة البقرة:105).

تقطن المرأة اليمنية النازحة اليوم وطفلها المنكوب مركزا من مختلف المحافظات اليمنية فقد غطى العدوان المستبد الجغرافية اليمنية بأكملها ولعب بآثاره ومقدراته ومقدساته وموروثه الثقافي الذي يكرم المرأة ويرحم الطفل ليدخل الشعب اليمني في حرب ضروس لا ناقة لهم فيها ولا جمل.

وإضافة إلى ذلك الدور الهادف التي تؤديه المرأة النازحة في المكان الجديد لها وعملها الدؤوب على تهدئة الوضع ومساندة الرجل في بناء البنية التحتية للدولة اليمنية الجديدة ذات السيادة المستقلة التي دمرها الحقد وعبث بها العداء القديم الذي أظهره العدو اليوم بشكل واضح فاضح فكشف الأقنعة والعوينات عن حقد دفين منذ عشرات السنين.

وتقف الوحدة التنفيذية الذي استحدثتها بشكل طارئ لترسل مشرفيها رجالا ونساء للإشراف على النازحين ودعمهم ماديا ومعنويا ونفسيا وصحيا وأمنيا وإخراجهم من ذاكرة الدمار والحطام إلى استقبال مستقبل يلزمهم مواصلة العيش وليكن في راحة واطمئنان.

كما شملت الجانب الترفيهي للطفل وتعويضه عن تلك الصور البشعة وإحلال صور أخرى محلها إن لم تكن قادرة على طمسها تماما فهي دون شك تسهم بفاعلية في رسم ابتسامة على محياه وتخفف من حدة المعاناة لديه.

وهكذا استطاعت المرأة اليمنية التصدي للعدوان الغاشم والوقوف بخطى ثابتة ونفس واثقة من أن المولى – سبحانه وتعالى – ينصر الحق ويمكن الأرض للمستضعفين فلا الطائرة ترعبها ولا الصاروخ يوقف بذلها وعطائها المستمر ولا أمطار الرصاص قادرة على تغيير فطرتها العربية السليمة الأصيلة ونزعتها الدينية وميولها الإنساني وهي أم أمهات العرب جميعا مهما عمل العدوان المستبد على كسر حرمة المرأة اليمنية وأطاح بسور العادات والأعراف والتقاليد وضرب عرض الحائط بالعقيدة الإسلامية السمحة التي لا تمس امرأة ولا طفلا ولا عجوزا بسوء ليرفع جبروته وغطرسته ويصم أذنيه عن وصايا النبي – صلى الله عليه وآله وسلم -: «استوصوا بالنساء خيرا»، «رفقا بالقوارير»، «لا يكرمها إلا كريم ولا يهينها إلا لئيم»؛ لنتلو في وجوههم قول الله – تعالى-: «حتى إذا فرحوا بما ءاتيناهم أخذناهم بغتة وهم لا يشعرون»

# مملكة الأذناب

ثابت القوطاري

**منذ قيام المملكة السعودية الأولى عام(1744-1818م) وهي في قمقم التبعية لقوى الاستكبار العالمي، تبعية شملتْ كافة المستويات الثقافية والأخلاقية والاقتصادية والسياسية. فعلى المستوى الثقافي سقطتْ المملكة وملوكها في أحضان ثقافة هشة غير قادرة على صنع حضارة أو بناء مستقبل، هذه الثقافة لا تقدم أكثر من المظاهر الاستهلاكية وناطحات السحاب، ومظاهر الترف التي أفقدتْ الملوك إيمانهم بذواتهم، واعتدادهم بإنسانيتهم، لدرجة جعلتْ الفكر الثقافي والديني والعلمي للمملكة قائماً على الرجعية والتخلف والجمود، يستأثر بكلِّ شيء، ويلغي ما عداه، إلى درجة جعلت المملكة عاجزةً عن طباعة كتاب يتناول الحرية الفكرية، كما أنَّها تخشى إصدار كتاباً فلسفياً قد يُسس لعقلية حرة مستقلة. فبالرغم من مظهر الترف والأناقة التي يحض بها الجناح السعودي في معارض الكتاب الدولية حول العالم إلا أنَّ إصداراتها لا تتجاوز تمجيد مؤسس المملكة، وفوائد لبن الإبل وبوله، وعذاب القبر، وحكم السواك، وأحكام الصوم. أما على المستوى الأخلاقي فالمملكة لا تمتلك أي بُعدٍ إنساني من خلال تعاملها على مستويين: الأول تعاملها مع شعب الجزيرة العربية في (نجد والحجاز) على أنَّه تابعٌ تملكه وتملك كلَّ موارده وخيراته لدرجة أنَّها طمستْ هويته وأسمته بالشعب (السعودي) مجردتاً إيَّاه من أهم حقوقه: حق الهوية. أما على المستوى الخارجي فهي لا تحترم حق الجوار، ولا تلتزم بالأعراف الدولية، ولا تنصاع للقوانين العالمية والمتفق عليها فتدخلتْ في شئون كثير من الدول العربية والإسلامية- وكما هي عادة الملوك حين يدخلون القرى- أفسدتها وأقلقت السكينة العامة وأحدثتْ اضطرابات ومشكلات عجز العالم عن معالجتها. ويُعد عدوانها السافر على اليمن في شهر آذار من هذا العام جزءاً من إفلاسها الأخلاقي، وسوء الجوار الذي تفتقد إلى أبسط ثقافة فيه. أما المستوى الاقتصادي فلا يخفى علينا عائدات النفط التي تصبُّ في بنوك الغرب في حين أنَّ العالم العربي والإسلامي يرزح تحت الجهل والفقر والمرض، ليبني الغربُ كلَّ مقوماته وحضارته، وينطلق بتكنولوجيا العصر بأموال الشعوب العربية التي استأثر بها ملوك الجور والطغيان، مع العلم أنَّ الملك أو الأمير لا يستطيع سحب أيِّ مبلغ نقداً بل عليه الاستمتاع بهذا المبالغُ في فنادق أوروبية ومنتجعات سياحية أمريكية، وأخذ ما يُريد من مظاهر الترف، والبذخ، والترويح عن النفس في البارات الفرنسية، ولا بأس في سحب مبالغ لدعم الإرهاب والقوى الرجعية، واستخدامها في تنفيذ مشاريع تفتيت وتقسيم المنطقة، وتدمير حضارتها وتاريخها، وتأمين إسرائيل والسهر على راحتها. أما على المستوى السياسي فالأعراب أشد كفراً ونفاقاً، لا يستطيعون الاستقلال السياسي عن توجهات قوى الاستكبار، فهم أذناب قوى الاستعمار في المنطقة، وأداة من أدواتها، لا يرون إلا ما يرى الشيطان الأكبر، وهم بأمره يعملون.**

الحلقة الثالثة

# صنعاء في قلب البردوني

# توثيقٌ للعدوان، واستشرافٌ للمستقبل

محمد أحمد الشميري

رحلتنا مع البردوني وهو يتحدث عن العدوان الغاشم وأغلب تفاصيله، وهو ينظر ببصيرة كبيرة، يتطلع مستقبل اليمن، وزوال العدوان، لا تزال مستمرة، إلا أن هذه الحلقة آخر فصول الرحلة الأدبية مع أديب عملاق في حجم البردوني، فبعدما تحدث عن تفاصيل دقيقة في أحداث العدوان، وبعد رحلته إلى المربد ليشرح أمام أبي تمام وضع اليمن وموقف العرب منه، نجده يحزم ما بجعبته من ألم عائداً من تمثيل رائع لوطنه، ومآسيه وما يعاني، وخلال عودته وعلى متن الطائرة، لا تغيب عنه معاناة شعبه، الطائرة حاضرةٌ في شعره، لكن لا أدري هل هي أيضاً لم يسمح لها بالهبوط، كل ما في الأمر أنه في قصيدته «صنعاء في طائرة» يصور حال صنعاء وما وصلت إليه، بقوله:

على المقعد الراحل المستقرّ
تطيرين مثلي ... ومثلي لهيفه
ومثلي ... أنا صرت عبد العبيد
وأنت لكلّ الجواري وصيفه
كلانا تخشبنا الأمنيات
وتعصرنا الذكريات العنيفه
فقدنا الخليفة ... مذ باعنا
إلى كلّ سوق ... جنود الخليفه
أصنعا إلى أين ..؟ أمضي أعود
لأمضي ... كأني أؤدي وظيفه
ملكت المطارات والطّائرات
وأكلي (جراد) لأنّي سخيفه
ومملكتي هودج من رياح
تروح عجولا ... وتأتي خفيفه
أتبكين ؟ لا ... لا ومن تؤسفين
إذا أنت مقهورة أو أسيفه
وماذا سيحدث لو تصرخين
وتتّزرين الدموع الكّثيفه
سيرنو إليك الرفيق اللصيق
وينساك حين تمرّ المضيفه
ويعطيك قرصين من إسبرين
فتيّ طيب ... أو عجوز لطيفه
وقد لا يراك فتى أو عجوز
ولا يلمح الجار تلك الضعيفه
أتصغين ..؟ لا صوت غير الضجيج
وغير اختلاج الكؤوس المطيفه
فقد أصبحت رؤية الباكيات
لطول اعتياد المأسي أليفه
تخافين... ماذا ؟ على أيّ شيء
تضنّين ؟.. أصبحت أنت المخيفه
فلم يبق شيء عزيز لديك
أضعت العفاف ووجه العفيفه
على باب ((كسرى)) رميت الجبين
وأسلمت نهديك يوم (السقيفه)
وبعت أخيرا لحى (تبع)
وأهداب (أروى) وثغر (الشريفه)
أتعطيك (واشنطن) اليوم وجها؟
خذي .. حسنا .. جرّبي كلّ جيفه
فقد تلّفتين بهذا السّقوط
كأخبار منتحر في صحيفه
أصنعا ... ولكنّ متى تأنفين
يقولون قد كنت يوما منيفه
متى منك تمضين عجلى إليك؟
ترين اخضرار الحياة النّظيفه
أمن قلب أغنية من دموع
ستأتين ..؟ أم من حنايا قذيفه

وفي موضع آخر يستحضر الطائرة مربوطة بالسلام الذي يرمز إليه بالحمام، ويشير إلى أنه قد تغير مسماه وشكله وهدفه، متسائلاً:

فهل سيُمسي حصان الأمس طائرةً
لأن أصل (حَمام) اليوم (حيّاتُ)؟
هذي التغايير، تشكيل الشكول، إلى
أخرى، وتذييتماتفني به الذّاتُ
يادُورَهُم، يابيوت الشعب، ياوطني
هل هذه الخِرَق الرخوات راياتُ؟
وياتمادي رُبَى الإسمنت قل لهمو
مستعمر اليوم: نبّاشٌ وسَمّاتُ
في كل منبت عنقود وسنبلةٍ
تعلو بيوتٌ، وما فيهنّ بَيّاتُ

ومثل تحضر الطائرة في شعر البردوني، تحضر أيضاً «مريم» في قوله:

وحكى عن ((مريم)) جيرتها
ميعاداً ولقاء نذلا
حتى عرّاها أخوتها
من أكفان الحسب الأعلى
وانحلت عن (يحيى) قمر
واستهوت مطلاقاً كهلاً

وحال وصوله إلينا في رحلة سفره يتوجه نحونا، يخاطبنا، ويشرح حال أولئك، بشيء من العتاب والاستنهاض لنا:

أيد كأيدي الأخطبوط
وأوجه مثل الصخور
فتساقطت شرفاتك النّعسا
كأعشاش الطّيور
وانصب إرهاب المغول
من البكور إلى البكور
وامتدّ من باب إلى
باب كغابات النّمور
حتى رآى ((نقم)) ذراك
تخرّ دامية الظّهور
ورأى قلوبك في الضّحى
الأعمى تفرّ من الصدور
ورأى خمائلك الظّليلة
يرتحلنّ من الجذور
هرب الجدار من الجدار
هوى النّفور على النّفور
صنعاء من أين الطّريق
إلى الرجوع أو العبور
ماذا ترين أتسبحين؟
أتعبرين بلا جسور ؟
هل تسفرين على الشروق؟
أتخجلين من السّفور ؟
أتزاحمين العالم المجنون؟
يا بنت الحدور
شهر، وعدت كما أتيت
بلا مكان أو شهور
تتنهّدين بلا أسى
أو تضحكين بلا سرور
صنعاء ماذا تشتهين؟
أتهدئين لكي تموري
تتوهجين ولا تعين
وتنطفين بلا شعور
كم تحملين ولا ترين
وتعتبين على الدّهور
ما زال يخذلك الزمان
فتبزغين لكي تغوري
يا شمس صنعاء الكسول
أما بدّا لك أن تدوري

ويؤكد مصير العدو وخسرانه:

وغداسيحترقون في وهج السنى
وكأنّهم كانوا خداع سراب
وتفيق «صنعاء « الجديد على الهدى
والوحدة الكبرى على الأبواب

ثم يسترسل بالبوح لنا وعينا قلبه مشدودتان نحو المستقبل، متوقعاً خسارة العدوان، ومبشراً بآتٍ يشع ظفراً ونصراً:

أما آن يا ريح أن تهدئي
ويا راكب الريح أن تتعبا
وأين ترى شاطىء الموج يا
(براش) ويا نسمات الصّبا
ويا آخر الشوط: أين اللقاء؟
ويا جدب أرجوك أن تخصبا
ويا حلم ، هل تجتلي معجزا
تحيل خطاه الحصى كهربا
يبيد بكف ، نيوب الرياح
ويمحو بكف ، حلوق الربى
ويغرس في الذئب رفق النّعاج
ويمنح بعض القوى الأرنبا
أيأتي ؟ ويحتشد الانتظار
يمد له المهد والملعبا
ويبحث عن قدميه الشروق
ويحفر عن ثغره المغربا
وعادت كما بدأت غيمة
توشّي بوارقها الخلّبا
وتفرغ أثداءها في الرمال
وتهوي تحاول إن تشربا
و(صنعاء) ترتقب المعجزات
وتحلم بالمعجز المجتبى
وكالصيف، شعّ انتظار جديد
على الأفق، وامتد واعشوشب
وحدّق من كل بيت هوى
يراقب عملاقه الأغلبا
ويختار أحلى الأسامي له
وينتخب اللّقب الأعجبا
ويخلقه فارسا يمتطي
هلالا ويتشح الكوكبا
سيدنو فقد آن للسّهد أن
ينام وللنّوح أن يطربا
فعمر الرّصاص كعمر سواه
وإن طال جاء لكي يذهبا
وقد يقمر الجوّ بعد اعتكار
وقد ينجل الأحمق الأنجبا

وبتطلع عميق كأنه يتحدث عن تفاصيل قادمه يضيف:

وغداة يوم أو مضت
من حيث لا يدري إشاره
فأطل نجم من هناك
ومن هنا لمعت شراره
حتى تنهّد ((حزيز))
وتناشد الصمت انفجاره
نبض الهدوء الميت واحـ
ـمرّت على الثلج الحراره
ماذا ؟ أقمرت النوافذ
والسطوح بكل حاره
وتناغمت ((صنعاء))
تسأل جارةٌ، وتجيب جاره
حرّية ((دستور)) صغناه
وأعلينا شعاره
((سجل مكانك )) وانبرى
التاريخ يحتضن العباره
وأطل جوّ لم تلد
أمّ الخيالات انتظاره

وفي نفس الوقت يشير إلى ولادة جديدة، يؤكدها بقصيدة «صنعاء والميلاد الجديد»

ولدت صنعاء بسبتمبر
كي تلقى الموت بنوفمبر
لكن كي تولد ثانية
في مايو ... أو في أكتوبر
في أوّل كانون الثاني
أو في الثاني من ديسمبر
ما دامت هجعتها حبلى
فولادتها لن تتأخّر
رغم الغثيان تحنّ إلى:
أوجاع الطلّق ولا تضجر
ينبي عن مولدها الآتي
شفق دام فجر أشقر
ميعاد كالثّلج الغافي
وطيوف كالمطر الأحمر
أشلاء تخفق كالذكرى
وتنام لتحلم بالمحشر
ورماد نهار صيفي
ودخان كالحلم الأسمر
ونداء خلف نداءات
لا تنسى (عبلة) يا (عنتر)
أسماء لا أخطار لها
تنبي عن أسماء أخطر
هل تدري صنعاء الصّرعى
كيف انطفأت ؟ ومتى تنشر؟
كالمشمش ماتت واقفة
لتعدّ الميلاد الأخضر
تندى وتجف لكي تندى
وترفّ ترفّ لكي تصفر
وتموت بيوم مشهور
كي تولد في يوم أشهر
ترمي أوراقا ميتة
وتلّوح بالورق الأنضر
وتظلّ تموت لكي تحيا
وتموت لكي تحيا أكثر

ويشير إلى النصر وكأنه يراه رأي العين بقوله:

زحفنا إلى النصر زحف اللّهيب
و عربد إصرارنا عربدا
و دسنا إليه عيون الخطوب
و أهدابها كشفار المدى
طلعنا على موجات الظلام
كأعمدة الفجر نهدي الهدى
و نرمي الضحايا و نسقي الحقول
دما يبعث الموسم الأرغدا
لنا موعد من وراء الجراح
و ها نحن نستنجز الموعدا
وهل يورق النصر إلاّ إذا
سقى دمنا روضه الأجردا
أفقنا فشبت جراحاتنا
سعيرا على الذلّ لن يخمدا
رفعنا الرؤوس كأنّ النجوم
تخرّ لأهدابنا سجّدا
و سرنا نشقّ جفون الصباح
و ننضح في مقلتيه الندى

والنصر هو ما نختتم به رحلتنا مع البردوني، النصر وليس سواه شيء آخر، متمنين للوطن والشعب والأمة الإسلامية نصراً مؤزراً، وفتحاً قريباً بإذن الله تعالى.

# لفتة طريق

أمة الرزاق جحاف

لمحته في باب السبح، يعتمر كوفية خيزران تدل جودة صنعها ودفة نسجها على أن صاحبها ميسور الحال، ويرتدي كعادة الرجال في تهامة صديرية بيضاء ضيقة ويتزر بمئزر أبيض يلتف حول خصره ويحتزم بمعجر ملون من منسوجات بيت الفقيه المشهورة.

كانت ساقيه النحيفتين السمراوين تسيران أمامي بخطوات وئيدة، وكأنه يجر قدميه -- المنتعلتين لشنبل أبو أصبع- جراً لا يتناسب مع عمره الفتي، وقامته الفارعة. تسارعت خطواتي لألحق به، وبي فضول يدفعني لرؤية ملامحه، وما إن حاذيته حتى تعالى صوت طائرة العدو تحوم فوق سمائنا الطاهرة، توقفت عن السير وتوقف بجانبي، رافعاً رأسه الى السماء بحثاً عنها، ورافعاً عصاه مهدداً متوعداً وانطلق من فمه سيل من السب والشتائم، اختلطت كلماته بصوت المضادات الأرضية لجنودنا البواسل، تأملت وجهه الأسمر، فهالني ما رأيت من عبوس ملامحه، ونظرة حزنٍ فاجعٌ تطلُ من عينيه.

التقت نظراتنا في حوار إنساني سريعان ما تبدد صمته، وهو يتساءل بدهشة يخالطها شك، أنا أعرفك.. أنا حدتك في المُتلفزيون صح وإلا لا؟

هززت رأسي إيجاباً، فاسترسل في حديثة ممكن توطن لي معروف ؟ أنا أشا منك مساعده.. ممكن؟ هززت رأسي ومددت يدي إلى حقيبتي ، فهم قصدي وأشار بيده معترضاً قائلا: لا لا مَشَاشْ بيسُ.. الحال مستور والحمد لله، أنا أشا منك تبييني لَمهْ وطى أمسعوديون عليَهم لعنة الله في زبيد تَاكْ أمجَريْمه إلي ما كِدنْ حَدْ وطَاهَا، حتى أميهود وامنصارى، وقتلوا ذاك أمْعَدد كله من أمْنَاسْ أمساكين، نَاسُوا جيَاعوا طالبين الله بعد حالهن؟ أنتي يا أستاده متعلمه ومثقفة وأكيد تعلمين لَمهْ وتعَرفين أمْسَبَبْ وأنا بينْ أشَا أعرف.

تدافعت الكَلمات والجمل في حلقي، واحتبست خلف شفتي المطبقتين، وعادت الكلمات تخرج من فمه ممتزجة بالأنين، أنا أشا أعرف لَمهْ قتلوا ابني؟ شاب طوله كما أمنخله، وجسمه كما أمرمح، وحام الدمع في عينه، وهو يكمل- عادنا كنتُ نَاوي أزوجه في موسم أمتمر، ومناصف، ووطِيْ له مخدره ما كِدَنْ حَدْ وَطَاهَا.

صمت لبرهة - وانا اكاد أسمع وجِيبْ قلبه ونشيجه الداخلي يكاد يمزق اضلعه، وعاد من جديد يتساءل: أنتيْ تَعْرفي لَمَهْ أنا طلعْتُ صنعاء؟ فهززت رأسي نفيا، قال:( كمن يحدث نفسه) أنا طلعتُ صَنَعاءَ أدور أَمْعَدْل، أشا أنصار الله ينصفوني من امسعاودة أميهود، ويَاخُذُوْا لي بثأر أبني من شان يبرد قلبي، والله والله ما اتنازل عنه، واستأنف سيره، رافعاً عصاه إلى السماء مهدداً .. متوعداً؟

# جنوبيون

محمد عبد القدوس الوزير

جنوبيّون نحنُ على الجزيرة
جهاديّون في وعي المسيرة
يمانيّون نعتنقُ المنايا
رساليّون من أهل البصيرة
وأنصارٌ نردّ بكلّ حزم
على حزم لجارتنا الحقيرة
وآبطالٌ تهابُ الحربُ منّا
ومنّا الحربُ وهي بنا جديرة
غزانا الاقدمون فجرّبونا
وما هذي بساحتنا الاخيرة
وعدوانُ اليهود به أشارت
علوج الغرب والعرب الاجيرة
إذا لم ترتدعْ (نجدٌ) أتينا
سرايا بالرّجال وبالذّخيرة
نلقّنها دروس الامس حتى
نفلّ حديدها بيدٍ قديرة
ونجعلُ من حصار اليوم فتحا
رساليّا إلى الزّمر الغفيرة
إذا جئتم إلى برٍ سرينا
عمالقةً بأرتالٍ كثيرة
وإنْ جواً فهاأنتم فشلتم
كأشباه الرّجالٍ المستطيرة
وإنْ حاولتمُ بحراً فإنّا
سنشربه بملعقة صغيرة
وموعدنا إلى الرّكن اليماني
وأبعدُ منه مملكة الجزيرة

الاثنين 17 أغسطس 2015م الموافق 3 ذو القعدة 1436هـ العدد (52) صدى المسيرة

# تقسيم المنطقة.. حل أمريكا النهائي!

**أمريكا تعترف ضمنياً بأن تقسيم العراق هو الحل النهائي.. فهل يتكرر السيناريو نفسه في سورية والسعودية ومصر واليمن وليبيا؟ وماذا عن "الدولة الإسلامية"؟ وهل سيتم الاعتراف بها في إطار هذا المخطط؟ ولماذا البداية من العراق؟**

عبدُالباري عطوان *

تصريحاتُ الجنرال رايموند أوبيرنو رئيس هيئة أَرْكَان الجيش الأَمريكي، الذي أحيل إلى التقاعد قبل أَيَّام، وقال فيها: إن تقسيم العراق هو الحل الوحيد. لم تكن زلة لسان، وإنما انعكاس لإستراتيجية أَمريكية تسيرُ بخُطَىً متسارعة في المنطقة العربية بأسرها، بدأت في العراق وامتدت إلى سورية، وتتكرَّسُ في اليَمَن، ومن غير المستبعد أن تنتقل قَريباً إلى المملكة العربية السعودية كمرحلة لاحقة، بعد أن ينتهي دورها بشكل أو بآخر في سورية واليَمَن.

نائب رئيس الوزراء التركي بولنت أرينج تحدث عن المخطط نفسه قبل شهرين عندما توقع تقسيم سورية إلى ثماني أو تسع دول، ومصر إلى دولتين، والعراق إلى ثلاثة، والسودان إلى أَرْبَع، وليبيا إلى خمس إمارات أو أكثَر، ولم يتطرق إلى المملكة العربية السعودية لتجنب إغضاب قيادتها، حرصاً على التحالف القوي بين البلدين في الوقت الراهن.

من الواضح أَن الولايات المتحدة الأَمريكية التي ظلت حتى عقد العشرينيات والثلاثينيات من القرن الماضي تعارض التقسيم وتفضّل الفيدراليات على غرار نموذجها التوحيدي، باتت أكثَر ميلاً وتبنياً للسياسات التي اتبعتها بريطانيا أوائل القرن الماضي، أي تقسيم المنطقة العربية إلى كيانات ضعيفة، وإقَامَة دويلة أو إمارة فوق كُلّ بئر نفط يتم اكتشافه في الجزيرة العربية.

***

العراق طوال القرن الماضي نحج في تكوين دولة قوية بهوية عربية مستقلة، تذوب في أطرها المذاهب والقوميات، وصمد في وجه كُلّ مخططات التقسيم والتفتيت، ولكن تآمر دول عربية عليه مع الولايات المتحدة والغرب، من خلال نصب مصيدة الكويت وحصاره وتجويعه، وإغراق الأسواق بملايين البراميل من النفط، لتخفيض الأسعار إلى أقل من عشرة دولارات للبرميل، وبعد ذلك احتلاله وبذر بذور التقسيم الطائفي له، والآن جاء وقت الحصاد، أي إقَامَة دول ثلاث وفق هذا التقسيم، واحدة سنية، وثانية شيعية، ثالثة كردية، تحت ذريعة فشل هذه المكونات الطائفية والعرقية في التعايش، والحل الأفضل هو الطلاق النهائي.

من المؤسف أَن البديل الأَمريكي لنظام الرئيس صدام حسين كان بديلاً طائفياً برموز مذهبية ومشاركة عملاء جرى تجنيدهم من قبل المخابرات الأَمريكية والبريطانية ومعظمهم من طائفة واحدة؛ استغلالاً لأحقادهم على النظام البعثي السابق، وبعد أَن نجحت الخطة الأَمريكية في إسقاط النظام وتكريس التقسيم الطائفي، جرى الاستغناء عن هؤلاء جَميعاً دون استثناء، ولم يعد لهم أي دور في "العراق الجديد"، أين الدكتور أحمد الجلبي، وَأين الدكتور إياد علاوي، أين الشريف علي بن الحسين، وَأين عدنان الباجهجي، وحتى أين نوري المالكي الآن، والقائمة طويلة.

في سورية تكرر السيناريو نفسه، وعملية التجنيد نفسها، والرموز متشابهة، بل متطابقة، والنتيجة دمار وشلل كاملين، فلا النظام استطاع حسم الحرب لصالحه من خلال تبنيه الحلولَ الأمنية، ولا المعارضة المسلحة نجحت في إسقاطه طوال أَرْبَعة أَعوَام من الدعم الخارجي بالمال والسلاح، وجاء البديل للاثنين، أي النظام والمعارضة، تنظيمات إسْلَامية متشددة، وأبرزها "الدولة الإسْلَامية"، استغلت هذا الشلل وبنت دولَها وجيوبها وإماراتها على الأَرْض السورية، وباتت تشكل التهديدَ الأكبر للمنطقة بأسرها.

فإذا أخذنا "الدولة الإسْلَامية" كمثال، فان تحالف ستين دولة ضدها بقيادة الولايات المتحدة، وشن أكثَر من خمسة آلاف غارة جوية في أقل من عام على قواعدها وتجمعاتها، يؤكد مدى قوتها وخطورتها في الوقت نفسه، بعد أَن أقامت دولةَ أمر واقع، ونجحت في تكوين حاضنة شعبية لها في زمن قياسي قصير في أقل من عام.

***

لم يقل لنا الجنرال أوبيرنو ما إذا كان تقسيم العراق الذي يقترحه يشمل "الدولة الإسْلَامية" التي تقام حَالياً على مساحة تشكل نصف العراق ونصف سورية، إلى جانب الدول الكردية والسنية والشيعية الثلاث المقترحة، ولكننا لا نستبعد أَن تكون ضمنياً في صلب مخططات بلاده التي اعترفت قبلها بدولة الطالبان، وأوعزت لحلفائها في السعودية وباكستان ودولة الإمارات العربية المتحدة بالاعتراف بها وفتح سفارات لها في عواصمها.

مخطط التقسيم والتفتيت الجديد الذي تنخرط فيه حكومات عربية بكل قوة، ما كان له أَن يمر في ظل وجود عراق قوي بهُوية توحيدية عربية جامعة، عراق عابر للطوائف والاثنيات، يجسّد التعايش عموده الفقري.

نشاهد مخاضاً جديداً في العراق يتمثل في ثورة للشباب على الفساد والظلم وسياسات الإقصاء.. ثورة ضد ثقافة مَن جاءوا على ظهر المخطط الأمريكي، ومهّدوا للدبابات الأَمريكية طريقَ الاحتلال، ونأمل أَن تستمرَّ هذه الثورة وتنتصر، وتجرف كُلَّ عَفَن السنوات الـ 12 الماضية التي بدأت بالاحتلال الأَمريكي.

* رأي اليوم

## متابعات فلسطينية

# الحساينة: على كيان العدو أن يأخذ تهديدات «سرايا القدس» على محمل الجد

أكد القيادي في «حركة الجهاد الإسْلَامي في فلسطين» يوسف الحساينة، السبت، أن العدو الصهيوني يحاول من خلال سياسة القمع والإرْهَاب كسر إرَادَة أسرانا البواسل، وذلك بعد البطولات النوعية التي سجلها الأسرى في سجون العدو، والتي أدت إلى إسقاط وإفشال هذه السياسات، وقد تصدوا لها بإيمان عميق وإرَادَة فولاذية.

ووجه، رسالة للحكومة الصهيونية المتطرفة والعصابات الحاكمة في كيان العدو، أن تأخذ تهديدات «سرايا القدس» على محمل الجد، لأن «حركة الجهاد الإسْلَامي» لا يمكن أن تترك أبناءها وقادتها يفترسهم وحش التطرف والإرْهَاب والصلف الصهيوني.

وأوضح الحساينة، أن استشهاد الأسير علان سيكون نتيجة إصرار هذه الحكومة الصهيونية وتعنتها لعدم إطلاق سراحه من الاعتقال الإداري.

ونوه، إلى أن هذا الأمر يبقي التهدئة بلا معنى، ولا تهدئة في ظل هذه الخروقات وهذا الاعتداء وهذه الوحشية، من قبل العدو الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني. وطالب الحساينة، جميع القوى الفلسطينية للتفاعل والتلاحم مع قضية الأسرى في سجون العدو، لأن قضيتهم عادلة ولأنهم أصبحوا يمثلون عنوان عزة وصمود الشعب الفلسطيني.

وطالب السلطة الفلسطينية التي تحكم الضفة المحتلة بأن تطلق يد المقاومة للتصدي لهذا العدو، لأنه لا يمكن لجم هذا العُدْوَان وهذه الوحشية الصهيونية، إلا من خلال تلاحم مكونات الشعب الفلسطيني وجميع الفصائل والفعاليات الوطنية والقوى الشبابية الفلسطينية للتصدي لهذا العدو المجرم.

ودعا، قوى المقاومة أن يكونوا على أهبة الاستعداد لدراسة كُلّ الاحتمالات في حال لا قدر الله استشهد الأسير علان.

# إصابة فلسطيني بعد طعنه جندياً «إسرائيلياً» على حاجز برام الله

ذكرت صحيفة «يديعوت أحرنوت»، السبت، أن جندياً «إسْرَائِيْلياً» أصيب بجراح طفيفة، إثر طعنه من قبل شاب فلسطيني، بالقرب من حاجز برام الله بالضفة المحتلة.

وحسب الصحيفة، أطلق جنود العدو النار على الشاب الفلسطيني، الذي لم تحدد حالته الصحية بعدُ.

وقد أغلقت قوات العدو المنطقة بأكملها في أعقاب العملية.

# الأسير الزبن حاول طعن ضابط «إسرائيلي» في سجن «ريمون»

أفادت مصادر فلسطينية، أن الأسير عمار الزبن من «سجن ريمون»، حاول طعن ضابط «إسْرَائِيْلي» كبير يدعى ميخا ديان من مصلحة السجون «الإسْرَائِيْلية»، الجمعة، بعد وصول الأنباء عن تدهور صحة الأسير علان في المستشفى ودخوله حالة حرجة.

وأعلن الاستنفار الشامل في السجن بعد الحادثة، ولأول مرة تنشر وحدات كبيرة مدججة بالسلاح على أسطح الأقسام في السجون.

# مواجهات ومداهمات باقتحام العدو لمخيم جنين

إقتحمت قوات العدو «الإسْرَائِيْلي»، الجمعة، مخيم جنين شمال الضفة المحتلة، واشتبكت مع المواطنين دون أن يبلغ عن اعتقالات أَوْ إصابات.

وقال شهود عيان: إن عدة دوريات عسكرية اقتحمت المخيم، وتمركزت بمنطقة الساحة وجورة الذهب، حيث واجهها الشبان بالحجارة، أعقب ذلك إطلاق كثيف للأعيرة النارية والقنابل الصوتية.

# رسالة احتجاج لبريطانيا ضد قانون «الاعتقال الإداري»

سلّم شبانٌ فلسطينيون رسالة إلى القنصل البريطاني في مدينة القدس المحتلة، احتجاجاً على سنّ قانون «الاعتقال الإداري» فترة الانتداب البريطاني لفلسطين، محمّلةً بريطانيا المسؤولية عمّا يتعرّض له الأسرى الإداريون في سجون العدو «الإسْرَائِيْلي» من انتهاكات.

وأفاد أَحدُ الشبان الموقعين على الرسالة، بأن القنصل البريطاني رفض في البداية استلام الرسالة، مهدّداً الشبان باستدعاء الشرطة «الإسْرَائِيْلية» لفض اعتصامهم، إلا أن الشبان استكملوا فعاليتهم إلى أن تمكّن أحدهم من تسليم الرسالة للقنصل الذي اشترط إخلاء المكان فوراً. وقال «جئنا هنا لنطالب بريطانيا بوقف قانون الاعتقال الإداري، والضغط على إسْرَائِيْل لوقف تطبيقه على أسرانا؛ لأن بريطانيا في فترة الانتداب هي من سنّت هذا القانون، وإسْرَائِيْل هي من استمرّت في تطبيقه، ونحمّلها المسؤولية الكاملة عن حياة الأسير محمد علّان».

يذكر أن الشبان المقدسيين لا يزالون يعتصمون منذ الاثنين الماضي في مقر «الصليب الأحمر» بحي الشيخ جراح، تضامناً مع الأسير محمد علّان المضرب منذ السادس عشر من حزيران (يونيو) الماضي، ويرقد الآن في مستشفى «بيرزلاي» في عسقلان في فلسطين المحتلة.

# إشتباك مسلح بين قادة داعش على توزيع الأموال والبغدادي «اغتصب» الرهينة الأمريكية كايلا مولر

المسيرة - متابعات:

قالت عائلة الرهينة الأمريكية كايلا مولر التي قتلت أثناء احتجازها لدى جماعة «داعش» الإرْهَابية في فبراير الماضي إن مسؤولين استخباراتيين أبلغوها أن زعيم «داعش» أبو بكر البغدادي اعتدى جنسياً على ابنتهم أكثر من مرة، بحسب شبكة «أيه بي سي نيوز» الأمريكية.

وكانت مولر قد اختطفت في حلب في سوريا عام 2013. وزعمت جماعة «داعش» أنها قتلت في غارة جوية أردنية ولكن واشنطن قالت إن «داعش» قتلتها.

ونقلت شبكة «ايه بي سي نيوز» عن والدي مولر، كارل ومارشا قولهما «لقد أبلغونا أن كايلا تعرضت للتعذيب، وكانت ملكاً للبغدادي».

وذكرت الشبكة الأمريكية أن مسؤولين استخباراتيين قالوا «إن البغدادي أخذ مولر وتركها في منزل قيادي بارز في التنظيم يدعى أبو سياف الذي يعتقد أنه كان مسؤولاً عن إدارة عائدات ومبيعات النفط والشؤون المالية في التنظيم حتى مقتله في عملية للقوات الخاصة الأمريكية في مايو الماضي»، وقالت الشبكة إن «البغدادي كان يزور بانتظام مقر احتجاز مولر ويعتدي عليها».

وقال المسؤولون الأمريكيون إنهم حصلوا على تلك المعلومات من فتاتين ايزيديتين كانتا محتجزتين مع مولر، لاستغلالهما جنسياً، وتم العثور عليها عقب العملية الأمريكية ضد أبو سياف.

وأوضح المسؤولون أن مولر ظلت لبعض الوقت مع أبو سياف وزوجته التي اعتقلتها قوات المارينز الأمريكية في مايو الماضي.

وكانت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاغون» آنذاك قد اتهمت زوجة أبو سياف بأنها عضوة في الجماعة المتشددة وأن لها دوراً في إخضاع الفتيات الايزيديات لاستغلالهن جنسياً».

ويعتقد أن مئات الفتيات والنساء اللائي اختطفن من قبل جماعة «داعش» يتم استغلالهن جنسياً على أيدي مسلحيه.

ونقلت «ايه بي سي» عن مسؤولين أمريكيين قولهم إن الفتاتين اللتين عثر عليهما في العملية الأمريكية أبلغا المحققين بدور زوجة أبو سياف وهي بدورها أدلت باعترافات ومعلومات عن مسؤولين آخرين في جماعة «داعش».

في سياق متصل يشهد تنظيم داعش يشهد باستمرار اقتتالا داخليا يسفر عن هلاك العديد من عناصره على خلفية كيفية الاستيلاء على الأموال وتوزيع النساء لممارسة جهاد النكاح.

يشار إلى أن تنظيم «داعش» يشهد باستمرار اقتتالاً داخلياً يسفر عن مقتل العديد من عناصره على خلفية كيفية الاستيلاء على الأموال وموضوع «جهاد النكاح».

مرحلة جديدة في التطبيع مع كيان الصهاينة

# مقاتلات أردنية ترافق مقاتلات الإسرائيلية وتتزود منها بالوقود

المسيرة - متابعات:

كشف موقع أمريكي متخصص في أخبار سلاح الطيران إن طائرات إسْرَائِيْلية مخصصة للتزويد بالوقود رافقت مقاتلات أردنية في أجواء المحيط الأطلنطي، وزودتها بالوقود، في وقت سابق من هذا الأسبوع، أثناء توجهها للمشاركة في تدريبات عسكرية مشتركة غربي الولايات المتحدة، معتبراً ذلك مؤشراً على «نقلة جديدة» في التعاون الأمني بين البلدين.

وقال موقع «فوكستروت ألفا»، في تقرير له، إن مجموعة مكونة من خمس مقاتلات من طراز «F-16» تابعة للقوات الجوية الملكية الأردنية شوهدت وهي تحلق إلى جوار طائرات إسْرَائِيْلية من طراز «KC-707» خاصة لتزويد المقاتلات بالوقود جوا، أثناء التوجه غرباً ناحية قاعدة «لاجيس فيلد»، وهي محطة ترانزيت للطائرات الحربية تقع في منتصف المحيط الأطلنطي.

وأوضح الموقع الأمريكي أن سربَ الطائرات الإسْرَائِيْلي الأردني كان متوجهاً إلى «قاعدة نيليس» للقوات الجوية في ولاية نيفادا الأمريكية؛ وذلك للمشاركة في التمرين العسكري «RED FLAG» خلال الفترة بين 17 و24 من الشهر الجاري، وهو تمرين مشترك بين القوات الجوية الأمريكية والقوات الجوية لعدة دول حليفة لها.

واعتبر أن المشهد الأكثر حميمة كان قيام طائرة إسْرَائِيْلية بتزويد مقاتلات أردنية بالوقود أثناء التواجد في الجو.

ورأى أن هذا «المشهد النادر» لتحليق طائرات أردنية إلى جوار طائرات إسْرَائِيْلية والتزود منها بالوقود «يبدو مؤشراً على نقلة جديدة في مستوى التعاون العسكري والدفاعي بين الدولتين».

# السيد نصر الله: لا يمكن للعدوان على اليمن أن ينتصر ما دام هناك قضية وإيمان وصمود وطلب للعيش بكرامة

المسيرة - متابعات:

قال الأَمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله: إن أمريكا اليوم تستخدم تنظيم داعش من أجل تقسيم المنطقة من حيث تعلم داعش أَوْ لا تعلم.

وأكد في موضوع اليمن «إننا يجب أن نجدد اليوم استنكارنا لهذه الاستباحة الخطرة التي تؤسس لاستباحات خطيرة من قبل أمريكا وإسْرَائيْل، مشدداً على أنه مادام هناك قضية وإيمان وصمود وطلب للعيش بكرامة لا يمكن لهذا العُدْوَان أن ينتصر».

وفي كلمة له خلال مهرجان «نصركم دائم» الذي أقامه حزب الله في وادي الحجير بمناسبة الذكرى التاسعة لانتصار تموز 2006، تطرق السيد نصر الله إلى تطورات المنطقة ومواجهة مخاطر التقسيم وقال إننا اليوم يجب أن نرفض تقسيم المقسم وتجزئة المجزأ وهذا ما تعمل عليه الولايات المتحدة وإسْرَائيْل ومعها بعض القوى الإقليمية من حيث تعلم أَوْ لا تعلم ومنها السعودية، أمريكا اليوم تستخدم داعش من أجل تقسيم المنطقة من حيث تعلم داعش أَوْ لا تعلم.

وأضاف أن أمريكا تريد أن تستغل داعش لإعَادَة تركيب المنطقة من جديد وإسقاط حكومات وأنظمة ورسم خرائط جديدة، وهي لا تريد ضرب داعش في سوريا؛ لأنها تريد استغلال التنظيم لتقسيمها، أمريكا ومن معها توظف «داعش» لإسقاط النظام في سوريا فهل من هم غير «داعش» يستطيعون مقاتلة هذا التنظيم؟ وهذه هي الخديعة التي تستخدم في أكثر من بلد في المنطقة.

وتابع: في العراق قالوا لهم غيروا حكومتكم وستحصلون على كُلّ الدعم لمواجهة الإرْهَاب، فهل هذا ما جرى؟ وفي اليمن يتحالفون مع داعش لمواجهة القوى الوطنية، أمريكا توظف الإرْهَاب لتحقيق مشروعها وهو التقسيم.

وأشار إلى معركة وادي الحجير فقال إن من أهم المحطات الحاسمة جداً في حرب تموز معركة وادي الحجير التي كانت حاسمة في إنهاء الحرب وإيقاف العُدْوَان وإذلال العدو، وأسقطت كُلّ خططه العسكرية ولم يبق أمامه سوى الانسحاب السريع إلى الحدود.

وقال: إن العدو كان بحاجة إلى هذه الخطوة (التقدم البري) حتى لا يخرج بهزيمة كاملة وليفرض شروطه على لبنان واللبنانيين وكان يريد أن يفاوض على عودة الناس وعلى نزع سلاح المقاومة جنوب الليطاني.

وتابع نصر الله «هنا في وادي الحجير والتلال المحيطة بالوادي كانت المواجهة البطولية ودمرت عشرات الدبابات وقتل عشرات الضباط والجنود وشعروا بالجحيم وجهنم من تحت أرجلهم وفق رؤوسهم وتهاوت دبابة الميركافا.. هنا تحطمت أسطورة الميركافا وجيشها الذي لا يقهر وهناك كان الرجال اصلب من الجبال».

وأعلن الأَمين العام لحزب الله متوجهاً للعدو أن كُلّ بقعة في أرضنا ستكون حفرة محصنة تدمر دباباتكم وتقتل جنودكم وتهزم جيشكم.. وأعلن في هذا الإطَار أنه لن تكون هناك استراتيجية ناجحة للجيش الإسْرَائيْلي بعد اليوم في لبنان، هذا التزام وفعل وجهوزية وعمل يومي وفاعل بمعزل عن كُلّ التطورات التي تحصل في المنطقة.

وقال أن العدو الإسْرَائيْلي عجز برا وبحرا وجوا في حرب تموز ففي هذه الأرض لا سبيل لكم للوصول أَوْ للبقاء وما جرى في حرب تموز يدرّس كنظريات عسكرية جديدة.

وأكد أننا مقابل استراتيجية الاقتحام الإسْرَائيْلية نطرح استراتيجية وادي الحجير، ونحن اليوم اقوى إرَادَة وأمضى عزيمة واشد بأساً وأعظم عدة وعديداً.

وحول موضوع لبنان والوحدة الوطنية أكد السيد نصر الله أننا يجب أن نقتنع جميعاً بقيام الدولة التي يشارك فيها جميع مكونات الشعب والوطن ويشعر فيها الجميع وتخدم جميع مكونات الشعب اللبناني، هذه الدولة هي التي نحتاج إليها وهي الضمانة في كُلّ شيء.

---

داعش يصلب 12 شخصاً في سرت

## وحكومة طرابلس تطلق "عملية تحرير سرت من تنظيم الدولة الإرهابي"

المسيرة - متابعات:

أقدم تنظيم داعش على صلب 12 شخصاً في سرت الليبية وفصل رؤوسهم عن أجسادهم، فيما تواصلت المعارك بين عناصر التنظيم ومسلحين من المدينة، ما دفع بدار الإفتاء إلى الدعوة لحمل السلاح ومقاتلة المجموعة المتطرفة.

وَنقلت وكالة الأنباء الرسمية الموازية والموالية للحكومة المعترف بها دولياً التي تعمل من شرق البلاد عن شهود عيان قولهم أن التنظيم أقدم، الجمعة، على "صلب 12 شخصاً وفصل رؤوسهم عن أجسادهم" في الحي الثالث في سرت.

كما ذكرت الوكالة أن التنظيم المتطرف قام بتصفية 22 جريحا كانوا يتلقون العلاج في مركز طبي «ومثلوا بجثثهم، قبل أن يحرقوا المركز».

وتشهد سرت معارك عنيفة منذ أيام قتل وأصيب فيها العشرات بين مسلحين من المدينة الواقعة في شمال ليبيا وتنظيم داعش الذي يسيطر عليها منذ حزيران/ يونيو.

وأعلن السفير الليبي في باريس شيباني أبو حمود، الجمعة، أن المعارك أوقعت ما بين 150 و200 قتيل، مناشداً المجتمع الدولي التدخل.

واندلعت الاشتباكات مع إعْلَان وزارة الدفاع في الحكومة التي تدير العاصمة طرابلس عن انطلاق "عملية تحرير سرت من تنظيم الدولة الإرْهَابي"، وبعيد مقتل شيخ سلفي يدعى خالد الفرجاني على أيدي التنظيم المتطرف.

# السيسي أرجأ زيارته بريطانيا خشيةَ اعتقاله بـ«جرائم ضد الإنسانية»

المسيرة - متابعات:

كشفت صحيفة الغارديان البريطانية أن الرئيسَ المصري عبدالفتاح السيسي أرجأ زيارة لبريطانيا بناء على دعوة رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، وذلك «خشية اعتقاله أَوْ اعتقال أفراد آخرين في نظامه».

وأفادت الغارديان بان محامين حقوقيين، يؤكدون أن مسؤولين بارزين مصريين يواجهون احتمالَ الاعتقال في بريطانيا لعلاقتهم بـ«جرائم ضد الإنسانية».

ونقلت الصحيفة عن المحامي المتخصص في جرائم الحرب توبي كادمان، قوله: «إذا جاءوا إلى بريطانيا، سنبذل كُلّ ما في وسعنا لضمان اعتقالهم».

وأضاف كادمان إنه يعتقد أن الحكومة المصرية قلقة بسبب إلقاء القبض على جنرال من رواندا في يونيو/ حزيران داخل بريطانيا بعد اتهامه في إسبانيا بالتورط في جرائم حرب.

وأكدت الغارديان إن السفارة المصرية في لندن لم ترد على طلب التعليق على زيارة السيسي أَوْ «التهديدات بإلقاء القبض عليه».

وذكرت الصحيفة أن الخارجية البريطانية أكدت أنه من المتوقع أن يأتي السيسي إلى بريطانيا قبل نهاية العام الحالي، لكن لم يُحدد موعد بعدُ.

---

قال: لا خلاف بين السني والشيعي يخرجه من الإسلام إنما استغلال سياسي للخلافات

# شيخ الأزهر يفتي بحرمة «تكفير الشيعة»

المسيرة - متابعات:

أفتى شيخُ الأزهر الشريف، الشيخ أحمد الطيب، بحُرمة «تكفير الشيعة» واعتبارهم خارجين من الإسْلَام، وَأشار إلى أن التكفيرَ للمخالف هو أَحد أبواب «شيطان الطائفية».

وقال الشيخ الطيب: إن «تكفيرَ الشيعة مرفوض، وسوف أصلي خلفهم بالنجف الأشرف».

وأبدى شيخُ الأزهر رفضَه لأن تكون هناك فضائياتٌ تحكم بكُفر المسلمين الشيعة، مشيراً إلى أن «ذلك غيرُ مقبول ولا يوجد له مبررٌ لا من كتاب ولا سُنة ولا إسْلَام»، وفيما أكد «إننا نصلي وراء الشيعة، ولا يوجد عند الشيعة قرآن آخر»، لفت إلى أنه لا يوجد خلافٌ بين السني والشيعي يخرجه من الإسْلَام، وإنما هي عملية استغلال سياسي لهذه الخلافات.

---

700 شخصية إسلامية من 130 دولة حضرت المؤتمر العالمي السادس لمجمع أهل البيت بطهران

# الشيخ قاسم: المشروع المقاوم هو القادر على مواجهة الإرهاب المالكي: السعودية و«إسرائيل» تطبقان مشروع التمزيق الطائفي

المسيرة - متابعات:

إتهم أمين عام حزب الدعوة الإسْلَامية نوري المالكي، السبت، السعودية والكيان الإسْرَائيْلي بتطبيق مشروع التمزيق والتدمير الطائفي انطلاقاً من العراق، وفيما اعتبر أن أية محاولة للتقارب مع العقيدة الوهابية بأنه وهم وعبث، شدد على ضرورة مقاطعتها وفرض الوصاية الدولية عليها.

وقال المالكي في كلمة خلال الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الجمعية العمومية للمجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام)، الذي عُقد في العاصمة الإيرانية طهران، بحضور أكثر من 700 مفكر وشخصية إسْلَامية من 130 دولة، 500 منهم من خارج إيران وأكثر من 200 شخصية إيرانية.، إن «العراق قُدِّر له، منذ سقوط النظام الطائفي الإرْهَابي السابق، أن يكون المنطلق الجيوستراتيجي لتطبيق مشروع التمزيق والتدمير الطائفي الذي يخطط له وينفذه المستكبرون العالميون والإقليميون بأدوات محلية عراقية وغير عراقية ممثلة بالأنظمة والجماعات الطائفية والعنصرية وفي مقدمتها الراعيان الرسميان للإرْهَاب، المملكة السعودية، وقاعدتها العقيدية (الوهابية)، والكيان الإسْرَائيْلي وقاعدته العقيدية (الصهيونية)».

وأضاف المالكي أن «أية محاولات عسكرية أَوْ سياسية أَوْ إعلامية للقضاء على الجماعات التكفيرية الإرْهَابية لن تكون ذات جدوى لأن القاعدة وطالبان والشباب وبوكو حرام والنصرة وداعش وأنصار الإسْلَام وأنصار الشريعة وجيش الصحابة وغيرها؛ هي أفراخٌ شرعيةٌ للعقيدة الوهابية تم إنتاجُها عقيدياً ومالياً ومخابراتياً في المملكة السعودية».

وبين نائب رئيس جمهورية العراق أن «أية محاولة للتقارب مع هذه العقيدة أَوْ تخفيف غلوائها واستمالتها هو نوع من الوهم والعبث وضياع الوقت»، موضحاً أن «الحل الوحيد الذي من شأنه كبح جماحها وتخفيف انتشار شرورها هو العمل بكل جد وجهد لمقاطعتها وفرض الوصاية الدولية عليها بالوسائل القانونية والسياسية والاقتصادية والإعلامية».

وتابع المالكي قوله «يخطئ خطأً فادحاً من يعتقد بإمكانية التعايش مع الكيان الإسْرَائيْلي»، لافتاً إلى أن «هذا الكيان لديه مشروع اجتثاثي فهو يستهدفنا حتى لو صمتنا عنه وأدرنا أظهرنا إليه، وينبغي معالجة الخطر الوجودي الصهيوني بنفس صيغ معالجة الخطر الوجودي الوهابي».

يشار إلى أن نائب الرئيس العراقي نوري المالكي يتهم السعودية بدعم الإرْهَاب في العراق، وكانت آخر تصريحاته (في 23 تموز 2015)، في مقابلة تلفزيونية أجرتها معه فضائية عراقية أن «جذر الإرْهَاب وجذر التطرف وجذر التكفير هو من المذهب الوهابي في السعودية»، معتبرا أن «الحكومة السعودية غير قادرة على ضبط هذا التوجه الوهابي التكفيري»، فيما دعا إلى أن تكون السعودية تحت الوصاية الدولية وإلا سيبقى الإرْهَاب يتغذى من أموالها.

الرئيس الإيراني حسن روحاني في كلمته بالمؤتمر، شدد على أنه ليس لدينا هلال شيعي وإنما لدينا قمر إسْلَامي ويجب أن نتحد معاً لمواجهة التحديات والمخاطر التي تحدق بنا.

من جهته أكد نائب الأَمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم من طهران خلال أن علينا أن نستعدَّ دائماً لمواجهة المشروع الإسْرَائيْلي؛ لأنه سبب مشاكل المنطقة, وأضاف: لنجمع قوتنا ونحرك الضعف باتجاه القوة فحمل هذا الهم كفيل أن يجعلنا نتقدم خطوات إلى الأمام.

وَأشار الشيخ نعيم قاسم إلى أن المشروع المقاوم هو القادر على مواجهة الإرْهَاب التكفيري ومن يقرأ المؤشر خلال العقود الثلاثة السابقة يرى أننا في حال قوة وتقدم.

# تابعوا قناة المسيرة

تابعوا قناة المسيرة على النايل سات حسب البيانات التالي:
التردد: 11600 الترميز: 27500

صدى
# المسيرة

أسبوعية- سياسية- شاملة

العدد (52) الاثنين 17 أغسطس 2015م الموافق 3 ذو القعدة 1436هـ


## كلمـــــة أخـــــيرة

# عوامل قوة القيادة الطليعية لثورة أيلول في مواجهة تحالف قوى العدوان السعوأمريكي

**صلاح الدكاك**

سياسـياً: انتهـاج أسـلوب الحـوار لا المقايضـة وَالشراكـة لا التقاسـم وَالالتـزام بـكل الاتّفاقيـات التي تمخضت عنها منعطفـاتُ المشـهد السـياسي اليَـمَـنـي وكانـت طرفاً فاعلاً فيهـا والتـي تمثل الحـد الأدنى المقبـول والممكـن مـن المطالب الشعبية بالتوازي مع جهوزيتها الثوريـة للذهـاب إلَـى مَصَافٍ أبعد من سـقف تلـك الاتّفاقيات ويلبـي الآمـالَ الشـعبية في حَـدِّهَا الأقـصى في حال التفاف الأطراف الوكيلة لمركَز الاستكبار وَالهيمنة العالمية عليها.

شـعبياً: تطابق خطاب وَأداء القيادة الطليعية مع التطلعات الشـعبية الوطنيـة المخذولة مـن القـوى السياسـية التقليدية العتيقة في شـقها الاجتماعي وَالمعيشي وَالأمني والانحياز الدائم في نشـاطها الثوري والسـياسي المنظور وغير المنظـور إلَـى تلك التطلعات والاستعداد للنهوض بضريبة هذا الانحياز مهما بلغت كلفتُها عليها والتي تدرجت من مجابَهة خطر القاعدة وأخواتها من أدوات اسـتخباراتية عميلـة وتخريبية وصـولاً إلَـى دورها الريادي الفَذِّ في مجابهة تحالف العُـدْوَان السعوأمريكي المباشر وَالأبشع تأريخياً على الـيَـمَـن.

وهي بذلك تمثلُ اتساقاً طبيعياً مع الفطرة الإنسانية السوية وحقائـق التأريـخ والجغرافيـا وامتـداداً وطنياً صرفـاً لنضال الـيَـمَـنـيـين طـوال عقـود مديدة في سـبيل اسـتقلال وكينونة لا تكـون فيهـا الـيَـمَـنُ حديقةً خَلْفيةً بائسـةً وسـليبة لدول الرجعية العربية والبترودولار.

لكل هذه الحقائق فإن القيادة الطليعية للثورة تستمد قوتها مـن الواقع الموضوعـي لليَـمَـن ومن انسـجام غامرٍ مع الذات الجمعيـة لشـعبها والتحامها التام مع قضاياه في غَـوْرِها غير المرئي وتمظهراتها المرئية.

على النقيض للأدوات الوكيلة لقوى العُـدْوَان الامبريالي التي تفتقرُ لتُربة موضوعية شـعبية وَوطنية صلبة ومتماسكة تقف عليها وتراهـن في صمودها مجازاً على قوة إمداد المدير التنفيذي لها عسكرياً وماليّاً وإعلامياً ولوجستياً وسياسياً.. إنها موجودةٌ بـه، لذا فإنها موجودةٌ خـارج التأريخ وَالجغرافيـا وَحقائقهما وغائبة بغياب الملابسـات غير الموضوعية وغـير الذاتية الطارئة عليهمـا وَفقدان المشروعية الوطنية؛ لأنّـه لا يمكن بأية حال أن يكون اسـتجلاب الاحتلال الأجنبي للوطن عملاً سوياً وَشريفاً أَوْ وجهة نظر مكفولة تحت أي غطاء أَوْ تبرير.

إن الاختـلافَ الحـادَّ المـشروعَ في وجهات النظـر الداخلية قد يمثـل فرصةً مواتيةً أَمَـــامَ قوى الامبرياليـة لاحتلال بلد ما، لكن الاحتلال ذاته لا يمكنُ أن يكونَ موضوعاً مشروعاً لاختلاف وجهات النظـر الداخلية حولـه رفضاً وَقبـولاً، فطبقة الإقطاع والكمبرادور فقط هي التي ترى في الاحتلال أمراً لَا بُدَّ منه عندما تفقد مصالحها غير المشروعة أَمَـــام ثورة شـعبية، وهي على هذا الأسـاس لا تمثّلُ في مواقفهـا وأدبياتها مكوناً وطنياً داخلياً بـل أذرعـة امبرياليـة متوغلة وناشـبة في لحم الوطـن ونقيض لمصالح قواه المنتجة وَالعاملة وَكادحيه.

# لك الله يا صعدة

**د. أشرف الكبسي**

كـم ألف مـرة قصفوا صعدة؟ كـم بيتاً وحيـاً هدموا؟، وكم امـرأةً وطفلاً قتلوا؟، وكم مزرعةً وقريةً وشـجرة رمان أحرقوا واقتلعـواودمَّـروا؟.

تبـاً لهـم، وما فعلـوا، فما نالـوا من صعدة.. لـم تمت أرض السلام، لكنهم بخزيهم كلما قصفوها مرَّةً تحت كبريائها ماتوا ألف ألف مرة..

لَكِ اللهُ يا صعدة الشـموخ والإبـاء والعزة، يا مزارع الشرف والرجولـة وجبـال عِشـقُّها الكرامة، يا سـيدةَ الريـف والمدائن ومروية التضحية والفداء والشـهامة.. لك الله من ألم عُـدْوَان الغريب، وخذلان صمت القريـب، ومرارة هذا الجحود والنكران العجيب..!

كـم مـرةً راضيةً سـتدفعين الثمن، ثمـن الحريـة، وأياً كان الثمـن، وكـم مـرةً صابرة سـتذودين عـن كُلّ شـبر في الطريق والتأريخ والوطن؟

وكـم مرةً سـتقولين للغُـــزاةِ وأنتِ تنزفين دمـاً: عفواً هنا الـيَـمَـن!

لَكِ اللهُ يا صعدةُ.. لإنسـانكِ وأرضك، لسمائك وترابكِ، لحراء الكهف وخشوع الطين وترتيل المآذن..

# بيننا وبينهم!

الصورة الأولى (أعلى) لأسرى حرب مقاتلين تم إكرامهم وتوديعهم وتوصيلهم لأهاليهم ممن وصلوا لقتال أبناء محافظة صعدة قبل عام.

والصورتان الثانية والثالثة لأسرى تم قتلهم وسحلهم وهم من أبناء محافظة تعز على أيدي مقاومة آل سعود.

بين الصورتين تكمن هوية ومشروع الطرفين، وأنت فكنْ ما شئتَ.. إما شيطاناً سعودياً وإما إنساناً يمنياً.

وللتأريخ فصول مشرفة ومزابل منتنة.. فاختر موقعك فيها!!.

**ياسر شرف الدين**

# معركة الوعي

**حمود الأهنومي**

كيـف يُعقَلُ أن يجهَلَ كثـيرٌ من أبناء الـيَـمَـن ومن أجيـالٍ متتابعة مجزرةً سـعودية وقعـت بحـقّ آلافٍ من حجاج الـيَـمَـن، والمعروفة - فقط في أوسـاط بعـض المسـنين وبعـض المؤرخـين - بمجزرة تنومة، ذُبح فيها أولئك الحجاج بـدم بارد وهـم في طريقهم إلَـى الحرَم المحرَّم في عام1340هـ 1922م، سـوى أن تلـك الهيمنة السـعودية على الوضع الثقـافي والتربوي والفكـري في الـيَـمَـن خلال عقود ماضية، غطت على الجريمة، ومنعت من تنشـيط الذاكرة الـيَـمَـنية وتفعيلها لمعرفة عدوهـا الحقيقي، تلـك الهيمنة من خلال النظـام الحاكم في الـيَـمَـن والـذي كان مرتهنا للجنة السعودية الخاصة ولريالاتها السعودية المغرية، وهـي الهيمنة التي يخـوض الـيَـمَـن اليـوم معركته الفاصلة في التحرر منها بشكل كامل.

تكشـف تلـك المفارقـة خطـورة الارتهـان الثقـافي والفكـري والتربـوي لنظـام متطـرف وتكفـيري مثل نظـام مملكة قرن الشـيطان، كما تبرهـن على أهمية الوعي بالتأريخ وتنشـيطه للذاكـرة الـيَـمَـنية المعتزة بهُويتهـا الحضارية والثقافيـة والفكرية، والتي تقوم على التسـامح والرقي والسـمو والثورية الراقية، وما تمارسـه السـعودية اليوم من تدمير للتراث الـيَـمَـني إنمـا هـو جـزء مـن عُـدْوَانهـا الممتـد خـلال القرن العشـرين والقرن الحادي والعشرين، إنه تدمير الهوية الـيَـمَـنيـة أو إضعـاف الانتماء إليهـا أو الاعتزاز بها، باعتبارها أرقى الهويات المستمدة من الهوية الإسلامية المحمديـة الأصيلة التي اكتسـبها شـعب حضاري راق هو الـيَـمَـن، وهو ما تحاذره هذه المملكة الشيطانية وقنواتها المختلفة.

أزعـم أنه لو أدرجت مجزرة تنومـة في مادة التأريخ والوطنية لكان لها أثـر إيجابي في بناء الهوية الوطنية الـيَـمَـنية ولسـاهمت في الاسـتعداد المتنوع لعُـدْوَان سـعودي آخر عـلى الـيَـمَـن كهـذا العُـــدْوَان الذي تنزِل حِمَمُه المتوحشـة على نسـاء وأطفـال الـيَـمَـن في طـول البـلاد وعرضها، ولشـاركت في عمليـة تحصين وتلقيح كثـير من أبناء هذا الشـعب ممن اختدعهم العُـدْوَان السعودي بمبررات مختلفة لأن يسكتوا عن عُـدْوَانه مرة أخرى، بيد أن المرتزِقة منهم سـوف يكونـون ضمـن القطيع السعودي مهما كان وعيهم ومعرفتهم؛ لأنهم ارتضوا الريال السعودي قبلة لهم يتوجهـونحيثمـاتوجـبهـم.

كمـا أن الارتبـاط الثقـافي والفكري والتربوي بين الـيَـمَـن وجارته السيئة الناتـج عـن تلـك الهيمنـة المنبثقة عن ارتهان السلطة الـيَـمَـنية لتلك الجارة، ومـن خـلال قنواتهـا ودعاتهـا واسـتغلالها للحرمين الشريفـين - كان له أثره السـيءُ في تبلّد البعض، فهناك مـن نزلت على رؤوسـهم الصواريـخ والقنابل المحرمة السـعودية الأمريكيـة، بينما هم لا يزالون يسـتمعون لمحـاضرات عايـض القرنـي، ويتأثـرون بفتـاوى ابن الشـيخ، والذين ما نزلـت هذه الصواريـخ والقنابل إلا بمباركتهـم وتحريضهم وفتاواهم التي تدور مع رغبة السـلطان حيـث أراد، ألا يعطي هذا نوعـاً من الميوعة الثقافيـة والفكريـة لـدى بعـض الفئـات الـيَـمَـنية التـي قبلت بهذا النـوع من التناقـض أو التبلد. ولو أن أولئـك الدعـاة أو العلماء كانـوا متحرّرين عـن الرغبة السـلطانية الشـيطانية لرأيناهم ولو يوماً واحداً وهم يخالفونها، ولو كانـت الـيَـمَـن هي مـن تعتدي على السـعودية لرأينـا أصوات علمـاء الـيَـمَـن ومثقفيه عالية وصاخبة في الإنكار والتنديد.

ومهمـا يكـن مـن أمر فـإن المعركـة طويلـة، وإن أي خلـل في البنيـة المجتمعيـة الـيَـمَـنيـة سيسـاهم في تأخـر النـصر الموعـود لليَـمَـنيـين، وسـتبقى تلك البؤر الفكرية والثقافية التي خرجت من مسـتنقعات فكـر مملكة قـرن الشـيطان وتفقّسـت عـن بيضها الشـيطاني - مثار مشكلات مسـتقبلية، وما تطالعنا بـه الأخبـار والقنـوات وبرامـج التواصـل الاجتماعي من صور العنف الوحشـية والبطر الشـيطاني لمرتزقة العُـدْوَان السـعودي بحق الإنسان الـيَـمَـني إلا جزء مـن تمظهرات هـذه الثقافـة الشـيطانية، الأمر الذي يحتِّم على صانـع القرار الثقـافي والفكـري والتربوي في الـيَـمَـن العمـل عـلى تطهـير المواضـع الموبوءة في المنظومـة التربوية والثقافيـة والفكرية، وسـد الخلل والثغـرات التي يمـر منها ذلك التأثير الشـيطاني الذي ينتج أو يسـاهم في تلك التمظهرات الداعشية الوحشية في أيّة بؤرة تكفيرية في الـيَـمَـن.

يجـب العمل والسـعي الجاد على الفصـل الوجداني والثقافي والفكري بـين المواطن الـيَـمَـني العادي وبين منابـر فكـر مملكة قـرن الشـيطان، وذلـك من خلال إعادة النظر في مناهج التربية ومادة التأريخ والوطنية وإكسـابها المادة الضرورية لشـحذ الهوية الـيَـمَـنية الحضاريـة المبنية عـلى التسـامح والرقـي والاندماج الفطـري بـين مكونات المجتمـع، ومن خـلال الاعتزاز بهـذه الهويـة التـي تجذّرت مئات السـنين على سَـنن التسـامح والأخلاق والقيم العاليـة، حتى في ظل وجود الاختلاف المذهبي والفكري، كما يجب تنشـيط الذاكرة الـيَـمَـنيـة الواعية والحذِرة بتسـليط الضوء تأريخياً على أعداء الـيَـمَـن الذين لم يحصد منهم سوى الدماء الغزيرة والخيبة الكبيرة، وينبغي الإشـارة إلَـى وجوب تخليد آثـار العُـــدْوَان العالمي الجاري عـلى الـيَـمَـن في كُلّ شـبر مـن مناطـق الـيَـمَـن، ببناء المجسَّـمات والمتاحـف الدائمـة، والمعـارض المتنقلـة والموسـمية، والمهرجانـات الوطنية، ومناسـبات ذكـرى العُـــدْوَان الأليمة، ومن خلال الكتابة التأريخية والتأليف والشعر والمسرح والقصة والفن بأنواعه المختلفة.

إن تخصيب الذاكرة الـيَـمَـنية وتنشـيطها بالوعي التأريخـي الـلازم والمطلوب هـو أحد الضمانـات التي تؤسـس لعهد الاسـتقلال والحرية وبنـاء أجيال تعتز بهويتهـا الـيَـمَـنيـة الإيمانية، والتي يجـب أن تكون أبعد مـا تكون عن الغفلـة والجهل والميوعـة الثقافية والفكرية، وهو ما سيساهم في تمتين الجبهة الداخلية، ويقـرب النصر في الحاضر والمسـتقبل، ويبني أجيالاً لا تنخدِعُ بوسوسـات قرن الشـيطان وأحابيلـه ولجانه الخاصة.